

أكرم شهيب
طلال ودود
وججع مبدئي وهذه لعبة
«بينغ بونغ» بين جنبلات وخدام



«داعش» يُعلن مسؤوليته فُفسداً على بوتين ذرائع الانتقام من أوكرانيا الإرهاب يضرب موسكو: 40 قتيلاً ومئات الجرحى

مضادة للرصاصة ويحملون أسلحة رشاشة، النار على المدنيين، ما أدى إلى مقتل 40 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 100، فيما اندلع حريق ضخم في قاعة للحفلات الموسيقية سرعان ما التهمت نيرانه أنحاء أخرى من المجمع التجاري، قبل السيطرة عليه لاحقاً.

وكان الهجوم المباغت حوّل في دقائق معدودات ليل المتسوقين والساھرين داخل مركز «كروكوس سيتي هول» التجاري في كراسنوغورسك في ضواحي موسكو أمس، إلى جحيم حقيقي بكل ما للكلمة من معنى، فقد فتح إرهابيون وصفهم شهود عيان بأنهم «رجال بلحي سوداء يرتدون سترات

قبيل منتصف ليل أمس أعلن تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في بيان نقلته وكالة فرانس برس» مسؤوليته عن هجوم موسكو الإرهابي، مفسداً على فلاديمير بوتين الرغبة في انتقام رهيب من القادة الأوكرانيين بعدما سارعت المجموعة المقربة منه إلى تحميلهم وزر الدم المراق.

خلال إطفاء الحريق في مركز
«كروكوس سيتي هول»
أمس (أ ف ب)



محلّيات 2

«نداء الوطن»
تنشر مسوّدة «وثيقة
بكركي»



محلّيات 4

دايفد هيل مؤثّياً
بلاده: أي لبنان تريد
واشنطن؟ (امن 2)



مدارات 17

الاحتكار... نقطة
ضعف استراتيجية
في الولايات المتحدة



اقتصاد 18

مزارعو التبغ
الجنوبيون يطالبون
الدولة بتعويضات



العالم 19

الخطر النووي
الإيراني لن ينتهي
ب«الردع الناعم»



الرياضية 22

«NSA» يُفاجئ
أنترانيك و«بيروت»
والرياضي الأبرز غداً



إسرائيل تتحضر لـ«هجوم الربيع» و«الحزب» يُعلن جهوزيته ميقاتي يخرج عن صمته: لا مال نهدية للجنوب

عجز «الحزب» ومن ورائه إيران عن الوفاء بمتطلبات التعويض عن المتضررين وإعادة إعمار ما تهدم، ما يحاكي التعويضات التي دفعت بعد حرب تموز 2006. وتلك التعويضات أتت من دول الخليج العربية ولولاها لما أعيد بناء الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت وسائر المناطق المتضررة، خصوصاً الجسور على امتداد لبنان.

الى الكارثة التي ورط «الحزب» لبنان فيها منذ أكثر من 6 أشهر، وإنما أيضاً ما يتصل بانفجار بيروت في 4 آب 2020 والتي تخلّت فيها الدولة عن مئات الألوف من المتضررين مالياً وقضائياً. وتوحي المعطيات الأولية أنّ «حزب الله» يقف وراء الكلام على مساعدات حكومية لمتضرري الجنوب، في ظل انكشاف

بعد صمت استمر أياماً، نفى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن تكون لدى الحكومة خطة لدفع مساعدات تعويض الأضرار التي لحقت بالجنوبيين جراء المواجهات التي فتحتها «حزب الله» ضد إسرائيل في 8 تشرين الأول الماضي، وأتى نفى ميقاتي، ولو متأخراً، ليميط اللثام عن قضية التعويضات ليس فقط بالنسبة

طرابلس و«رياح الشمال الحزينة»: الجيش يتصدّى للفلتان وقياداتها غائبة

الأحداث المتواصلة التي تشهدها مدينة طرابلس، وسط صمت مطبق بحيث يترك الجيش مرة جديدة وحيداً في الميدان. صحيح أنّ ما يحصل له ترسبات عميقة ناتجة من الوضع المعيشي المزري في طرابلس والشمال، ويكاد يحولهما إلى حزام يؤس يهدد استقرار الوطن الهش، إلا أنّ للتوقيت دلالات ومؤشرات وغايات.

خاص - «نداء الوطن» هل من إرادة خفية تريد إعادة طرابلس إلى مرحلة جولات التقاتل والغوضى الأمنية بما يهدد استقرار الشمال وتالياً لبنان؟ ومن يقف وراء التفكك المستجد في عاصمة الشمال؟ وما هي الأهداف والغايات من ورائه؟ كثيرة هي الأسئلة التي تطرح على خلفية

طارق البيطار... رجع!

طوني كرم

نفض المحقق العدلي طارق البيطار أمس الغبار عن مكتبه وأوراقه وملفاته التي أشرف على حسن إعادة توظيفها في مكتبه، بعد أن ارتأى «هجره» قبل أشهر، تلافياً لمزيد من الشرخ بينه وبين النيابة العامة التمييزية. وعلى الرغم من غوص النائب العام التمييزي بالتكليف القاضي جمال الحجار في دراسة قرارات الدائرة التي يرأسها، إلا أنّ ملامح تصويب عمل هذه الدائرة بدأت تتظهر يوماً بعد آخر في الملفات الصغيرة قبل الكبيرة...

«فيتو خبيث» يُطيح «قرار واشنطن» في مجلس الأمن رفع تعمق الخلاف الأميركي - الإسرائيلي

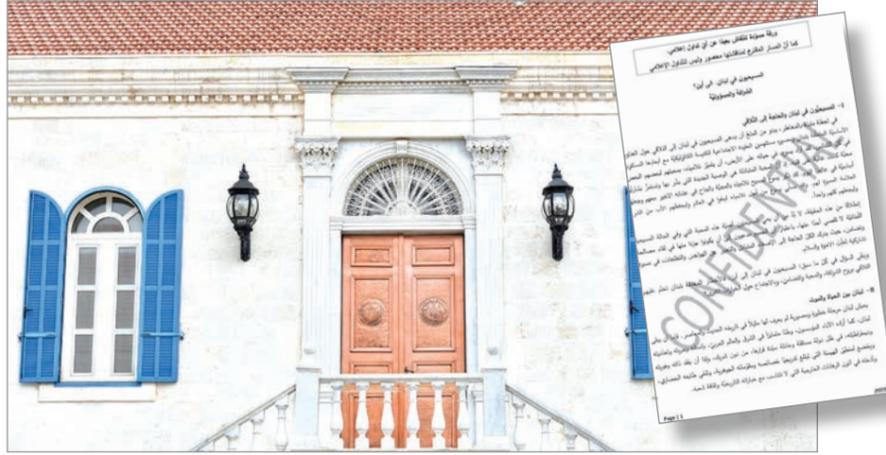
كما كان متوقعاً، زادت قضية «اجتياح رفح» في أقصى جنوب قطاع غزة تعميق الخلاف بين الولايات المتحدة والدولة العبرية، حيث أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال لقائهما أمس، عن رأيين متناقضين في شأن الهجوم على رفح مع تحذير واشنطن من أنه سيُفاقم عزلة حليفها في العالم، في وقت كشف البيت الأبيض أن هناك تقدماً ملحوظاً في محادثات الهدنة في الدوحة. وبعد لقاء استمرّ حوالي 40 دقيقة في تل أبيب، قال نتنياهو: «لا سبيل أمامنا لهزيمة «حماس» من دون الدخول إلى رفح والقضاء على كتابها المتبقية هناك»، مضيفاً: «أخبرته أنني أمل في أن أفعل ذلك بدعم من الولايات المتحدة، لكن إذا لزم الأمر، فسنفعل ذلك بمفردنا».



بليكن خلال مصافحته متظاهراً يُطالب بإطلاق سراح الرهائن في تل أبيب أمس (أ ف ب)

«نداء الوطن» تنشر مسودة «وثيقة بكركي»: المناصفة في الشراكة والسلاح في يد الجيش

خفايا



تبقى العبرة في ما سترسو عليه النقاشات (مزي الحاج)

يوضح الفرق بين مسودتي «وثيقة بكركي» بنسختيها الأولى والثانية، أنّ النقاشات بين المجتمعين نجحت في نقل الحوار المسيحي من صفة إلى أخرى. من حالة غضب إنفعالي على «حزب الله» والشيعية السياسية إلى عقلنة الخطاب. وبدل أن يكون عنوان النقاش محصوراً بمستقبل المسيحيين «في لحظة مليئة بالمخاطر»، صار السؤال يتركز حول مستقبل لبنان. وبدل أن يؤخذ النقاش في شأن «حزب الله» وسلاحه إلى منعطف تفجيري، طرح كملف يمكن التفاوض عليه مع المسلمين.

غادة حلاوي

يتضح من خلال جلستي الحوار لممثلي القوى السياسية برئاسة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، أنّ المطلوب أن يكون النقاش مفتوحاً وآلاً تعترضه مقدّسات أو محرّمات، ولكن معالجة موضوع سلاح «حزب الله» تفترض العودة إلى تاريخ نشأته وصولاً إلى القرار 1559، فهل المطلوب الانصياع إلى رغبة المجتمع الدولي الذي اتخذ القرار أم الاكتفاء بإعلان احترام القرارات الدولية، وعلى من أصدر القرار أن ينفذه؟

وإذا كان البعض يدرج سلاح «حزب الله» ضمن سلاح الميليشيات، فإن الأمم المتحدة بعد مجزرة قانا عام 2006 شرّعت هذا السلاح وتحذّرت في سياق بنود «تفاهم نيسان» عن حقّ الدفاع عن النفس. يومها كانت كل الأحزاب السياسية منضوية تحت ثلاثية «جيش وشعب ومقاومة»، فهل يمكن للمسيحيين اليوم الطلب إلى «حزب الله» تسليم سلاحه بالقوة؟ وهل يفرض منطق الأمور التصادم معه أو الجلوس إلى طاولة حوار حول السلاح يوصل إلى الاتفاق على الاستراتيجية الدفاعية؟

والتقت وجهات النظر تقريباً على أنّ المقصود ليس الحديث مع الآخر من خلفية عدائية، وإنما من خلفية حوارية وكلّ من موقعه، من دون أن يكون الهدف التوصل إلى تسويات على حساب القناعات، ولا بدّ ساعتئذ من الوصول إلى مقاربات منطقية.

على امتداد النقاشات، بدت بكركي منحازة إلى تسييد لغة الحوار ودفعت في اتجاهه، بما حال دون إصدار وثيقة تعبر في مضمونها عن مخاوف المسيحيين وما آلت إليه أوضاعهم من تهميش واستفراء الآخرين في القرار ونقل البحث إلى مكان

علم أنّ «كتلة الاعتدال الوطني» النيابية ستلتقي اللجنة الخامسة بُعيد الأعياد في 17 نيسان المقبل لتقييم نتائج التحرك الذي قامت به والمبادرة التي طرحتها، وأنّ أجواء الكتلة توحى باستمرار المناخ الإيجابي على عكس ما يتحدّث به البعض عن انتهاء أو فشل المبادرة.

يتردّد أن مشاركة القوى السياسية في اجتماع بكركي كانت عبر ممثل واحد، فيما فضل أحد التيارات المشاركة عبر ممثلين اثنين وذلك من باب تجنّب «الزحطات» وكذلك لتخفيف وطأة ما يمكن أن يدور في السرّ.

تحاول جهة نقابية حلّ خلاف مع صرح تروبي رسمي في الشمال يتهم الجهة النقابية بمصادرة أملاكه، وأخاذاها كمنع لقاء مبلغ زهيد، ولم يقبل القيمون على الصرح التروبي بكل عروض النقابة ومنها تأمين مبنى بديل.

يوقف مسار الاستنزاف الكارثي والهجرة، خصوصاً لدى المسيحيين، لكن أيضاً لدى شركائهم في المواطنة، وتقديم خطة تعافٍ اقتصادية - مالية كاملة، وتحديد لبنان وصولاً إلى حياده الإيجابي ضمن مسار دستوري قانوني واضح المعالم بالاستناد إلى الشراكة المتناقضة بين مكوناته، ووضع السيادة الوطنية في حمى الجيش اللبناني والقوى العسكرية والأمنية الشرعية حصراً، مع تبني استراتيجية دفاعية واضحة، وفكّ عزلة لبنان العربية والدولية وعدم تحميله وحده مشكلة الشرق الأوسط برمتها.

هي مسودة لا تزال في طور النقاش الذي يفترض أن يستكمل في اجتماعات لاحقة قبل الاتفاق على صدورهما بصيغتها النهائية مع تعديلات إضافية حيث يلزم، ويتمّ الانتقال إلى المرحلة الثانية من العمل في حال أقرت بإجماع الحاضرين من القوى المسيحية باستثناء حزب «المردة» الذي ترحبه ورئيسه، وهو مرشح «حزب الله» للرئاسة، المشاركة في نقاشات تحت هذه العناوين. وتبقى العبرة في ما سترسو عليه النقاشات وتقزّه الوثيقة ليكون موضع إجماع أو يجدد الانقسام ويوسع مسيحياً.

الثانية عن تخصيص المسيحيين في ذكر الثوابت للتحديث عن ثوابت يلتقي عليها المسلمون والمسيحيون معاً: الحرية بكل أبعادها، العيش المشترك السوي والمساوي في الحقوق والواجبات، والمناصفة في الشراكة في الحكم مع الإخوة المسلمين، الطابع التعددي للمجتمع، الطابع المدني للدولة، الميثاق الوطني، وفي ضلله حياض لبنان عن الصراعات الإقليمية والدولية، وتطبيق اتفاق الطائف بكل مندرجاته، التزام القرارات الدولية في ما يتعلق بلبنان وتطبيقها (1701.1680.1559)، وبمبادرة السلام العربية (بيروت 2002)، حقّ الدولة ببسط سيادتها على كامل أراضيها وحماية حدودها، وهذه مهمة الجيش اللبناني والقوى العسكرية والأمنية حصراً، الإلتزام الأخلاقي بمواجهة كل أشكال الفساد، تنفيذ الإصلاحات البنوية التي وردت في اتّفاق الطائف، مع سدّ الثغر فيه، وفي مقدم هذه الإصلاحات اللامركزية الإدارية الموسعة، وضع وتنفيذ سياسة عامة تقي لبنان مخاطر أي توطين مباشر أو متعقّب للاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين على أرضه.

المعالجات

تحدّثت الوثيقة عن وضع ميثاق شرف يحلّ أي إشكال داخل البيت الواحد بالحوار وبالحوار وحده، على أن يتوسّع ميثاق الشرف ويشمل كلّ الأفرقاء اللبنانيين، والعمل معاً على انتخاب رئيس جديد للجمهورية (حذفت عبارة «فوري» من المسودة الأولى)، وضرورة النجاح في ذلك من دون تأخير، إذ لا تستقيم دولة من دون رأس مؤتمن على الشرعية والدستور، والتمسك بالشرعية الوطنية الواردة في الدستور اللبناني، وتوفير مقومات الصمود للشعب اللبناني، بما

التي لا تتناسب وخياراته التاريخية وثقافة شعبه». وتخوّفت المسودة من أن يكون لبنان أمام تحوّل، من وطن الحرية والشراكة السوية، إلى لبنان الدولة الدينية، والفاقد سيادته، والتابع لغيره، والمضيق هويته التاريخية ورسالته الخاصة. لذلك «يحتاج المسيحيون على اختلاف مشاربهم في هذه اللحظة التاريخية، إلى التفكير العميق المشترك بالمسائل العالقة في ما بينهم أولاً، ومع شركائهم ثانياً وتحديد ثوابت الإنقاذ مع مسار المعالجات بما يصون لبنان في خصائص رسالته».

الأخطار المحدقة

وحذّدت المسودة «الأخطار المحدقة بلبنان وبالوجود المسيحي فيه»؛ وهي اضمحلال دولة الدستور والقانون والمؤسسات، خطر التوطين، بيع المسيحيين الأراضي، نزيف الهجرة والتغيّر الديموغرافي، الفساد، الخلاف المسيحي - المسيحي، صعود التيارات الأصولية التي تهدد المسلمين والمسيحيين، فرض تبدل نمط الحياة وتغيير بعدها الثقافي والاجتماعي، تراجع الحضور المسيحي والتحالفات السياسية الهجينة خارج الثوابت. مع إضافة بندين في المسودة الثانية يتمحوران حول «انتهك سيادة الدولة بالسلاح غير الشرعي اللبناني وغير اللبناني (الفلسطيني) بأجندات غير لبنانية، وسياسة خارجية مشوهة عطّلت علاقات لبنان بأشقائه في العالم العربي، وأصدقائه في المجتمع الدولي، وتحويل لبنان إلى ساحة أيديولوجية مُغلّقة شمولية خارجة عن ثوابت الهوية اللبنانية التاريخية».

وفي ما يتعلّق بالثوابت التاريخية للمسيحيين وللبنانيين، ابتعدت المسودة

يفتح على الحوار ويقدم مقارنة مختلفة عن تلك التي وردت في نص مسودة الوثيقة الأولى. وفي سياق الحوار، طرح أحد المشاركين ضرورة إضافة بند يتحدّث عن منع الاعتداء على الدول العربية ومهاجمتها سياسياً من قبل «حزب الله»، فكان الجواب أنّ دول الخليج دخلت في حوار مباشر مع «الحزب» والتطبيع بين الطرفين أخذ بالتبلور.

مسودة أكثر ليونة

النقاشات لا تزال مستمرة ويخود المسودة الأولى لوثيقة بكركي شهدت تعديلاً، فجاءت الثانية أكثر مرونة في مقارنة الموضوعات، ولا سيما من بينها مبدأ الشراكة الوطنية وحصر السلاح في يد الجيش اللبناني بعد تعزيز قدراته.

لحظت مسودة الوثيقة الأولى ضرورة أن يسعى المسيحيون إلى التلاقي في لحظة مليئة بالمخاطر، حول العناوين السياسية المتعلقة بلبنان ومصيره، وطرح السؤال: المسيحيون في لبنان إلى أين؟ فالأخطار المحدقة بلبنان تحتم عليهم التلاقي بروح الشراكة، والمحبة والتضامن، وبالاجتماع حول الخيارات الكبرى. فقرة تمّ حذفها في صياغة المسودة الثانية التي انتقلت من الحديث عن الخاص المسيحي إلى اللبناني العام، وتحت عنوان لبنان بين الحياة والموت اعتبرت أنّ «لبنان يعيش مرحلة خطيرة ومصيرية لم يعرف لها مثيلاً في تاريخه الحديث والمعاصر. فإنّما أن يبقى، كما أراد الآباء المؤسسون والأجداد، وطناً متميزاً في الشرق والعالم العربي، وإنّما أن يفقد ذاته وهويته ويخضع لمنطق الهيمنة التي تتلذذ تدريجياً خصائصه ومقوماته الجوهرية، وتلغي طابعه الحضاري، وتدخله في أتون الرهانات الخارجية



المطران بو نجم

والخير العام للشعب اللبناني، وصوناً للقضية اللبنانية في مسار بناء دولة المواطنة الحرة السيدة العادلة المستقلة».

أبرشية أنطلياس: المبادرة ستشمل الجميع

وإذ أسف المكتب «لكل التسريبات التي كانت في معظمها بعيدة عن روحية المبادرة ومضمونها»، أمل «من جميع الأفرقاء المنخرطين فيها حالياً، والمدعويين للإنخراط فيها مستقبلاً، الإلتزام بميثاق العمل الصامت والهادئ، بما يؤدي إلى بلوغ المبادرة الوطنية خواتيمها المرجوة». وأوضح أنه «بقدر الحرص على حرية الإعلام، فإننا نهيب بكل وسائلها مقارنة المبادرة بحكمة ترتقي إلى مستوى المسؤولية التاريخية، حرصاً على هدفها الأساسي، وهو خلاص لبنان».

وأكد البيان أخيراً «أن البطريركية المارونية هي المرجعية الوحيدة المعنية بتظهير المحاولات والنتائج لهذه المبادرة الوطنية الجامعة، في اللحظة والشكل اللذين تراهما مناسبين، إلتزاماً للميثاق الوطني

أضاف: «في هذا السياق الوطني الجامع وحده، إنطلق التشاور برعاية أبينا غبطة البطريرك مع القوى السياسية المسيحية كمرحلة أولى، على أن يتوسع الحوار بعدها ليشمل كل القيادات الروحية والمرجعيات السياسية اللبنانية والقوى المجتمعية الحية كمرحلة ثانية، من هنا يهنا التأكيد على أن المبادرة التي يتم التداول بها في الإعلام، وفي الرأي العام، هي مبادرة وطنية جامعة بامتياز، وتنبعد عن أي مقارنة طائفية أو سياسية ضيقة، وقد بدأت منذ أكثر من عام، ويتابعها فريق عمل متخصص في الدستور والقانون والسياسات العامة، وهي بعيدة عن أي إنحياز لأي فريق سياسي، بل هي تقاطع في ثوابتها مع كل الإرادات الطيبة التي تعمل لخلاص لبنان».

لفت المكتب الإعلامي لراعي أبرشية أنطلياس المارونية إلى أن لبنان يمرّ بلحظة تاريخية مصيرية تقتضي من جميع اللبنانيين، الإلتفاف حول القيم المؤسسة لدولة لبنان الكبير في دوره الحضاري، وهي الحرية، والعدالة، والعيش المشترك، والسيادة الناجزة، وكل ذلك بتطبيق الدستور، واستكمال عقد المؤسسات الدستورية وإنجاز الإصلاحات، بما يحمي هوية وطن الرسالة». وأوضح المكتب في بيان أنه «من هنا، كان تكليف غبطة أبينا البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، المطران أنطون بو نجم بإطلاق مسار تشاوري لمبادرة وطنية جامعة إنقاذية، تؤكد الثوابت التي يؤمن بها اللبنانيون، على اختلاف مكوناتهم، مع تشخيص مكامن الخلل واقتراح خريطة طريق للمعالجات».

طوني فرنسيس

ثلاثي الإستبداد والفساد...
والسعادة

منذ بداية العام توالى صدور مؤشرات عن مؤسسات بحثية دولية تتناول أحوال البشر ودولهم، ولبنان منها. هذا يحصل كل عام، ومنذ سنوات ودائماً ما يحصل المتوقع. لبنان يتراجع إلى الوراء، ليس بفعل الرجعية والاستعمار والاستكبار والصهيونية والإمبريالية، وإنما بسبب المتسلطين على مقدراته الذين بات احتكارهم يحمل اسم تحالف الميليشيا والفساد منذ سنوات.

قبل أيام صدر مؤشر الأمم المتحدة حول إحساس الشعوب بالسعادة في حياتهم، أي مقدار اطمئنانهم إلى حاضرهم وغدهم. حل لبنان في الإحصاء الدولي بالمرتبة 142 من أصل 143. سبقته أفغانستان في التعاسة، ربما لأنها قفزت فوقه في منع تعليم الفتيات، لكنه ليس شرطاً مستحيلاً في المسار المفروض على البلد. في المسائل الأخرى يتساوى البلدان: لكل منهما «طالبانة» وحشيشه وأفيونه ومربعتاه الأمنية.

أحد شروط الفوز بمرتبة التعاسة المتقدمة هو توفّر الفساد. في لبنان الكثير من هذا الصنف، وهو صناعة محلية جاهزة للتصدير. في العام المنصرم حل لبنان ببركة فاسديه، في المركز 149 من أصل 180 بلداً تناولها مؤشر الفساد العالمي. هذه المرة أيضاً سبق أفغانستان بمرتبة محتفظاً بمركزه المتقدم للعام الثالث على التوالي، ومقديماً نموذجاً للأبحاث اللاحقة حول «الترباط الحاسم بين الفساد والظلم» على حد قول معدي الدراسة.

ولتكتمل الصورة لا بد من معرفة موقع البلد في مؤشر الديمقراطية. عادة يفتخر أولياء السلطة بالحديث عن النظام البرلماني الديمقراطي، رئيساً وسيداً لنفسه وما إلى ذلك مما لا يمكن نسيانه، لكن في التقييم الدولي تختلف الصورة تماماً لتتبين الديمقراطية المزعومة على حقيقتها.

في المؤشر السنوي الذي تُعدّه «الإيكونوميست» حل لبنان في المرتبة 115 ضمن فئة «الأنظمة الاستبدادية»، والسبب الرئيس في هذا التصنيف «الاستبدادي» هو انعدام القدرة على محاسبة المسؤولين وانهيار المؤسسات العامة، والأمثلة على هذين الأمرين لا تُعد ولا تحصى. إنها حياة اللبنانيين اليومية.

باكتمال ثلاثي المؤشرات، التعاسة والفساد والاستبداد (يمكن تغيير الترتيب للحصول على سببية أوضح)، تكتمل معالم الحالة اللبنانية الراهنة. فقط، كان يمكن تغيير النتائج لو عملت أجهزة البحث على استطلاع آراء الميليشيا والمتنفعين بقادتهم، لكن الآن في منتهى السعادة والشفافية والحرية.

غادة عون تواجه سهيل عبود:
ردّ من خارج الأصول القانونية؟

طوني كرم



غادة عون تتمشك بحقها في «الدفع قبل الشكل»

دفع تتقدّم على الشكل»، ويعود إلى التماس موكلها القانوني ضرراً بينها وبين القاضي، من شأنه أن يدفع الأخير إلى اتخاذ موقف سلبي مسبقاً في المسألة المعروضة أمامه، قبل التوقف عند الإثبات والأدلة التي سبق وتمّ تداولها بين عبود وعون، والتي تعزّز الريبة للطلب من المحكمة تعيين قاضي آخر، ورفع العبء المعنوي عن القاضية عون.

وأكدت أن طلب الردّ لم يتمّ في قلم المحكمة، بل أمام الهيئة الناظرة في استئناف قرار صرف القاضية غادة عون من القضاء، وأن ردّ أحد قضاتها الخمسة، يفقدها النصاب والقدرة على تأمين الأغلبية المطلوبة لاتخاذ قرارها، قبل أن ترمي الكرة في ملعب مجلس القضاء الأعلى ليعمد إلى تكليف هيئة أخرى لا تضمّ القاضي المطلوب رده، أي الرئيس الأول لمحكمة التمييز ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود.

واكتفت عون لدى إنهاء الجلسة بالإشارة إلى أنها ردت القاضي الذي لوّح باستخدام نص المادة 95 من قانون القضاء العدلي التي تنص على أنه «خارجاً عن كل ملاحقة تاديبية لمجلس القضاء أن يقرّر في أي وقت عدم أهلية القاضي الأصلي بقرار معلّل يصدر بناء على اقتراح هيئة التفتيش القضائي وبعد الاستماع إلى القاضي المعني، وذلك بأكثرية ثمانية من أعضائه»، قبل تبيان أنها قصدت القاضي عبود واستندت إلى هذا التصريح في طلب الردّ.

خلافاً للنصوص القانونية المرعية في ردّ القضاة، ارتأت النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون أمس مواجهة الهيئة القضائية العليا للتأديب، بشخص رئيسها سهيل عبود، للتقدّم منه مباشرة عبر وكيلها القانوني بطلب رده، في أثناء جلسة استجوابها في طلب استئنافها قرار المجلس التأديبي القاضي بصرفها من القضاء.

وربط عدد من «انصار» القاضية غادة عون تحريك طلب صرفها من القضاء بالإجراءات التي تتجرّأ على اتّخاذها في وجه المصارف، في حين اعتبر آخرون أن استدعاءها والإجراء الذي تقدّمت به، لا يخرجان عن كونهما مادة لإلهاء الرأي العام في هذه المرحلة، للدلالة على أن القضاء قادر على تفعيل مؤسسات الرقابة الداخلية وتنقية ذاته؛ وسط إشارة إلى أن بتّ طلبات ردّ الرئيس الأول لمحكمة التمييز ورئيس مجلس القضاء الأعلى من شأنه أن يفتح باب الاجتهاد والسجال على مصراعيه، علماً أن القاضية عون تبلغ السن القانونية بعد حوالي سنة، وقد تنقضي من دون حسم الجهة المخوّلة ردّ أعلى مرجع قضائي في لبنان.

ووسط تكتّم مطبق على مجريات المداولات التي ألت إليها الهيئة القضائية العليا للتأديب التي التامت برئاسة رئيس مجلس القضاء الأعلى الرئيس الأول سهيل عبود، وعضوية القضاة حبيب مزهر، ميراى حداد، داني شبلي، وعفيف الحكيم، علمت «نداء الوطن» أن الجلسة لم تستمر أكثر من دقيقة واحدة فقط، كانت كفيلاً بقيام وكيل عون القانوني من مكانه عن الطاولة الطويلة التي جمعتهم برئيس وأعضاء الهيئة مرتين فقط. الأولى قدم خلالها وكتالته القانونية عن موكلته غادة عون، والثانية سلّم خلالها طلب ردّ الرئيس الأول سهيل عبود، الذي أرجأ الجلسة إلى 15 نيسان المقبل من دون إبداء أي رأي أو اعتراض أو إشارة ما، أمام عون وموكلها القانوني اللذين اكتفيا بهذا الإجراء فقط.

وبناءً عليه، تشدّد أوساط حقوقية على أن طلب ردّ القضاة يتطلب إجراءات إدارية لا يمكن تخطّئها، حيث يتوجب تسجيل الطلب في قلم المحكمة وتكليف أحد المباشرين أو المساعدين القضائيين بتبليغ القاضي المطلوب رده بهذا الإجراء. وهذا ما لم يحصل في حالة القاضية غادة عون التي تخطّط الأصول المتبعة والواضحة في النصوص القانونية؛ قبل الانتقال إلى الشقّ الأكثر أهمية والبحث في مدى قانونية «التمرد» على الرئيس الأول بشخصه، والبحث في الجهة المخوّلة رده انطلاقاً من كونه يرأس غرف محاكم التمييز الـ12، والجهة التي سبق وحددت مهمات تلك الغرف وأوعز لإحداها النظر في دعاوى ردّ القضاة.

واعترفت أوساط حقوقية متابعه أن طلب الردّ الذي تقدّمت به القاضية عون في وجه الرئيس الأول سهيل عبود، يعدّ «نقطة

الجلسة لم تستمر إلا
دقيقة واحدة فقط

ميقاتي: يستحيل إحصاء الأضرار...
والجميل: فليعوّض «الحزب» وإيرانالمشهد
الإخباري

بمرشح واحد؟ نقول لهم ماذا نقول لأولئك الذين يقولون لنا سنطرح مرشحاً يستفركم؟! أو من يعمل ليكون المرشح في جيبه يديره كما يشاء. بالتأكيد مرشحنا وطني يستطيع أن يؤدي الأغراض المطلوبة بينما المرشحون المطروحون لا يستطيعون القيام بالطمأنة وإدارة البلد بشكل موحد، مع ذلك نحن دائماً نقول نحن حاضرون للحوار والتشاور وفق الآليات الصحيحة والمناسبة للوصول إلى نتيجة، وأنصح من يغردون خارج السرب أن يرحموا عباد الله وأن يرحموا هذا البلد ولا تفتعلوا قضايا ليس وقتها الآن، الوقت الآن أن ننتخب الرئيس وأن نعالج الاقتصاد ونرى كيفية الحلول الداخلية».

بدوره، ذكر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان القوى السياسية بأن وضع لبنان «لا يحتمل طروحات تقسيم مبطنة، والخطأ في هذا المجال سيجعلنا في قلب الخنادق، والفدرالية التي تطرح من قبل البعض هي توأم الحرب والخراب، واللامركزية الإدارية الواسعة - بحسب وضعية البلد بالنسبة للمنطقة والعالم - تضعنا في قلب التقسيم، وتجعلنا على خطوط التماس. ولذلك المطلوب من عقلاء أهل السياسة والدين خاصة، حماية الشراكة الوطنية لا إضرار النار فيها. والصبر الوطني أصبح ضرورة استراتيجية لحماية الشراكة الوطنية، واحذروا من الطاحونة الطائفية، لأنها شعلة فتيل لحرب أهلية بين الإخوة والشركاء».



من آثار القصف والدمار في علما (أف ب)

الأولوية في انتخاب الرئيس؟ هل أصبحت الأولوية تكرار الإشارات السلبية والمواقف السلبية التي تحاول أن تنمأها مع المواقف الأميركية بدل الاهتمام بما يجمع اللبنانيين ويقرر في ما بينهم؟ وقال: «بالنسبة إلينا كحزب الله» في الوقت الذي نواجه فيه العدو الإسرائيلي في الجنوب نقول في الداخل لنا أولوية بانتخاب الرئيس، يسأل البعض أين أولويتكم وأنتم تتمسكون

حال أقرت الخطة لن نتأخر عن العصيان المدني ووقف دفع أي ضرائب ورسوم للدولة اللبنانية التي رغم الإفلاس تصرّف على صرف الاموال بعد مغامرات ميليشيا خدمة لاجنحة خارجية لا تمت بصلة بلبنان». رئيسياً، سأل نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم البعض «هل أصبحت الأولوية في لبنان طعن المقاومة في ظهرها بدل أن تكون

جدد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي التأكيد «أن الحكومة مستمرة في اتصالاتها الدبلوماسية دولياً وعربياً لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان»، مشيراً إلى «أن نتائج هذه الاتصالات تبدو حتى اللحظة إيجابية، من دون اغفال مسألة أساسية، وهي أنه لا يمكن الرهان على أي موقف إيجابي أو ضمانة يقدمها العدو الإسرائيلي». وقال أمام زواره في طرابلس إن «العدوان الإسرائيلي وأعمال تدمير المنازل والمنشآت في الجنوب مستمرة، ومن المستحيل في ظل هذه الظروف، القيام بأي خطوة لإحصاء الأضرار وتحديد ما أو كلفتها. وكل ما يتمّ إشاعته في هذا الإطار غير صحيح، خصوصاً وأن الجميع يعلم الامكانيات المحدودة للدولة، التي بالكاد قادرة على تأمين الحاجات الأساسية، وتسعى جاهدة على خط مواز لتأمين الحد الأدنى من الدعم المطلوب للنازحين من قرى الجنوب».

في هذا الوقت، أشار عضو كتلة «الكتائب» النائب نديم الجميل إلى أن ميقاتي «الذي كان قد أقرّ علناً أن قرار الحرب والسلام ليس بيد الدولة، أعلن عن وضع خطة للتعوّض عن الأضرار التي سببتها مغامرات «حزب الله» وجبهة «المساندة» في الجنوب»؛ وقال: «حزب الله» يجلب الخراب وعلى الدولة التعويض؛ فليعوّض هو وإيران». وذكر بأن «مئات الضحايا من كافة الطوائف، سقطوا في انفجار بيروت، بسبب إهمال الدولة ولم نسمع أي كلمة عن تعويضات». وأعلن أنه «في

دايفد هيل مؤنباً بلاده: أي لبنان تريد واشنطن؟ (1من 2)

أيّ خلاصات يمكن الخروج بها من خلال قراءة كتاب دايفد هيل السفير الأميركي في لبنان بين 2013 و2015 «الدبلوماسية الأميركية تجاه لبنان... ست محطات وأمثولاتها (1943 - 2023)»، الصادر عن «دار سائر المشرق»؟ لماذا اختار أن يكتب، كباحث، عن التجربة التي عاشها وعن التجارب التي عاد ليقرأها في مصادر التاريخ والأحداث؟ ولماذا اختار هذه المحطات الست 1943، و1958، و1976، و1992، و2004، و2008؟ أي خلاصات خرج بها؟ ولماذا حقل بلاده مسؤولية التهاون في حماية استقلال لبنان وسيادته ونقله من الإحتلال السوري إلى الإيراني؟



دايفد هيل والاختلاف بين السفير والإدارة



الكتاب والخلاصات والجبر

البلد بالفعل في حالة من الفوضى، مزّقت أزمة دستورية الحكومة وولدت مضماراً للقتال، ليس بين المسلمين والمسيحيين فحسب، بل بين المسيحيين أنفسهم. وفي نهاية المطاف جثا اللبنانيون على ركبهم واكتملت السيطرة السورية.»

ما لم يقله عن جعجع

شاهد أيضاً على سلسلة تداعيات تلك المرحلة على المسيحيين ومنها أنه نقل إلى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل أن يتم اعتقاله في 21 نيسان 1994 أنهم لا يمكنهم إلا أن يضمّنوا له حياته في ظل المسار القضائي الذي ستسلكه قضيته. وثمة روايات تتحدث عن أنه نقل إلى قائد الجيش وقتها إميل لحود، وإلى رئيس الجمهورية إلياس الهراوي، طلباً أميركياً بالحفاظ على حياة جعجع في محل التوقيف في سجن وزارة الدفاع، على رغم الروايات التي تحدثت عن محاولة اغتيال كان يمكن أن يتعرض لها خلال عملية اعتقاله في غدراس، أو خلال نقله إلى وزارة الدفاع.

شاهد على الفراغ الرئاسي

هيل الذي يحكي تلك الوقائع سيصبح سفيراً لبلاده في لبنان بين عامي 2013 و2015. وسيشهد محطة ثانية من الفراغ الرئاسي بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان. في سياق الكتاب وسرده للمحطات الست التي يتحدث عنها، ينهي هيل إلى تحميل السياسة الأميركية مسؤولية نقل لبنان من الإحتلال السوري إلى الإحتلال الإيراني وإلى سيطرة «حزب الله» وهو سيتابع مسألة الفراغ الرئاسي بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون بصفته مساعداً لوزير الخارجية قبل تقاعده، وذاًراً باحثاً في معهد ويلسون بعد تقاعده.

هل كان على هيل أن يعيد اكتشاف لبنان بعد خروجه من العمل الدبلوماسي أم قبل أن يصير سفيراً؟ وهل ما قام به كان تعويضاً عن تقصير في عمله في الإدارة الأميركية؟ أم حنيناً إلى رومانسية بيروت التي حكى عنها جده وتكثرت بفعل السياسة الأميركية التي لم يستطع أن يغيّر فيها؟

يتبع الأربعاء 27 آذار:
دايفد هيل ومحطات الخيبة والأمل
أيهما أفضل أن تكون عدواً
لأميركا أم صديقاً؟



دايفد هيل في قصر بعبدا عام 2019

هيل يكتب كشاهد وكمرآب والخلاصة التي خرج بها تعتبر رسالة سلبية وقاسية تجاه السياسة التي اعتمدها واشنطن في لبنان

الأسد والقيادات اللبنانية. وكان مفتاح الحل هو قبول المسيحيين الموارنة بمن سيقع عليه الإختيار من بينهم بموجب الميثاق الوطني غير المكتوب. كانت تلك الرحلة الفصل الأخير من مسرحية أميركية استمرت مدة عام، تسابق الموعد النهائي لانتهاء ولاية الرئيس آنذاك أمين الجميل. أعطى الإحتلال السوري لجزء كبير من لبنان الأسد معظم الأوراق، ولكن ميرفي أراد منه أسماء مرشّحين أو ثلاثة وسطين للرئاسة، لإعطاء اللبنانيين المسيحيين الموارنة خياراً، يحفظ لهم ماء الوجه من قائمة الأسماء التي اختارها الأسد. لقد كنت مساعد ميرفي لشؤون الموظفين، أي أنني كنت في أسفل درجات الهرم الوظيفي في وزارة الخارجية. كانت تلك رحلتي الأولى معه، ووظيفتي الإشراف على التفاصيل اللوجستية.»

يتابع هيل: «بعدما تركه ينتظر لمدة أسبوع في دمشق، استدعى الأسد ميرفي في إحدى الأمسيات، وأعطاه اسم مرشح واحد «مخايل الضاهر». كان الضاهر محامياً وعضواً في البرلمان من منطقة شمالية متاخمة لسوريا وخاضعة لنفوذها، ومتحالفاً مع عائلة فرنجية النافذة. عاد ميرفي من القصر الرئاسي، وجمع فرقة في حديقة بيت السفير الأخير (في سوريا) تجنباً للتفتيش. ودار نقاش ساخن. لم يكن ما ينقله ميرفي خياراً، بل إنذاراً نهائياً للقادة الموارنة، وكنا نعلم أنهم سيرفضونه. وبالنظر إلى اقتراب الموعد النهائي لخروج الجميل من القصر، قرر ميرفي أن لا خيار أمامه سوى التوجه إلى بيروت في اليوم التالي والإستفادة مما قدّمه له الأسد.»

ويضيف هيل: «أما بالنسبة إلى الصورة الأكبر، فقد اختصرت الرسالة التي حملها ميرفي إلى اللبنانيين بأنها «الضاهر أو الفوضى». لم يكن ميرفي يميل إلى مثل هذه العبارات الفاقعة، لكنها كانت جوهر رسالته. كما توقعنا. رفض الموارنة إملاءات الأسد، ولكن من دون أن يكون لديهم بديل. غادر الجميل منصبه في الوقت المحدد، وسلم المفاتيح إلى قائد الجيش ميشال عون. وسقط

بعدما تركه ينتظر لمدة أسبوع في دمشق إستدعى الأسد ميرفي في إحدى الأمسيات وأعطاه اسم مرشح واحد «مخايل الضاهر»



ميرفي ومخايل الضاهر

نجم الهاشم

يقول دايفد هيل في كتابه الذي اختار إصداره بعد تقاعده من العمل الدبلوماسي الرسمي ليس هذا الكتاب سيرة ذاتية. ولقد أبقيت نفسي في الغالب خارج الصورة حتى عندما كنت حاضراً، لتجنب أي فهم خاطئ لمحورية الشخص. ومع ذلك، فإنه لا يسعه إلا أن يعكس المواقف المكتسبة على مدى عمر من الإهتمام بالعلاقات اللبنانية - الأميركية، والرغبة ولو عديمة الجدوى في أننا - وأنا - قد قمنا بما هو أفضل. ولكن هناك أمثلة أخرى من أمثولات لبنان العديدة تتلخّص في محدودية القوة الأميركية، وخاصة وللمفارقة، في بلدان ذات أهمية من الدرجة الثانية بالنسبة إلى الأمن القومي الأميركي. لقد كان لي الحظ بتوافر فرصة لكتابتها أثناء وجودي في مركز ويلسون خلال تمضيي إجازة عام من وزارة الخارجية الأميركية سنة 2021. ولقد طلبت الوزارة أن أدرج هذا الإعلان: «إن الآراء والتوصيفات الواردة هي آراء المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن آراء حكومة الولايات المتحدة.»

خارج الصورة وداخلها

هكذا يبدأ هيل بالفصل بين مواقفه وقراءاته التي أوردتها في الكتاب، وبين موقف الإدارة الأميركية. وهو أراد شخصياً الفصل من خلال الإبتعاد عن تقديم رواية شخصية عن الأحداث حتى تلك التي كان حاضراً فيها بحيث أبقى نفسه خارج الصورة. هيل يكتب إذاً كشاهد وكمراقب. والخلاصة التي خرج بها تعتبر رسالة سلبية وقاسية تجاه السياسة التي اعتمدها واشنطن في لبنان. ولكن هذا الإبتعاد عن السيرة الذاتية يحمله أيضاً مسؤولية عدم الغوص في ما كان يفعله كسفير، وفي ما كان يقترحه على إدارته، وفي ما إذا كانت هذه الإدارة قد أخذت بنصائحه.

وبالتالي لا يكفي أن يكتب هيل عن خلاصاته التي أبدى فيها حرصاً على لبنان السيد المستقل معتبراً أن المشكلة الأساسية تبقى في الدور الذي يلعبه «حزب الله» الذي يمنع لبنان من استعادة هذه السيادة، محملاً واشنطن مسؤولية التخلّي عن لبنان في معظم المحطات التي تحدثت عنها. وهذا الأمر يطرح سؤالاً وجيباً يتعلّق بما إذا كان هيل يُعبّر بهذا الكتاب عن خيبته من عدم الأخذ بمواقفه، وهل أراد أن يكتب في محاولة لتبرئة ذمته، خصوصاً أن وزارة الخارجية، كما كتب، تبرّأت من

لم يكن ما ينقله ميرفي خياراً بل إنذاراً نهائياً للقادة الموارنة وكنا نعلم أنهم سيرفضونه



ريتشارد ميرفي والرئيس أمين الجميل



محمد علي مقلد

لماذا لم تتوحد قوى الاعتراض؟

هذا سؤال طرحه الزميل حسان الزين في جريدة «نداء الوطن» وحاول أن يجيب عنه في أكثر من مقالة، من خلال جولة استند فيها إلى كتاب ومؤرخين وسياسيين ككمال الصلبي وفواز طرابلسي وخالد زيادة وفريد الخازن وفؤاد بطرس وكريم بقرادوني وكريم مروة. استند أيضاً إلى تجارب أحزاب وحركات سياسية وشخصيات لعبت دوراً في تاريخ لبنان الحديث كالحركة الوطنية اللبنانية بقيادة كمال جنبلاط وحزب الكتائب اللبنانية ورفيق الحريري وموسى الصدر و«حزب الله» والتيار العوني وتحالف 14 آذار.

عزجت الجولة على معارضات للنظام على امتداد العهود منذ اليوم الأول لإعلان لبنان الكبير والدستور اللبناني 1926-1920 وتوزع اللبنانيين بين «الحزب الدستوري» وحزب «الكتلة الوطنية» حتى حركات الاحتجاج العلمانية الديمقراطية، المدنية، اليسارية أيام حكومات رفيق الحريري وبعد اغتياله، من «بلدي بلدي بلديتي» و«جمعية مراقبة الانتخابات» و«طلعت ريجتكم» و«بيروت مدبنتي» إلى الانتفاضة على الرسوم والضرائب التي مهدت كلها لانفجار ثورة 17 تشرين. كان يمكن أن تطال الجولة أسماء مؤرخين مرموقين من أمثال أحمد بيضون ووجيه كوتراني ومسعود ضاهر وأنطوان حكيم وعبد الرؤوف سنو وعصام خليفة، إضافة إلى سرديات تحكي تاريخ لبنان الفينيقي والكنعاني والأموي والعربي والإسلامي والمسيحي والأممي.

تطلبت هذه الجولة جهداً وعملاً دؤوباً عوّدنا عليه حسان الزين بتحضير جدي وعمق لمقالاته ليجعلها أقرب إلى البحث منها إلى المقالة، لكن الجولة لم تقدّم جواباً عن السؤال بل انتهت بإعادة طرحه، «لماذا لم تنتج قوى وتشكيلات تيار الاعتراض الواسع، كلها أو بعضها، إطاراً جامعاً ومشروعاً وبرنامجاً سياسيين؟»

للغثور على الجواب الشافي، لا تكفي الإشارة إلى وجود اختلافات ولا إلى تفسير ذلك بالقول إنها قدمت «العقائد والمواظ على السياسة»، بل يحتاج التشخيص إلى معيار واضح ودقيق يحدّد طبيعة الاختلافات ويقدم الحلّ. لكنه استخدم بدل المعيار معايير، من غير أن ينتبه إلى أنّ تعددها هو مصدر الأزمات المتناسلة منذ الاستقلال حتى اليوم.

معيار وحيد يصلح لا لتوحيد القوى فحسب بل لوضع برنامج إصلاح وخطة إنقاذ للوطن. المعيار هو الموقف من الدولة. حتى الذين يرفعون شعارها ليسوا متفقين على مضمونه. الدولة المنشودة ليست الدولة الأممية ولا الدينية ولا القومية. ولا دولة الوطن القومي المسيحي ولا دولة الخلافة. ولا هي تلك التي يلجأ البعض إلى وصفها بالقوية والعدالة أو المدنية أو العلمانية هرباً من تعريف دقيق جامع مانع يحددها بأنها الدولة الدستورية، أي دولة القانون والمؤسسات، الدولة الديمقراطية.

بهذا المعيار يمكن الاتفاق على كتابة تاريخ موحد يبدأ بإعلان الدستور عام 1926 لوطن اسمه لبنان وليس لبنان الكبير لما يتركه التمييز بين الكبير والصغير من التباسات، ما قبل ذلك هو تاريخ ولايات خاضعة للسلطنة العثمانية جرى تجميعها بإرادة الانتداب وعصبة الأمم وصارت تشكل وطناً، وتخلي سكانها عن صفة الرعايا وتحولوا إلى مواطنين.

إذا كانت الدولة هي المعيار يصبح استخدام المصطلحات الطائفية والمذهبية في العمل السياسي أو في كتابة التاريخ مسيئاً للوحدة الوطنية ومبرراً لإحياء مشاريع تقسيمية أو إحيائية تهذد الجمهورية وتعيد لبنان إلى ما قبل الدستور.

إذا كان الموقف من الدولة هو المعيار لا يعود الصراع على السلطة هدفاً في حد ذاته بل يتحوّل إلى تنافس شريف في خدمة المصلحة العامة. هذا لا ينطبق على أهل الحكم وحدهم بل من باب أولى على أهل المعارضة أيضاً كما على حركات الاحتجاج والانتفاضات والثورة. البديل عن الدولة ميليشيات وشريعة غاب وحروب أهلية وخلاف على التاريخ والجغرافيا.

انتخابات المهندسين شمالاً: الأحزاب تسعى إلى استعادة سيطرتها

طرابلس - مايز عبيد



المصري خلال إعلان اللائحة

الواضح، إلا أنه الحزب الأقل تنظيماً في النقابة، أما «المردة» فحجمه وحضوره ليس بحجم «القوات» و«المستقبل» و«الوطني الحر».

معركة وجود

وتخوض الأحزاب السياسية معركة النقابة على أنها معركة وجود، يحاول فيها «المستقبل» التأكيد على أن ابتعاد رئيسه سعد الحريري عن العمل السياسي لم يبلغ وجوده في النقابات، مستفيداً من تجربته السابقة في نقابة المحامين بوصول نقيب محسوب عليه. لذلك فإن بعض الثغر والمشكلات، يعمل الأمين العام لـ«التيار» أحمد الحريري مع الكوادر على حلها قبل الانتخابات، ومنها الخلاف السابق وغياب الكيمياء بين المرشح الحالي المصري والنقيب المنتهية ولايته حرب، بالإضافة إلى التواصل مع المرجعيات والفاعليات في كل اتجاه، من أجل حشد الدعم والتأييد للمصري ولأئحته. أما «القوات» فتريد التأكيد من خلال الانتخابات على حضورها النقابي والشعبي في طرابلس، فهي تتقاسم معظم وظائف وخدمات النقابة مع «المستقبل».

بالتأكيد، استحقاق 14 نيسان ليس منافسة سهلة أو نزهة لأي لائحة، مع أنّ هناك أرحجية حتى اللحظة لتحالف «المستقبل» «القوات». ولأنّ الفوز بالنقابة يعدّ بمثابة إشارة واضحة إلى الحضور السياسي والشعبي للأحزاب الفائزة، تسعى القوى الأخرى بما فيها «العزم» وإسلاميون، لإنهاء سطوة «المستقبل» عن النقابة بحسب ما يقول متابعون، خصوصاً أن مفاوضات «المستقبل» مع «العزم» لم تحصل إلى تفاهم، مع الإشارة إلى أنّ «العزم» لا يملك قوة تجبيرية يعتدّ بها، في نقابة بلغ عدد مشتركها 16 ألفاً وعدد مسددي الاشتراكات منهم 9 آلاف، ويرجّح ألا تتجاوز نسبة المقترعين من المهندسين لهذه الدورة الـ3000 مهندس.

وبعض القوى السياسية والنقابية الأخرى. وبحسب معلومات «نداء الوطن»، فإنّ برنامج اللائحة سيركّز على عدّة نقاط أساسية، تتعلق بتطوير العمل في نقابة المهندسين وتحسين أداء المؤسسات التابعة لها، وستعمل في حال وصولها على تثبيت أن يكون أي نقيب جديد للمهندسين شمالاً قد مرّ في عضوية الهيئة العمومية وليس المجلس فقط.

ومن الأمور المشتركة في برنامج اللائحتين، مسائل تتعلق بدعم التأمين الصحي والتقاعد واستعادة الصندوق التقاعدي وصندوق التقديرات الإجتماعية لصالح المهندسين، ولأنّ خدمات كثيرة خسرها المهندسون منذ بداية الأزمة الاقتصادية في لبنان عام 2019، فإنّ النقابة، تحتاج إلى تطوير عملها وأدائها، وتحديث القوانين الخاصة بها، بالإضافة إلى إعادة بعض الخدمات والإمتيازات التي كان يتمتع بها المهندس في السابق، ولا سيما أن فترة تولّي المهندس بهاء حرب رئاسة النقابة لم تشهد أي تطوّر في العمل والأداء، خصوصاً أنّه كان بعيداً كل البعد عن الخوض في المشكلات الداخلية للنقابة والمنتسبين، ولم يدخل في صلب العمل النقابي الروتيني اليومي، بحسب ما يشير عدد من المهندسين، ولم يكن على تماس مباشر مع شؤون النقابة وشجونها ويومياتها.

وما لا ينطبق على حرب ينطبق على المرشّحين الحاليين لمركز النقيب، أي مرسي المصري وشوقي فتفت، فالإثنان يُعتبران ضليعين في العمل النقابي، وهما على تماس مع قضايا النقابة والمهندسين منذ سنوات. ويعدّ حزب «القوات اللبنانية» و«تيار المستقبل» و«التيار الوطني الحر» الأحزاب الأكثر تأثيراً وتمثيلاً في نقابة المهندسين في طرابلس. «القوات» هي الأكثر تنظيماً بين أحزاب النقابة ولديها بلوك انتخابي مهم، يليها «المستقبل». أما «الوطني الحر»، وعلى الرغم من حضوره

بدأت تتضح معالم التحالفات التي ستجرى على أساسها انتخابات نقابة المهندسين في الشمال، يوم 14 نيسان المقبل لاختيار خلف للنقيب بهاء حرب و4 أعضاء في مجلس النقابة، في انتخابات وضعت النقابة والمهندسين أمام اصطفاك سياسي، لتكون المعركة سياسية في الدرجة الأولى، بعناوين وشعارات نقابية مطلّية، يتبناها المرشّحون كبرامج انتخابية لحملاتهم في لائحتين متنافستين.

الإصطفاك السياسي بين المهندسين شمالاً انضوى في لائحتين متنافستين: الأولى أعلنت ويرأسها المرشّح لمركز النقيب المهندس مرسي المصري ومعه كل من المهندس: ميشال فغالي، محمود الصاج، راوول الزريبي وسليم نشابة، وستخوض الانتخابات تحت مسمى «نقابتنا».

اللائحة الثانية من المفترض وبحسب المعلومات، أن تُبصر النور اليوم السبت، بعدما توصل كل من المرشّحين المهندسين فادي عبيد وشوقي فتفت إلى اتفاق على تحالف ينسحب بموجبه عبيد لصالح فتفت الذي سيترشّح عن مركز النقيب، وذلك بعد دمج اللائحتين والخروج بالائحة واحدة، سعياً لتعزيز فرصها في المنافسة أمام لائحة «نقابتنا».

إعلان لائحة «نقابتنا»

وأعلنت يوم الخميس ولادة لائحة «نقابتنا»؛ التي تجمع بشكل أساسي تحالف تيار «المستقبل» و«المردة»، إلى جانب حزب «القوات اللبنانية»، وعدد من النواب والشخصيات النقابية. والمرشّح لمركز النقيب مرسي المصري، قال: «لا نخجل بخيارنا السياسية ما دامت لخدمة العمل النقابي»، وأطلق برنامج عمل اللائحة لـ3 سنوات مقبلة، مشدداً على دعم قضايا النقابة ومنتسبيها، وضرورة تطوير خدماتها وصولاً إلى النقابة الإلكترونية.

وفي محاولة لإشراك المهندسين في صنع قرارات النقابة، وعدّ المصري في حال فوزه بأن تحظى كل قرارات النقابة بدعم الجمعية العمومية وثقتها، وليس فقط مجلس النقابة، وأوضح أنّ الهدف إيصال فريق متجانس يحقق أهداف النقابة.

لائحة «النقابة أولاً»

ومن المنتظر أن تعلن اليوم اللائحة الثانية المنافسة التي يرأسها المهندس شوقي فتفت، وستحمل بحسب المعلومات اسم «النقابة أولاً»، وستجمع تحالفاً سياسياً موجهاً لللائحة «نقابتنا»، ويضمّ: «التيار الوطني الحر»، تيار «العزم»، «تجمّع الإصلاح»، والنائب فيصل كرامي

الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها

مساحة حرّة



سعيد غريب

إلى شباب لبنان

أما لبنان فيتخطت بأمور لا تحصى، ويسلم قدره لهؤلاء الكبار المنشغلين حتى أنّهم بديموقراطية تديرها الشركات بدلاً من الدول وتتحكّم بها مصالح البترول والمصانع الكبرى. لقد بات لبنان في هذا البحر الهائج مجرد باخرة مثقوبة، يتقاتل من على متنها لقيادتها وهي تغرق. وبلدنا لا يحاول اليوم أن يُترجم رسالته الكبرى التي نصح بها القديس البابا يوحنا بولس الثاني، لينتصع منها العالم أجمع، وتكون جوهراً جديداً وأساساً متيناً للحضارات ومخزوناً روحياً وثقافياً لسائر الشعوب. فحكّام لبنان لا يزالون هم هم، بالجينات عينها، يتحكّمون بالناس ولا سيما الشباب. إنّ كفاح الشباب اللبناني اليوم يذهب سدى وهدرًا لأنهم مشتتّون وضائعون و«مبلعون» في أفواه الحيتان، حيتان المال والطائفة والاعلام، وهم لن يستطيعوا، بجهود خجولة، تصويب البوصلة والبدء بعملية إصلاح مضمّنية.

مما لا شكّ فيه أنّ الظاهرة التي تلازم الشباب اللبناني هي الحيرة، ونستعير هنا توصيفاً لأوغست مورييس بارييس ينطبق عليه تماماً، إذ إنه أسمى «مقتلع الجذور، يتخطّط وسط تيارات متضاربة منكاسرة». هل يعرف شباب لبنان ممّن، هم دون الأربعين من العمر، أنّ الاستحقاق الرئاسي لم يعد استحقاقاً بالمعنى العملي، منذ شهر أيلول 1988؟ يومها انكسر الاستحقاق، وضحى التعطيل «موضة» جديدة وثقافة جديدة. يومها، خيّر اللبنانيون بين مخائيل الضاهر والفوضى، فاختر الزعماء الفوضى، وخسروا الجمهورية الأولى، ولم يربحوا الجمهورية الثانية. هل يعرف شباب 14 آذار، أنّ الباقية التي صنعوها بايمانهم قبل تسعة عشر عاماً في ساحة الشهداء تبذرت بعدما عرف الساسة التجار وحدهم من أريجها، وتنشقا وحدهم رائحتها، واستفادوا وحدهم من خيراتها طوال عقدين وكذّابون.

من الزمن، فيما خسّر لبنان أفضل وجوهه؟ أمّا اليوم، فماذا ينتظر شباب لبنان من بلد بلا رأس، من مسرح مفتوح لانتخاب رئيس، من عرس حضره المدعوون وغاب عنه العريسان؟ وهل يدري شباب لبنان المسيحي والمسلم أنهم مدعوون لأخذ القرار بيدهم وحدهم، وأن يلتقوا على الإيمان على فلسفة لبنانية يجتمعون حولها؟ يا شباب لبنان، ذوكم أنهكتهم الحروب والأزمات المتعاقبة. هم أكلوا الحصرم وأنتم تضرسون. معركتكم في سبيل الدولة الفضلى ليست معركة سياسية بحتة، إنما هي معركة بناء المجتمع من منطلقات أخلاقية ووطنية ثابتة. فهل تقدمون على تحدي التاريخ وتبنون لانفكس دولة وتاريخياً؟ لا تصغوا، رجاء، لمدعى الفلسفة والمنافقين والمخادعين، وهم كثير، ولا تتأثروا بمواقفهم. هم يفاوضون فقط من تحت الطاولة لأنهم جنباء وكذّابون.

ليس غريباً أن تعيش الديموقراطيات في العالم حالة عجز، فالكون بأسره يمزّ بحالة انفصام خطيرة. وتشهد البشرية غياباً، يكاد يكون كاملاً، لمفهوم السلطة إن في المدرسة وإن في العائلة، عبر تنامي عدم الاحترام للمسؤولين والأساتذة والأب والأم. ولم تعد الأزمات العالمية سياسية بقدر ما هي أزمات أخلاقية واجتماعية. لقد أصبحت الآليات الديموقراطية مسخّرة، بفعل سلطات أربع تجمّعت في كتلة واحدة، وهي، وفق الدكتور أنطوان مسرة: «المال والانتلجنسيا والسياسة والاعلام». الكبار منشغلون اليوم بنشر فلسفة جديدة في مفهوم الديموقراطية، فيفرضونها متقلّنة من أي ضوابط في أمكنة، ويتركونها جديّة في أمكنة ثانية، ويضربونها بوسائل ظاهرها ديموقراطي وباطنها ديكتاتوري، في أمكنة ثالثة.



سنة الجاك

أبعاد مهمة الحاج صفا في الإمارات... ولكن بالمقلوب

مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «حزب الله» الحاج وفيق صفا في الإمارات. والمهمة محصورة فقط بمتابعة ملف الموقوفين في الإمارات، وليس لأسباب سياسية. فالتوضيح ضروري لأن الخبر حدثي بامتياز، ولا يمكن السماح للمتربصين بمحور «المقاومة» من اللثام تشويبه باعتمادهم أدلة متوفرة، أهمها أن هذا المحور تولى مهمة التحريض على دولة الإمارات وفق خطة مبرمجة تقضي بالهجوم الشرس على دول الخليج خدمة لمشاريع التوسع الإيراني في المنطقة، ولاستنهاض الديئات الحاضرة انطلاقاً من «شيعيتها الخمينية والخامنئية» وشد عصبها خدمة لمصالح هذا التوسع.

كذلك لم يتورع عن تجنيد من يمكن تجنيده في «مهمات» تضر بالأمن القومي الإماراتي، واعتبر من يُضبط متلبساً «بطلاً، مقاوماً ومعتقلاً مظلوماً، صودرت حريته بقرار تعسفي غير قانوني وتعرض إلى التنكيل»، وكان ما يتعرض له معتقلو دول الممانعة هو رحلة إلى النعيم، وليست جرائم ضد الإنسانية من مهسا أميني إلى مفقودي السجون السورية أو المقتولين فيها، والذين يفترض بأهاليهم أن يوقفوا على وثائق تشير إلى وفاتهم لأسباب طبيعية، وإلا لا يتسلمون جثثهم.

وأيضاً لم يوفّر وسيلة للحدح والدم مع اعلان الإمارات التطبيع مع إسرائيل، متجاهلاً تسهيله ومباركته ترسيم الحدود البحرية مع العدو الصهيوني وتقديم خيراتنا النفطية والغازية إليه بموجب وثيقة تعتبر بدورها تطبيعاً واعتراضاً بهذا العدو وتسمح له بنهب ثرواتنا في بحرنا ومياهنا الإقليمية. وبالطبع لم يعبأ يوماً ما أو يتردد بشأن الأضرار التي ألحقها أولاً وأخيراً باللبنانيين العاملين في هذه الدولة، أو في غيرها من دول الخليج التي ينتهك أمنها وأمانها إن بالخلايا التخريبية أو بالمخدرات. بالتالي، كانت النتيجة تحفظاً على منح اللبنانيين تأشيرات دخول إلى الإمارات، عنوة عن باقي جنسيات العالم بأسره ربما.

وبالطبع تواصل الهجوم مع عملية «طوفان الأقصى» وما رافقها من وحدة ساحات، وانهمرت الإدانات على الإمارات وكذلك الاتهامات بانها تسهل وصول البضائع إلى إسرائيل وتدعمها في حربيها ضد حركة «حماس». وعلى ما يبدو كل هذه الوقائع والمعطيات يمكن أن تسقط عندما يتعلق الأمر بالمصالح. فنقل البندقية من كتف إلى آخر مألوف ومسألة مفهومة في السياسة وعلاقات الدول والأحزاب، وفق حسابات هذه المصالح. لكن ما ليس مفهوماً هو مسارعة المحور

الممانع لتصوير زيارة صفا إلى الإمارات وكأنها انتصار إلهي آخر، يجب تسجيله في خانة البطولات والإنجازات وبنك الأهداف.

لذا تم الترويج للزيارة وكأنها مطلب إماراتي، وفق «التعليمية» التي تلتقتها «الأقلام الممانعة» وسارعت إلى صياغة سيناريواتها واستنفار «مصادرها»، لتصورها وليدة «غايات إنسانية» لأبرياء محتجزة حرياتهم، وفي الوقت نفسه تتكبر ما مفاده أن سلطات أبو ظبي هي التي طلبت بداية التواصل المباشر مع الحزب» وتتوسع في التفاصيل عن دور بشار الأسد، بصفته أحد أركان «المقاومة الشرسة»، ولا

تضيره «علاقات جيدة أخذت في التطور» مع القيادة الإماراتية «المتصهنية والمتآمرة على الفلسطينيين وحقوقهم»، ليدقى المهم في هذا التناقض الدرامي مفهوم «حسن النية» الإماراتية، التي يمكن البناء عليه لتلقين البيئة الحاضرة الوقائع بمعلومات مغلوطة وحقائق مزيفة، وعلى هذه البيئة أن تنسى كل الخراب الذي منيت به منذ «حرب المشاغلة والمساندة»، وتصدق أن قضية «المعتقلين في الإمارات» هي أولوية تفوق بأهميتها التطورات الإقليمية الساخنة التي ستعيد رسم خرائط المنطقة.

فليس مسموحاً لهذه البيئة قراءة أبعاد مهمة الحاج وفيق صفا في الإمارات... إلا بالمقلوب. كما جرت العادة وفق سياسة «حزب الله» بغية خدمة مصالح رأس محوره في التعاطي مع غالبية الوقائع والاستحقاقات.

إجراءات إدارية لـ«الأونروا» بحق موظفين... رغم التمويل

صياد - محمد دهشة



إجراءات إدارية

وفي المقدمة منها حق العودة ومكانته القانونية والسياسية.

وفي أول تداعيات تعليق التمويل، قرّرت «الأونروا» صرف المساعدات النقدية للاجئين الفلسطينيين في لبنان المسجلين في برنامج شبكة الأمان الاجتماعي والأشخاص المدرجين ضمن الفئات الأكثر حاجة (الأطفال، كبار السن، الأشخاص ذوي الإعاقة، والمصابين بأمراض مزمنة معرف عنها سلفاً) ولكن بقيمة 30 دولاراً أميركياً بدلاً من 50 دولاراً، بينما تم تأمين التمويل الكافي لتوزيع المساعدات النقدية للاجئين الفلسطينيين من سوريا عن شهري آذار ونيسان بمبلغ 25 دولاراً للشخص الواحد شهرياً و60 دولاراً لكل عائلة شهرياً.

وفي خطوة مفاجئة، تلقى مدير ثانوية دير ياسين في مخيم البص في منطقة صور المرابي فتح شريف بريداً إلكترونياً من مفوض عام «الأونروا» فيليب إزاريني، يبلغه فيه توقيفه عن العمل ثلاثة أشهر، تحت ذريعة ممارسته أنشطة سياسية تخالف الحيادية ويطلب منه تسليم كل متعلقاته ووضع نفسه تحت لجنة تحقيق.

بينما تلقى النقيب الفلسطيني رائف أحمد بريداً إلكترونياً من المدير العام للوكالة دوروثي كلاوس تبلغه فيه اتخاذ إجراء بحقّه يتمثل بحسم راتب شهري وتأخير علاوته السنوية شهرين إضافيين، تحت ذريعة مشاركته في مسيرة لحملة «حق العمل» قبل خمس سنوات، ما يطرح علامة استفهام حول الإجراء وأبعاده السياسية والوطنية في هذا التوقيت بالذات.

وكانت أزمة خلافات حادة تفجّرت بين القوى الفلسطينية وإدارة «الأونروا» وكلاوس، على خلفية الطلب من شريف تقديم استقالته قبل 2 آذار الجاري، بحجة نشاطه السياسي والوطني، ومخالفته الحيادية في الوظيفة، غير أنه رفض الأمر، بينما طلبت القوى الفلسطينية التراجع عنه واعتبرته ابتزازاً.

ذكرت مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن» أن بعض الدول المانحة تراجعت عن قرارها بتعليق مساعداتها المالية لـ«الأونروا» على خلفية اتهام 12 موظفاً من الوكالة بالمشاركة أو بتأييد عملية «طوفان الأقصى»، بعدما وصل عددها إلى نحو 18 دولة، ما هذد استمرار خدماتها. وقال مدير الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان علي هويدي لـ«نداء الوطن» إن دول أستراليا والسويد وكندا والمفوضية الأوروبية وفنلندا تراجعت عن قرار تعليق مساعداتها، بينما رفعت نسبة مساهمتها كل من إسبانيا وإيرلندا وبلجيكا والنرويج ودفعت السعودية 40 مليون دولار أميركي، معتبراً «أنها خطوة على الطريق الصحيح لكشف زيف الادعاءات الإسرائيلية».

ورغم قرار التراجع، أكدت المصادر الفلسطينية نفسها «أن الخطر على «الأونروا» ما زال قائماً، إذ إن الولايات المتحدة الأميركية لم تستأنف مساعداتها المالية بعد، وهي تشكل ثلث موازنة «الأونروا» المالية، بل تعمل على تجفيف التمويل عنها من خلال بحث إجراءات في الكونغرس، ومن بينها تمديد تعليق التمويل حتى العام 2025».

بالمقابل، رأى عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الديمقراطية» فتحي كليب «أن دعم «الأونروا» السياسي من قبل الأسرة الدولية ليس كافياً ما لم يقترن بدعم مالي وبمعالجات تضع حدّاً لسياسة الابتزاز السياسي المالي، ورغم استمرار الخطر، فإن عودة «الأونروا» لعملها في قطاع غزة واستئناف بعض الدول دعمها المالي يؤشر على أن المشروع الإسرائيلي الأميركي بدأ بالتفكك والانحيار، وهذا يتطلب بذل جهود فلسطينية وعربية لإبعاد وكالة الغوث عن دائرة الضغوط وتوفير الحماية لها سياسياً ومالياً بعيداً عن سيف التحريض اليومي ضد عملها وبرامجها وسياساتها، ودعوة الدول المانحة لتكون أكثر توازناً في تعاطيها مع القضية الفلسطينية والتزامها بالقرارات الدولية التي هي موضع انتهاك من قبل إسرائيل».

وتقتنع القوى الفلسطينية ومعها أبناء المخيمات أن محاصرة «الأونروا» مالياً هدفه سياسي، ويتمثل بمحاولة إنهاء عملها وتصفية القضية الفلسطينية وشطب حق العودة، ما يستدعي صوغ استراتيجية وطنية فلسطينية توحد حركة اللاجئين داخل وخارج فلسطين، وتعمل على صيانة وحماية حقوقها

مرض فطري يُصيب شجر الخروب ويُهدد الإنتاج

النبطية - رمال جوني

«يا خروب مين يداويك»، واقع بدأ يفرض نفسه اليوم على هذه الشجرة المهمة في لبنان والمهددة بمرض فطري يصيب أوراقها فيرمدها ويقضي على الإنتاج، في ما لو تأخرت عملية المعالجة.

يواجه الخروب مرضاً بدأ ينتشر بسرعة في منطقة النبطية وإقليم التفاح، كما كل لبنان، وتحديداً في الأماكن الرطبة والوديان. ومنذ عامين، تعمل بلدية النبطية الفوقا على معالجة معالمة المرض ولم تنجح حتى اليوم، بسبب إهمال المزارعين المرض في بدايته، ما دفع برئيس الجمعية التعاونية في عربصالح قاسم حسن لرفع الصوت.

لا يعمل حسن كثيراً على تدخل وزارة الزراعة، فهي لا تولى هذا القطاع اهتمامها، مناشداً مزارعي الخروب بدء رش الأشجار بمادة طبيعية تسمى «الجنزار» كي نوقف هجمة المرض، ونحافظ على هذا الموسم الذي يبدو واعداً بحسب حسن. لم تحظ شجرة الخروب، أو «الشجرة الاقتصادية» كما يطلق عليها باهتمام إلا في السنوات الأخيرة، بعدما بدأت أسعار بذورها ترتفع، وسجل سعر الكيلو الواحد 13 دولاراً، ونشط تصديرها إلى الخارج. وقتها فقط عرف المزارع قيمة الشجرة المنسية بحسب ما يشير حسن الذي يبذل جهوداً مضاعفة لحماية هذه الثروة الطبيعية والإنتاجية في آن.

يحتل لبنان المرتبة التاسعة عالمياً في إنتاج الخروب، إذ يُنتج سنوياً حوالي 7 آلاف طن تصدّر بمعظمها إلى الخارج وتحديداً بذورها التي تدخل في الصناعات الطبية والتجميلية والغذائية.

هذه الثروة المهمة لا تحظى بعناية الدولة، لا سيما وزارتي الزراعة والصناعة حتى الآن، حيث يجب عليها تطويرها وبدء تصنيع البذور محلياً وتصديرها للخارج،

بالنظر إلى قيمتها ومردودها المالي، وفق حسن.

يشغل الأخير بالعمل على مكافحة المرض الفتاك، كي لا نصل إلى وقت نخسر فيه هذه الثروة الزراعية المهمة. وينصح حسن بالإسراع في معالجة المرض، ويطلب من وزارة الزراعة إيفاد مهندسين زراعيين وفنيين للكشف السريع على أماكن تفشي المرض والإيعاز للمزارع بدء الرش. يُدرّك جيداً أن الوزارة لن تقدم العلاج بحجة الانهيار المالي. ويؤكد أنه عبر التعاونية الزراعية وتعاون المزارعين والبلديات يمكن تأمين الدواء، لأن سعره لا يتخطى 10 آلاف دولارات. ويشدد على ضرورة التدخل السريع كي لا ينتظر ويصيب الجذور بالانهيار. ما يدفع حسن إلى رفع الصوت، هو أن زراعة الخروب واعدة، كما لا ننسى «دبس الخروب» الصحي ذا القيمة الغذائية العالية، كما تدخل «بودرة» (مسحوق) الخروب في العديد من الصناعات الغذائية. ينكبّ حسن اليوم على إجراء تحاليل «بودرة» الخروب لإظهار قيمتها الغذائية إلا أنه يشير إلى وجود صعوبات في مواصلة العمل، لأن كلفة الاختبارات باهظة الثمن، فأقل فحص مخبري تصل كلفته إلى 300 دولار، وإذا لم تدعم الوزارة الأمر لا يمكننا الوصول إلى صناعة محلية واعدة. في السنوات الثلاث الأخيرة، ارتفعت أسعار بذور الخروب فسجل الكيلو الواحد 13 دولاراً، قبل أن يعاود انخفاضه إلى دولارين ونصف السنة الماضية، نتيجة تحكّم التجار به، وفرض قبضتهم على السوق بحسب ما لفت حسن، مضيفاً أن الخروب يقع بين فكي كماشة التجار من ناحية والمرضى من ناحية ثانية، ويشكل غياب دور وزارة الزراعة كارثة كبرى.

في رايه، يمكن مواجهة تجار السوق بتعزيز الصناعة المحلية، ومن ثم تصدير الإنتاج. والأهم وفق حسن هو أن الخروب من أبرز الأشجار الزراعية العضوية في لبنان التي لا تدخلها الأدوية إطلاقاً (organic).

إسرائيل تواصل استهداف المنازل و«الحزب» يردّ

بعدما ساد الهدوء الحذر ليل الخميس، على القطاعين الغربي والوسط، سجّل قصف مدفعي إسرائيلي فجر أمس، على بلدة عيتا الشعب ووادي السلوقي، وسط تحليق مكثف للطيران المسيّر في أجواء منطقة النبطية على مستوى منخفض كما فوق حاصبيا والعرقوب. وبعد الظهر، نُفذ الطيران الحربي الإسرائيلي أمس، غارة مستهدفاً منزلاً في بلدة عيتا الشعب بصاروخين من نوع جو - أرض، ودمره بالكامل. مساءً، استهدفت غارة إسرائيلية حي أبو لبن، في عيتا الشعب. هذا، ونُفذ الطيران الحربي الإسرائيلي أيضاً غارتين على بلدتي الطيبة والخيام في جنوب لبنان. في الإطار، قصفت دبابة ميركافا إسرائيلية في المطلة، أحد المنازل في بلدة الخيام بقذفتين، كما تعرّضت تلة الحماص والأطراف الشرقية لبلدة العديسة وأطراف بلدات حولا وكفرلا ووادي العصافير لقصف مدفعي. في الغضون، قام الجيش الإسرائيلي بعملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة من مستعمرة المطلة باتجاه بلدتي كفرلا وعديسة. وتعرّضت منطقة اللبونة - الناقورة لقصف مدفعي إسرائيلي.

وشهدت أجواء قرى قضاءي صور وبنّت جبيل، تحليقاً كثيفاً للطيران الاستطلاعي، وصولاً حتى مشارف نهر الليطاني.

في المقابل، أشار «حزب الله» في بيان إلى أن عناصره «استهدفوا انتشاراً لجنود العدو في محيط ثكنة زرعيت بالقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة». وأضاف أنه «هاجم موقع المطلة بمسيرة انقضاضية وأصاب دبابة بداخله إصابة مباشرة». كما أعلن استهدافه «تجمعاً لجنود إسرائيليين في محيط موقع جل العلام بالأسلحة المدفعية موقعاً أفراداً بين قتيل وجريح». وتابع «الحزب» عملياته، مستهدفاً «موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وحقق إصابات مباشرة». إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن «تجدد دوي صفارات الإنذار في عدد من المستوطنات بالجليل الغربي خشية تسلل طائرات مسيرة».



غارة إسرائيلية على العديسة (أف ب)

إعادة توقيف تاجر مخدرات فرنسي

قال مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس»، إن «السلطات اللبنانية عاودت توقيف تاجر المخدرات الفرنسي عبد الكريم طويل بعد يومين من تركه بسند إقامة وذلك في إطار قضية تهريب شحنات من الكوكايين بين عدة دول، حيث علمت «نداء الوطن» أن النائب العام التمييزي بالتكليف جمال الحجار هو الذي أوغر إلى الأمن العام بإعادة توقيفه.

وأضاف المصدر أن طويل «بات موقوفاً من جديد وأودع نظارة قصر العدل في بيروت». وأشار إلى أن «القضاء اللبناني سيطلب من السلطات الفرنسية إرسال طلب استرداده لدرسه واتخاذ قرار بشأنه»، مؤكداً أن «قرار إعادة التوقيف اتخذ بعدما أحدث قرار الإفراج استياء لدى السلطات الفرنسية». وتجدر الإشارة إلى أن طويل أوقف لدى وصوله إلى مطار بيروت يوم الأحد الماضي، بناء على نشرة حمراء صادرة بحقه من منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول»، ثم أفرج عنه بعد ثلاثة أيام بسند إقامة وضويز جواز سفره وبلغ من السفر.

إعلام تبليغ انذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة الإقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار خلف السرايا - مبنى المالية الجديد - الطابق الاول - هاتف: 08/801003

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	الإسم	رقم الإنداز	رقم التمييز
851989	فادي جورج حاتم	843	RT000171010LB
252214	عمر محي الدين نصيف	850	RT000175262LB
463654	عادل احمد نجم الدين	852	RT000171013LB
847931	عبد الهادي احمد واكد	855	RT000171014LB
1311602	الشركة اللبنانية لانتاج البيض	856	RT000171015LB
2921164	انجليكا وديع لوبز بندق معلوف	638	RT000168905LB
1358579	الياس خليل رما	859	RT000171018LB
1118065	الرهبنانية الباسيلية المخلصية	875	RT000171024LB
1418148	ندا قيصر نخلة	876	RT000171025LB
1850024	عباس نايف ايوب	877	RT000171026LB
46260	عصام ميشال بروهوش	878	RT000171028LB
507304	عفاف ملحم الزمار	880	RT000171030LB
162438	قيصر نعيم رزق المعلوف	882	RT000171032LB
2572429	محمد حسين الساحلي	885	RT000171035LB
3272550	شركة الهدى العقارية	886	RT000171036LB
3518	بنك سويسيه جنرال في لبنان ش.م.ل	1022	RT000171040LB
13201	شركة البقاع للتعمير ش.م.م	1023	RT000171041LB
44991	اميل عبود سكاك	1024	RT000171042LB
45970	الياس فارس الهير	1025	RT000171043LB
113543	وليد ميشال شويري	1027	RT000171045LB
1283880	جوزف الياس عاصي	1028	RT000171046LB
261401	طارق سامي يوسف الحشيمي	1031	RT000171049LB
869447	جورج ملحم الزمار	1032	RT000171050LB
849377	عبد الكريم محمد حرقان	1035	RT000171053LB
2765750	نزيه علي الجدوع	1037	RT000171055LB
46109	خضر حسن عبدي	1038	RT000171056LB
683104	شركة البقاع للانماء العقاري والتجاري الياس ابو فرح وشركاه	1040	RT000171058LB
176217	الامير محمد سامي محمد جميل دندن	1043	RT000171061LB
1338873	وقف سيدة النجاة للروم الكاثوليك	1044	RT000171062LB
14979	ميشال نجيب ابو سليمان	1046	RT000171064LB
1297806	علي احمد نجم الدين	1047	RT000171065LB
3056217	محمد حسن قدورة	1049	RT000171067LB
142576	سامي توفيق الشويري	1050	RT000171068LB
252678	انطوان قزحيا هندوان	1051	RT000171069LB
287210	كريم الياس صوما	1052	RT000171070LB
849955	برجاس ديب برجاس	1057	RT000171075LB
1368770	الير عبد الله حداد	1060	RT000171078LB
872421	كريم عبد الاحد عبدالم	1066	RT000171083LB
288987	نايف ابراهيم خليل	1067	RT000171084LB
3280924	بقية ورثة رشيد فارس جحا	445	RT000170541LB
2601634	حاتم محمود بيضون	449	RT000170546LB
850580	فيصل حمد فتوح	452	RT000170549LB
1774376	كاترين جوزيف بنا	454	RT000170551LB
1147159	فواز جرجس صابر	479	RT000170575LB
850623	يوسف حمد فتوح	485	RT000170702LB
850631	علي حمد فتوح	486	RT000170705LB
1389737	فاطمة محمد سليم الغزاوي	488	RT000170711LB
847965	ريمون نجيب زخيا	510	RT000170756LB
850610	فاروق حمد فتوح	520	RT000170766LB
870221	جورج يوسف خطار جرجس	521	RT000170767LB
1365675	الياس جوزي مشق	522	RT000170768LB
863540	عفاف الياس يارد	543	RT000170953LB
850636	غازي حمد فتوح	547	RT000170957LB
1187608	علي شكري مظلوم	548	RT000170958LB
871362	عبدالله طانوس سكاك	555	RT000170966LB
1645860	سهام يوسف كنعان	558	RT000170969LB
1746425	محمد خير عبد الكريم الترشيشي	559	RT000170970LB
2504187	الهام حسين ترشيشي	560	RT000170971LB
864469	خليل ديب نصير	615	RT000170985LB
1176468	فايز يوسف الدروبي	617	RT000170986LB
1E+08	عمشة علي نياها ابو هيكل	698	RT000170987LB
284524	اسعد محمد العاشق	808	RT000170988LB
856162	جورج ناصيف الجليل	810	RT000170989LB
467696	فاطمة محمد سعيد يقطين	825	RT000170997LB
1110648	جوزف نجيب دياب المعلوف	831	RT000171001LB
1307324	عيسى غلوم محمد علي بدوي	832	RT000171002LB
2704074	ماري روز حنا مطلي	833	RT000171003LB
211467	ملحم ابراهيم الحشيمي	467	RT000168822LB
211467	ملحم ابراهيم الحشيمي	467	RT000168822LB
1595784	جورج ابراهيم عبيدالم	844	RT000171011LB
1439782	طوني خليل البراك	848	RT000187700LB
714788	جميل داود ساروقيم	854	RT000187701LB
2209892	عدنان عادل الحسين	514	RT000170760LB
2209892	عدنان عادل الحسين	514	RT000170760LB
2780540	منير عساف قرطباوي	857	RT000171016LB
27588	موريس خليل جبرا	457	RT000170554LB
27588	موريس خليل جبرا	457	RT000170554LB
27588	موريس خليل جبرا	457	RT000170554LB
45310	نادر نعيم نصار	858	RT000171017LB
2896248	الياس نيهان الزمار	861	RT000171019LB
3182901	احمد محمود الحشيمي	667	RT000169150LB
866586	شاكر ملحم السباك	874	RT000171023LB
1316914	محمد احمد جميل حيدر	495	RT000170739LB
1316914	محمد احمد جميل حيدر	495	RT000170739LB
857219	جورج نجيب غصين	836	RT000171006LB
857219	جورج نجيب غصين	836	RT000171006LB
857219	جورج نجيب غصين	836	RT000171006LB
2959378	حفيظة عثمان بعلبكي	563	RT000170974LB
2959378	حفيظة عثمان بعلبكي	563	RT000170974LB
286712	سليم دياب قبيلان	881	RT000171031LB
286712	سليم دياب قبيلان	881	RT000171031LB
2121803	امية ناشر عراجي	888	RT000171038LB
1284268	ماري يوسف الحاج موسى	1019	RT000187702LB
1368883	شركة الرخام والمعدات الاسمنتية	1020	RT000187703LB
1589238	حسين مصطفى دياب	1021	RT000171039LB
851013	سليم موسى الديراني	1029	RT000171047LB
853241	جورج نجيب جريصاتي	1030	RT000171048LB
286712	سليم دياب قبيلان	881	RT000171031LB
286712	سليم دياب قبيلان	881	RT000171031LB
1394183	خطار علي حسن	546	RT000170956LB

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع

البن الجميل
التكليف 44

إعلام تبليغ انذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة الإقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار خلف السرايا - مبنى المالية الجديد - الطابق الاول - هاتف: 08/801003

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	الإسم	رقم الإنداز	رقم التمييز
2122612	نور العين غنيم قازان	448	RT000170545LB
552270	هاشميك موسيس طنبريان	450	RT000170547LB
557054	نجيب غنطوس حداد	451	RT000170548LB
1318173	مريم سليم قرعة	453	RT000170550LB
1159209	عادل جرجس الاسطا	456	RT000170553LB
27588	موريس خليل جبرا	457	RT000170554LB
859074	كلوبه يعقوب قازان	458	RT000170555LB
1411447	جيريال ماري جان جدعون	459	RT000170556LB
216545	نعيم قيصر رزق المعلوف	460	RT000170557LB
208543	طوني فؤاد بغدادي	462	RT000170559LB
2164243	ميشال جورج شاكر	463	RT000170560LB
24814	سليم ندره عاصي	464	RT000170561LB
223193	منير توفيق قبيلان	465	RT000170562LB
211467	ملحم ابراهيم الحشيمي	467	RT000168822LB
1431762	عبد الهادي محمد علي الزمار	468	RT000170564LB
373432	حمود محمد الميس	469	RT000170565LB
2002872	شفيقة محمود محمود	470	RT000170566LB
2129098	سعاد ملحم رباعي	471	RT000170567LB
2510979	فاطمة راجح ايوب	474	RT000170570LB
868831	ديب جوزف حويش	475	RT000170571LB
388955	صابر جرجس صابر	476	RT000170572LB
494021	حاتم عبود طالب	478	RT000170574LB
1659284	ايدب سليم صليبيا	480	RT000170576LB
214829	علي حسين السيد	481	RT000170576LB
1258845	روني جرجس رزق المعلوف	482	RT000170576LB
2272837	نهى محمد حسين	483	RT000170700LB
498345	سامر حسين شحادة	484	RT000170701LB
1192275	ماكروهي كريكور اوتوزبريان	487	RT000170709LB
1791131	حسين ذكي زعيتر	489	RT000170712LB
863755	بلانش امير الديس	490	RT000170713LB
859102	اماليا يعقوب قازان	491	RT000170714LB
1038526	فارس جان جدعون	493	RT000170737LB
1460924	عائده ريمون ابو حلا	494	RT000170738LB
1316914	محمد احمد جميل حيدر	495	RT000170739LB
849818	جان بولس الهراوي	497	RT000170741LB
1395657	يولاند حنا الحاج	498	RT000170742LB
1642732	ابلي وديع البغدادي	499	RT000170743LB
3391578	ناديا حنا الحاج	500	RT000170744LB
44949	عادل توفيق قبيلان	501	RT000170745LB
243321	احمد دياب خضر	502	RT000170748LB
292899	محمد ابراهيم الحشيمي	503	RT000170749LB
505103	احمد قاسم الحشيمي	504	RT000170750LB
423308	مها سليمان نكد	507	RT000170753LB
2481258	رانيا جوزيف حداد	508	RT000170754LB
348131	جورج انطون بشعلاني	509	RT000170755LB
45658	جميل حنا اسطفان	511	RT000170757LB
287492	عزيز نقولا جروج	512	RT000170758LB
1264180	جرجس راجي ابو سمرة	513	RT000170759LB
1438790	حسين محمد رضا الحجري	515	RT000170761LB
2890477	ديبه صليبيا قازان	516	RT000170762LB
2931746	منعم سليم صليبيا	517	RT000170763LB
1258834	بيار جرجس رزق المعلوف	518	RT000170764LB
3226052	يوسف خالد العجمي	519	RT000170765LB
854552	ابزابيل وديع وردة	523	RT000170769LB
3363304	كريستابور اطام تازيان	526	RT000170936LB
505979	روبيير ميشال الشيباني	527	RT000170937LB
285476	رشيد وديع بغدادي	529	RT000170939LB
1289283	خليل ندى سمعان (ورثة)	530	RT000170940LB
1765405	جورج عبد الاحد شاكر	531	RT000170941LB
195843	جورج توفيق قبيلان	533	RT000170943LB
13275	شركة البناء الحديث ش.م.م	534	RT000170944LB
2721674	محمود عبود محي الدين	535	RT000170945LB
865185	جان جرجورة عيد	536	RT000170946LB
869454	سليمان الياس الزمار	540	RT000170950LB
3382663	جورج داوود عمران	541	RT000170951LB
424330	مخايل جورج سمعان	542	RT000170952LB
209342	داود بطرس الحكيم	544	RT000170954LB
209945	ميشال بطرس الحكيم	545	RT000170955LB
1394183	خطار علي حسن	546	RT000170956LB
1187608	علي شكري مظلوم	548	RT000170958LB
2507970	نجيب جرجس الاسطا	549	RT000170960LB
2507977	ميشال جرجس الاسطا	550	RT000170961LB
849423	الياس سعيد حريقة	551	RT000170962LB
1038543	انطوان جان جدعون	552	RT000170963LB
1684269	محمد محمود احمد قاسم	554	RT000170965LB
855235	شفيق توفيق قبيلان	556	RT000170967LB
3278165	انزيف اوهانس قزازيان	557	RT000170968LB
859575	عائشة محمد المعلم	561	RT000170972LB
2818290	عماد محمد الميس	562	RT000170973LB
2959378	حفيظة عثمان بعلبكي	563	RT000170974LB
3009298	عدنان حسين المعلم	564	RT000170975LB
3129650	يسرى عثمان بعلبكي	565	RT000170977LB
1873224	الهام يوسف بطرس شاهين داود حريق	566	RT000170978LB
869441	ابراهيم ملحم الزمار	302	RT000168737LB
234346	شعلان عبد الله السكاك	588	RT000170979LB
707902	حسين علي الساحلي	590	RT000170980LB
852261	حسن يوسف زريق	592	RT000170981LB
230273	اميل ابراهيم شحادة	610	RT000170983LB
416008	صادق شفيق الثرياتي	612	RT000170984LB
1190038	محمد عبد القادر يوسف	814	RT000170990LB
2673974	جمع مالكي العقار	817	RT000170992LB
164967	مها قاسم القادري	822	RT000170994LB
384858	بلدية قب الياس - وادي الدلم	823	RT000170995LB
650287	الرهبنانية الباسيلية الشويرية	824	RT000170996LB
1359308	الوقف الماروني	828	RT000170998LB
160826	كعدي ميشال كعدي	829	RT000170999LB
858076	ربيبا جان بو عبدي	830	RT000171000LB
872423	جورج عبد الاحد عبدالم	835	RT000171005LB
98751	اميل يوسف بالش	837	RT000171007LB
294947	الشركة الحديثة لصناعة البلاستيك ش.م.م	842	RT000171009LB

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع

البن الجميل
التكليف 44

إعلام تبليغ انذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة الإقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار خلف السرايا - مبنى المالية الجديد - الطابق الاول - هاتف: 08/801003

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	الإسم	رقم الإنداز	رقم التمييز
46705	فضل الله شريف الخطيب	405	RT 000181827 LB
96656	محمد علي عميري	406	RT 000181854 LB
126178	جان جميل ابو خليل	407	RT 000181858 LB
181522	وليد حسن بيضون	409	RT 000181862 LB
188362	حبيب مخائيل النمر	410	RT 000181869 LB
192855	شركة جميل نعوم ناصيف وشركاه	411	RT 000181873 LB
192858	جميل نعوم ناصيف	412	RT 000181879 LB
207446	نقولا انطوان غره	413	RT 000181880 LB
209234	خالد محمد يقطين	414	RT 000181882 LB
209694	ان		

«بعد 40 عاماً ذكّرني عون بـمذكرة توقيف في حقي»

أكرم شهيب: طلال ودود وجعجع مبدئي وهذه

لا تحتل خامه هذا الرجل الرمادية. لذلك، إما تحبّونه أو لا. هو ليس من صنفٍ من يَطعنون في الظهر. يقول ما لديه بصراحةٍ وحين يفرمل ذكرياته يكون ذلك لمصلحة عامة أو لمصلحة الجماعة والدرز ووليد بك. وفيّ. هادئ الطباع مع «وقف التنفيذ» حين تلامس الأمور تخوم عاليه والمختارة. رمى القلم وأمسك البندقية وعبر ألعاماً. وها هو اليوم، يجلس جنب مدفأته، محضناً بتاريخ وافر من التفاصيل التي تستحقّ أن تسرد. هو لم يُنه نضاله (ولن ينهيه ما دام فيه رمق) لكنه يتمنّى أن ينتهي، بعد انتهاء دورة هذا المجلس النيابي، من العمل السياسي تاركاً لجيل جديد متابعة «المهمة الصعبة». هو أصبح بعد إصابته بمرض عضال أكثر عاطفة ويشعر باقتراحيه - كما كل من يمرّ في محنةٍ صحيّة، أكثر من الموت. عن الموت والحياة والصحة والحرب والوفاء والألعام و7 أيار ولوزان وجنيف ونصر الله وعون وجعجع وبشير والجيهاات والتحالفات وجمالية لحظة 14 آذار حديث طويل مع أكرم شهيب:

نوال نصر

قد يُعجب أكرم شهيب أن نعزّف عنه الأستاذ، أستاذ التاريخ والفلسفة وابن الحزب التقدمي الإشتراكي، وهو الذي لم يطمح يوماً إلى أكثر من البقاء في حدود عاليه. والده حسين، العنصر في الجندرما أيام الدولة العثمانية الذي استلم لاحقاً أمانة صندوق بلدية عاليه. والده كان وحيداً وهو أتى بعد 24 عاماً على زواج والديه (حسين وظهرية الجردي). وله شقيقتان وداود وإكرام. كبير مدلاً «إلى حدّ ما». أصيب بمرض في الدم وهو صغير وخضع بعمر السادسة إلى عملية جراحية خرج منها بلا طحال وسمع يومها من يرددون: أنجب حسين صبيّاً بعد 24 عاماً وسميوت. أعطاه الله العمر وها هو اليوم بعمر يناهز السادسة والسبعين. تعلّم في عاليه وعلم في عاليه. ودرس في جامعة بيروت العربية التاريخ وتخرّج منها. وبعمر الرابعة عشرة أرسله والده صيفاً للعمل «أوفيس بوي» في فيدرال بنك. وعرف لاحقاً أن والده كان يُسدّد أجره (25 ليرة لبنانية في الأسبوع). كان يريد أن يتعلّم الأتكال على النفس. كان مشاغباً في صغره «ما قصرت. كنت أدقّ الجرس، الذي يُشبهه جرس الكنيسة، في غير المواعيد الصحيحة، وذات يوم طلب مني أستاذ الرياضيات أنيس واكيم (والد نجاح واكيم) أن أحلّ معادلة حسابية قلت له انتهى موعد حصتك. فقال لي: دقّ الجرس إذا. خرجت دققت الجرس وطردت ثلاثة أيام (يضحك لذلك). أحببت دائماً الرياضة على أنواعها وحين أصبحت نائباً أوّل ما فعلته في عاليه أنني جمعت ناديين في نادٍ واحد هو الإخاء الأهلي الذي كان يُسبّب تنافساً عائلياً».

زمن الحرب

أحبّ الصيد لكن حين أصبح وزيراً للبيئة عدل عن ذلك. ويوم كان في الوزارة عاونه نبيل أبو غانم الرجل الأدمي تزوّج عام 1967 ابنة خاله سلمى وكان لا يزالان طالبين في الجامعة. نراها تحوطه اليوم بحبّ ودفء. كثر شهيب في بيت ناصر «والدي كان في عصبة العمل القومي إلى جانب يوسف إبراهيم يزك وعلي ناصر الدين. وأتذكر أنه في أيلول 1969 أتى جمال عبد الناصر إلى دمشق فأخذنا والدي إلى هناك لرؤيته. كان بيتنا عروبياً ومسبياً. وكان تنظيم الطلبة الذي انتسبت إليه وكان معنا محسن دلول وعبد الرحيم مراد ومحسن الجردي ويوسف شमित. ويوم توفي عبد الناصر انتهت القصة».

كان قريباً من فكر كمال جنبلاط لكنه لم ينتسب إلى الحزب الإشتراكي رسمياً إلا عام 1979. قبلها، يوم اندلعت الحرب، هبّ مع الشباب لاقتحامها: «كان هناك 11 فصيلاً وأنا كنت مسؤولاً عن الفصيل السادس الذي ضمّ 31 شخصاً تحت إشراف الحزب التقدمي الإشتراكي. كان مناصراً «وأول شعار رفعناه كان القرار



الجدّة الفخورة (تصوير رمزي الحاج)

يسعى إلى الوصول إلى سدة رئاسة الجمهورية على أن يبقى على علاقة حسنة مع الجبل وأن يحذّر الإمكان من الصراع الدموي فيه. لكننا شعرنا حينها بالهزيمة ونقلنا كل سلاحنا من عاليه إلى المتن. وانتظرنا ما هو أت. وأتذكر أن الشعور بالهزيمة كان كاملاً والقدرة على المقاومة كانت معدومة».

لكن، قسماً من دروز الجبل عملوا على إيصال بشير الجميل إلى الرئاسة من قلب بيت المير مجيد إرسلان؟ يجيب: «هؤلاء شكّلوا قسماً بسيطاً مع المير فيصل (إرسلان) والست حياة، وكان المير مجيد في آخر أيامه. في العام 1983 كان البك في المختارة فصلت اتصالات بينه وبين الأميركيين انتقل بموجبه إلى بيروت وأصبح محاصراً. وأتذكر أننا وضعنا في حينه حاجزاً عند مدخل الحي الغربي في عاليه، حي المسيحيين، كي لا يقتحمه أحد من الدروز. وكان لدي صديق اسمه أمين معاصري قريبه شكري معاصري مسؤول الكتائب في المنطقة. وليلة دخول الإسرائيليّين إلى عاليه انتقلت إلى بيت الحزب الإشتراكي. دخلت مجموعة اعتقدتها إسرائيلية تكلمت مع عناصرها بالإنكليزية فردّ أحدهم بالعربية طالباً وقوفي على الحائط. وصل المقدم شريف فياض، المسؤول عن الجيش الشعبي، ووصل شيخ أراد الحصول على الطحين. سألنا المداهمون من المسؤول: أجبنا أنا. أردت حماية شريف فياض. وأيقنت أن الساعة قد أتت وأنا واقف على الحائط. سمعت شجاراً عرفت لاحقاً أن أحد الإسرائيليّين حين رأى

قبل اندلاع الحرب «كان كمال جنبلاط منذ العام 1975 يسعى إلى تصلّ الحرب إلى الجبل. كان يقول لنا إذا أردتم المشاركة انزلوا إلى فينيسيا وشاركوا في حرب الفنادق وأبعدوا هذا الكأس عن الجبل. لكن تطوّر الأحداث كان أكبر منا جميعاً. ومع الاحتياج الإسرائيلي في السادس من حزيران (1982) دخلت القوات مع الإسرائيليّين وحصلت معركة خلدة. وكان الشيخ بشير

أمام وليد بك حلّ من ثلاثة: إما إسرائيل أو البحر أو الشام



الشيخ بينما اعترض على التعامل معنا. ولاحقاً سألت إيلي حبيقة عن الفيديو المسجل فقال لي: من صورته أصبح صديقاً لك لكنني لن أقول اسمه».

اللقاء مع بشير

أخذونا إلى مصرف قريب. وأتى عناصر من الصليب الأحمر وأخرجونا متنكرين بثيابها واختبأنا في بيت شقيقتي في آخر بلدة عاليه. بحث عني صديقي أمين معاصري لاحقاً وقال لي: إن الشباب (وبينهم الكتائب شكري معاصري ومسؤول الكتائب في عاليه موريس سابا) يريدون رؤيتي. قلت له: لن أفيدهم بشيء ككرم شهيب أما كإشتراكي فلن أفيدهم أيضاً إلا بعد مراجعة وليد بك. أخذني إلى بيروت. وحصلت على ورقة من الإشتراكيين أنه في حال أصابني شيء فليس لي علاقة بهم. نزلت إلى المتحف. دخلت إلى بيت وليد بك وسألت بو عصام (مرافقه) وين البك؟ قال لي: في البريستول. كان هناك. أخبرته بكل ما حصل. أجابني: إنتهبوا لأنفسكم لا أريد أن يموت أحد. وأردف: لا أريد الكلام في السياسة لكن خلّصوا أنفسكم أمنياً. فهمت من كلامه أنه لا يعترض على ذهابي. ذهبت مع معاصري على أساس رؤية موريس سابا لكنني فوجئت بأن اللقاء مع بشير. إستقبلتني سكرتيرة لطيف وقالت لي: معه اتصال خارجي. لحظات ودخل بشير، كان قلبي يرتجف ليس من بشير لكن من وليد بك. فماذا أقول له عن لقايتي ببشير وأنا لست رقماً صعباً في الحزب الإشتراكي؟ قدّم لي شوكولا فلم أكل. تناول هو واحدة وكأنه أراد أن يطمئنني. قدّم لي سكارا فقلت له: لا أدخن. قال لي: ماذا سنفعل في الجبل؟ أجبته: لست أنا المسؤول، سألني: كيف حال وليد جنبلاط. قلت له: هو لا يعرف أنني سألتني بك. قال لي نحن لسنا جيش احتلال رابع (بعد السوري والفلسطيني والإسرائيلي). أجبته: لكن الممارسات عكس ما تقول. قال ما معناه: نحن سنعيش معاً. عرفت أنه في قفا عقله مشروع رئيس جمهورية. إتصل بشخص اسمه جورج شعنين وقال له: إذهب مع أكرم وسلمه مكتب الحزب الإشتراكي في عاليه وقال له بالحرف: ممنوع أي مظاهر عسكرية في الجبل. وهذا ما حصل. في اليوم الثاني أتى أمين معاصري وقال لي: يريد الباش أن يراك. قلت له: وهل هذه سيرة؟».

هل بلغت وليد جنبلاط؟ يجيب: «لم أتمكن. كانت معركة قبيح قد بدأت. نزلنا إلى مكتب كريم بقرادوني. دخلت إلى غرفة العمليات. طاولة طويلة كان حولها عسكري. عرفت منهم زاهي البستاني وإيلي حبيقة. كان إرنست الجميل قد قتل للتو وسمعت بشير يقول على الهاتف: أريد معلومات وأجوبة لا عواطف. أقفل الخط وتوجّه لي: نريد المرور من قبيح. أجبته: أحتاج أن أتواصل مع وليد بك بهذا الخصوص. أكدت على العلاقة التراتبية مع قيادتي. وبدأت الحرب وانخرطنا فيها».

والي عكا ووالي الشام

حصلت مجازر في المنطقة... يقاطعنا بالقول: «تكلمت عن

طلب بشير رؤيتي مرتين فقلت لهم: شو هبي سيرة... وقال لي: نحن لسنا جيش احتلال رابع وسنعيش معاً

الحرب الباردة التي استخدمونا فيها أدوات: أضاف «أسسنا الجيش الشعبي وكنا نحصل على السلاح من الإتحاد السوفيياتي، وليد بك غادر إلى الشام بعدما قال لنا: إن الحرب ستكون طويلة وإذا أردتم شيئاً تكلموا مع المير مجيد. ذهبنا إليه أنا وفؤاد سلمان وداوود حامد وكان في آخر أيامه. وقال لي يومها بالحرف: الله يقويكم».

نعود لنسأله: لكن إعداد انتخاب بشير كان في بيت المير مجيد؟ يجيب: «بعض الدروز أتوا ذلك لا جميعهم. كانت نظرة بشير نظرة اليمين أما نظرتنا نحن فكانت شيئاً آخر». لكن، ألم تقوموا لاحقاً بجردة حساب حول سبب قيام اليمين بمواجهة المشروع الفلسطيني على أرض لبنان؟ يجيب: «بقيت نظرتنا مختلفة على الرغم من اعترافنا بالممارسات الخاطئة التي حصلت بحق عدد من اللبنانيين من قيادات فلسطينية في لبنان. ألم أقل أن ما أصابنا بفعل والي عكا ووالي الشام؟ وأتذكر أنه يوم انتخب بشير كان وليد بك في منزل صائب سلام وخرج حزينا».

انتخب بشير وقتل. إستشهد... يجيب شهيب: «الإسرائيلي رفع عنه الغطاء والسوري قتله. ويستطرد: ثمة نظرية في الحرب إذا لم تُقتل تُقتل. موت بشير ترك ارتياحاً عند العقل المدبّر».

في العام 1983 حصلت حرب الجبل وتغيّرت المعادلة. وعشية الانسحاب الإسرائيلي بدأت المعركة وفتحت كل الجبهات وإمدادنا من السلاح كان يأتي من السوفييات عبر دمشق ومن الجزائر وكانت المخازن السورية تمزّنا بالسلاح حين يتأخر الإمداد السوفيياتي».

وصلت برقية إلى أكرم شهيب من وليد جنبلاط الذي عاد إلى المختارة ويقول «طلبني وسألني إذا كان بحوزتي جواز سفر. قلت له: نعم. كان يوم سبت فقال لي: يوم الإثنين صباحاً ستكون معي في مكنتي في الشام. غادرت إلى هناك في كانون الأول عام 1983».

ثمة علامة استفهام تبقى: كيف استطاع وليد جنبلاط أن يلتجئ إلى الشام بعد قتل والده؟ يجيب: «أتذكر أن لقاء ضمّ مي جنبلاط والسفير السوفيياتي ألكسندر سولدراتوف في بيروت خلص إلى أن أمام وليد بك حلّ من ثلاثة: إما إسرائيل أو البحر أو الشام. وإذا أراد وليد جنبلاط أن يتابع نضاله فيحتاج إلى باب فكان الباب السوري رغم معرفتنا الكاملة بمن قتل كمال جنبلاط. وأتذكر أن في أول زيارة قام فيها وليد بك إلى حافظ الأسد قال له الأخير: يا وليد شو بتشبه بك. وكأنه أراد توجيه رسالة له. لكن كان لا بُدّ من متابعة الحياة السياسية في السياسة يحتاج المجرى إلى تدوير الزوايا وهذا ما حصل علماً أنه كان يعرف تماماً من قتل والده لكننا بلعنا الموس».

في العام 1983 بدأت مسيرة أكرم

لعبة «بينغ بونغ» بين جنبلات وخدام



أهالي عاليه يمنعون مرور سيارة عون



العائلة والأحفاد



في السياسة يحتاج المرء إلى تدوير الزوايا وهذا ما فعله وليد بك مع الشام و«بلعنا الموس»

ميشال عون؟ (يضحك) ويقول: «التقيت به في وقت صعب، ليلة الخروج الإسرائيلي من الجبل. وصلتني إشارة من نقطة استطلاع أن قوة عسكرية تقترب مع قوة إسرائيلية. وصلت إشارة ثانية من صوفر. تكلمت مع الرفاق في القيادة في عاليه وأجرينا اتصالات مع المختارة (مكتب الشام) وأتى الجواب: ممنوع مرورهم. ويستطرد ضاحكاً: كما تعلمون ليس في الميدان إلا حديدان. قررنا منعهم من خلال الناس لا النار. ذهبت مع نائب عاليه السابق فضل الله لتحقق وطلبت عودتهم من أول عاليه، من جهة بحدود... نزل رجل وعرف عن نفسه: ميشال عون قائد اللواء الثامن. أجبته: أنا أكرم شهيد مسؤول في الحزب الاشتراكي. قال لي: أريد أن أمز وكرامة الجيش فوق كل شيء. أجبته: الجيش أولاد الناس وكرامة الناس أولاً وهم لا يريدون ذلك. أعطيتهم حلولا أخرى لكنه رفض. تقدمت سيارة إسرائيلية وأخرى تابعة للجيش بأمر عون فقامت قيامة الناس الذين حملوا سيارة ميشال عون ووقع ضحايا. في اليوم التالي صدرت مذكرة توقيف في حقي. إلتقيته بعد سنوات. وزرته يوم أصبح رئيساً للجمهورية ولم يتطرق إلى ما حصل. وبعد أربعين عاماً، يوم قدمت له ملف عمداء الجامعة حنق وقال لي: إلا تتذكر ماذا حصل بيننا في عاليه. أجبته بطريقة غير دبلوماسية: ولماذا أنسى؟ خرجت وما زال ملف العمداء معلقاً.

الأخبار كثيرة. المحطات كثيرة. أكرم شهيد أصيب في الفترة الأخيرة بسرطان المثانة. فماذا تغير فيه؟ ماذا عن مفهوم الموت لديه؟ يجيب: «أنا رجل مؤمن وقدرتي واجهت ما حصل بإيمان ورضى. خضعت إلى 12 جلسة كيميائية و35 جلسة شعاعية. وأصبحت اليوم أفضل. عدت إلى نشاطي لكنني أصبحت أكثر التصاقاً بمن أحب. يصبح المرء حين يشعر بدنو الموت منه، عاطفياً أكثر وواقعياً أكثر وماجس الحياة يصبح أقوى وأشد. لكنني أعتبر أن الموت حياة ثانية».

في حصاد عمر شهيد أربعة أولاد: مازن ووائل وهبة ولى. ولديه 11 حفيداً هو فخور جداً بهم. حين يتحدث عنهم تلمع عيناه. من أصدقائه: «أنطوان زهرا وغيث يزبك وإيلي كيروز وأيضاً سيمون أبو رميا وآلان عون وإبراهيم (كنعان) أحترمه».

وماذا عن علاقته اليوم بوليد جنبلات الذي تزوج صورته مع عائلته أركان البيت؟ يجيب: «نسبة وفاء هذا الرجل كبيرة. الناس لا يعرفون وليد جنبلات عن قرب. هو إنساني جداً ونجده في اللحظات الصعبة. رافقني في مرضي وأهداني 20 كتاباً وأحاطني. نورا نفس الشيء. وأم تيمور أيضاً. هؤلاء عائلتي أيضاً».

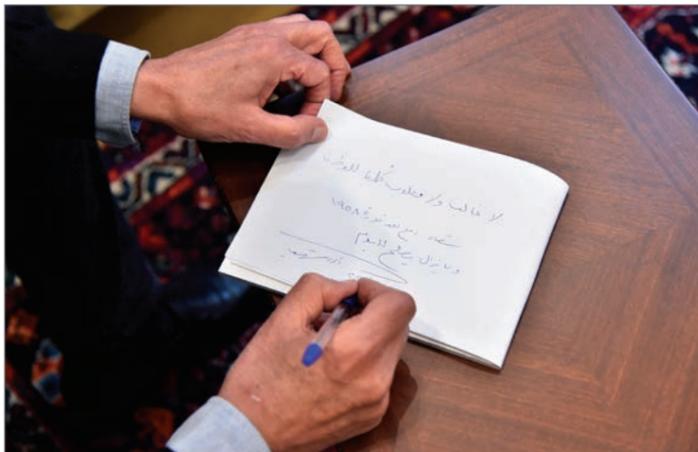
في محطات عدة. كنت خارجاً من الحرب والشباب أعرفهم واحداً واحداً. كبرت معهم وبينهم. والناس كانوا أوفياء لي فأعطوني وأعطوا الحزب الاشتراكي أصواتهم ولم أتقصد حجب طلال إرسلان. كيف هي علاقتهما الآن؟ يجيب: «لأمانة، أقول إن طلال لطيف وودود وقلبه طيب لكن، مع الأسف، هناك مجموعة حوله تحرضه. وفي المرحلة الأخيرة، على الرغم مما حصل في قبرشمون، ووراء بالتأكيد جبران باسيل وطموحه، إتصل بي طلال حين عرف أن مرضاً ألم بي. وعلاقتنا الآن طيبة».

أول مرة قابل فيها الدكتور سمير ججع كانت يوم خروجه من سجنه تحت الأرض: «كانت ستريدا في يسوع الملك وسمير في السجن. وقابلناها أول مرة في ماتم أبو حسن عارف حلاوي. وعدنا والتقيناها في احتفال في المختارة على شرف السفير الفرنسي. ويوم انتفاضة الأرز وخذنا المبدأ ووجدنا الشعارات. تعرفت إلى فارس سعيد وهو أخ وصديق. فتح سيرة لاقتراح قانون من أجل العفو عن الدكتور ججع. تكلمنا مع وليد بك وزرت ستريدا في يسوع الملك مع وائل أبو فاعور وفارس سعيد. أتذكر أننا كنا في سيارة مرسيدس قديمة من أجل تغيير الشكاش» لكنهم لحقونا. توطلت لاحقاً العلاقة مع القوات ووقعنا الإقتراح أنا وعلاء ترو. وصعد وليد بك إلى يسوع الملك وكان داعماً لبقينه أن الحرب انتهت. وأرسل وائل أبو فاعور للقاء عون. كان همنا إعادة تكوين الموقع المسيحي الوطني. ويستطرد: خرج سمير ججع من السجن والتقيناه، أنا وجبران تويني، في المطار. كانت أول مرة أراه فيها. وجهه كان باهتاً لأنه لم يكن يرى الشمس». هل حمله وليد جنبلات رسالة ما؟ يجيب: لا، كان الجو في حينه غير طبيعي لكن ستريدا صمدت وحمت الموقع».

هل دفع سمير ججع ثمناً عن كل الآخرين؟ يجيب: هو مبدئي وقاس في مبدئه. ولو لم يكن هكذا لما كان سمير ججع. هو حافظ على مبادئه ودفع ثمن ذلك».

ممنوع المرور

هل جمعته علاقة هادئة ذات يوم مع



كتب لا غالب ولا مغلوب



مع جنبلات وشريف فياض وأنور الفطابري

عبر وقف المعارك على الجبهات؟ يجيب: «كان السوريون مع عون في وجه القوات وهم من مروا له المحروقات وما شابه». بعيد الطائف انطلقت رحلة أكرم شهيد في السياسة اللبنانية: «صديقي كان بودي البقاء في عاليه. تمنيت أن أبقى أستاذاً لكن وليد جنبلات اختارني وأيمن شقير لتمثيل المنطقة في المجلس النيابي المعين. وكان هناك رأيان، رأي مجلس الوزراء الذي قرّر تعيين الدرزي الجديد في مقعد عاليه أما الرئيس حسين الحسيني فرفض ذلك. لاحقاً، قيل إن بيروت بحاجة إلى تمثيل درزي أوسع وتقرر نقل المقعد إلى بيروت. قصدت وليد بك وقلت له فليعطني من هذه المهمة لأنني أتمنى العودة إلى التعليم. لاحقاً، سُئل وليد بك وكنت إلى جانبه عن رأيه فأجاب: نقل الموقع إلى بيروت ومعه سُنقل المرشح الذي كان في عاليه إلى بيروت. وهكذا، عُيّن في بيروت، في الدائرة الثانية، في العام 1991. وفي العام 1992، حدثت الانتخابات النيابية الأولى بعد الحرب وترشحت عن عاليه ولا أزال. أصبح عمري اليوم 76 عاماً. كنت أنوي الإنكفاء وعدم الترشح في الدورة البرلمانية الأخيرة. قلت لوليد بك: بدانا معاً وأتمنى أن أعطي مكاني للشباب. أجابني: إبق الآن. عملت وزير بيئة وزراعة ومهجرين وتربية. وأعتقد أن التربية كانت المكافأة المعنوية لي كوني كنت أستاذاً. كافاني وليد بك بها».

مع المير

علاقته مع طلال إرسلان لم تكن مستقرة: «كانت up and down واختلطنا

أصبحت في صغري بفرض في الدم واستأصلوا طحالي وسمعتهم يرددون: أنجب حسين ولداً سيموت

في سوريا، وكان إليلي حبيبة وأسعد الشفرتي ومحمد عبد الحميد بيضون. وكان غزل بين ميشال المر وميشال سماحة وكان مع السوريين ونجحوا بإقناع إليلي حبيبة بالتسوية. وليد بك لم يكن مقتنعاً أبداً بهذا الاتفاق. ووقتها حصل تضارب في الآراء بينه وبين عبد الحلیم خدام وذهبتنا أنا ومروان أربعين مرة إلى سوريا في شهر. ويوم التوقيع قال وليد بك: في عهد ابني تيمور ينفذ هذا الإنفاق (دلالة على أنه غير صالح). ويستطرد: وضع وليد بك نظارته ووقع اسمه واضحاً فقال له خدام: شو هالخط يا وليد. أجابه: خطي واضح. ونزع نظارته وصار يدورها بين يديه بغضب. فقال له خدام: نحن نرى بلا نظارات. أجابه: نظارتي يا أبو جمال ترى للبعيد لا للقریب. كان الكلام بينهما يشبه ضربات كرة الطاولة».

هل نفهم أنه كان مضطراً إلى توقيع ما لا يراه مجدداً كما كان مضطراً إلى ملاقاته الشام بعد قتل والده؟ يجيب: «الاتفاق الثلاثي كان رغبة سورية وبداية تناغم بين فريق مسيحي والسوريين. ولم يكن ممكناً مواجهته».

يدخل كلب. إنها بالأحرى كلية/ أنثى تدعى إديسون عمرها ثمانية أعوام. تجلس أمام الموقدة. في منزل أكرم شهيد ثلاثة كلاب وقطتان. يدخل كلب أشقر كبير رائع ويتوقف أمام الجالسين وكأنه يلقي التحية. ثمة شعور بالأمان في المنزل الدافئ في عاليه. ونستكمل مع الوزير السابق والنائب الحالي أكرم شهيد استنهاض الذكريات السياسية والميدانية مع محطة حكومة عون العسكرية: «طموح عون لا يوصف. حين انطلقت الحرب بين القوات وعون، وبعد استشهاد أنور الفطابري، أتى داني شمعون وهو صديقي وحبيبي، وكان همه أن يوقف الجبهات حتى يرتاح الجنرال في حربه مع القوات. قلت له: «القرار لوليد بك». السوريون أكثر من ارتاحوا لهذا الاشتباك في المنطقة الشرقية لأنه أعطاهم هامش تحرك».

طلب منكم إذا مساعدة ميشال عون

شهيد السياسية من باب الحزب. وبدأ التحضير لمؤتمر جنيف: «إلتقينا في أوتيل شيراتون الشيخ رفيق (الحريري). وكان التناغم السوري السعودي قد بدأ. وكنا نحن قد انتصرنا على مشروع القوات اللبنانية ونريد الذهاب إلى الدولة. وسافرت مع وليد بك إلى جنيف ثم لوزان».

في الشام

وثق بك وليد بك في المنزل نفسه في «التاكيد. وأنا هامشي كان المختارة، فقط المختارة، ولا أطمح إلى شيء آخر. سكنت مع وليد بك في المنزل نفسه في الشام. وكان خالد بك جنبلات ومروان حمادة والمقدم شريف فياض وتعرفت إلى الشيخ رفيق الذي كان يسعى إلى تأمين نجاح مؤتمر جنيف والوصول إلى تسوية دائمة وحل. ذهبنا إلى جنيف مع مراقبين اثنين. وسمحت لنا السفارة السويسرية بتخصيص حمل خمسة مسدسات. وذهب أمين (الجميل) مع وفد كبير وسمح له بذلك أيضاً. ويوم كنا نستعد للنزول إلى قاعة المؤتمر أتى جان عبيد مع جوني عبود وتمنيا علينا عدم الدخول إلى القاعة مع سلاحنا. قال لهما وليد بك أمين الجميل معه أيضاً سلاح. فاجابا: هو سلم سلاحه. رفع وليد جنبلات سلاحه وأنا أيضاً ووضعناهما خارجاً. كنا ذاهبين إلى الحوار مستنفين (يضحك لذلك)».

هل كان أمين يشبه أخاه بشير؟ يجيب: «تعرفت إليه بعد استشهاد بيار (الحفيد) وخلال ثورة 14 آذار وليس قبل ذلك. ويستطرد: عشنا مراحل صعبة جداً. في السادس من شباط عام 1984 كنا مع الرئيس نبيه بري ضد ممارسات الجيش الذي سقيناه فتوياً. نحن والشيوخيون كنا في تصرف الرئيس بري في بيروت. إستلمت مكتب وليد بك في بيروت. وجرت حروب بيننا نحن كنا مخربقين وأمل أيضاً. رُفق دم كثيراً في معارك لا طعم لها وظلم أهل بيروت وحدث انشطار عمودي في القوى الأمنية. وحصلت حرب المخيمات في العام 1985 ولمسنا بدايات حزب الله السورية آنذاك. لمسنا ذلك في حرب المخيمات. وأتذكر أنني وضعت سلطان أبو العينين في سيارتي وأخرجته مع موكب من المسلحين من بيروت إلى صيدا».

الطائف وما قبله

في الطائف، مثل الحزب الاشتراكي كل من توفيق عساف ومعه الوزير الدرزي الحالي القاضي عباس الحلبي «تابعنا معهما هاتفياً التطورات التي كانت تتقاطع مع معلومات تصلنا من مصدر آخر سوري. كان الطائف حالاً لا بُد منه. أنهى الحرب بإرادة أميركية سورية سعودية». ويتذكر شهيد قصة اختيار قائد الجيش أيام الياس الهراوي «كان هناك رأيان: واحد يطالب بفهم الحاج وراي آخر يقول إميل لحود. كان لحود مطلباً سورياً ووديعة له في الجيش وفي بعدا. وكان عهد من أسوأ العهود». قبل الطائف تم وضع الاتفاق الثلاثي ويقول شهيد «إشتغل عليه أنا ومروان (حمادة)

الأطفال العرب... وُلدوا وفي أفواههم ملعقة حرب وتعَب

يا طفلي الذي لن يأتي، من تصدق؟ كتب مدرسيّة تُطمئنك أنّ حقك بالحياة والأمان مكفول؟ أم صور المجازر ودموعها؟ أطفالٌ يكبرون بتوقيت قهر وظلم حروب تتوارثها منطقتنا. هنا، يتحوّل حبل السّرة إلى حبل مشنقة. من على حبال أوجاع الطفولة والإنسانيّة، تجمع أفلامٌ حكاياها. لن ندخل بمفاصل هذه الأعمال وإشكاليّاتها. لن نشرّحها بالنقد والحبكة. اخترناها كعيّنة. فهذه السطور ليست جردة لأفلام تلملم شظايا أطفال وُلدوا وملعقة الحرب في أفواههم.



جيمي الزاخم

في لبنان

كانت وما زالت الحرب اللبنانيّة ستوديو تغرف منه الأفلام السينمائيّة. فيلم «زوزو» (2005). يعود إلى الثمانينات. صبيّ يتهجّى مع أصدقائه أجسادهم والجنس الآخر بعدما درسوا في كتاب الحرب والمعابر. يوميات بين اللّعب والمدرسة، بين القصف والملجأ. يخترع زوزو صديقاً يلبسه لساناً: صوص يتعدّد معه عن طيف الحرب. لكنّها صاحبة القرار والدّمار. في يوم الهجرة إلى السويد، يُقصف المنزل وتموت العائلة. ينجو زوزو. يغادر إلى جدّيه في السويد. بين بلاد الصراعات والأمن، تتشلق أحلامُ الطفل. ولا تعوّض البلاد الأمانة الطفولة المحرومة من دفء ملغوم بالخطر.

نبحى في الثمانينات مع فيلم «1982» (صدر عام 2019). في مدرسة تطلّ على مدينة بيروت، يصوّر اليوم الدراسي الأخير واليوم الأول من الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة. بين أسوار المدرسة، تلهو الأحمال بين أطفال من «الشرقية» و«الغربية». وفي عيون وسام التلميذ، البراءة تبحث عن الحبّ في وجه زميلته جوانا. بين هرج ومرج الحرب والمجهول، تتلامس الأصابع لتعزف مشاعر وأحلاماً بالأمان. هذا الأمان يسترخي على مقعد الباص. يعمّمه وسام على الوطن مع شخصيّة كرتونية متخيّلة. تبرز من بحر بيروت لتغلف المدينة وتحميها. فنستعيد عافيتها.

ومع بيروت المعاصرة، وطأ فيلم «كفرناحوم» حرب الأطفال مع الفقر (2018). زين الرّفاعي طفل سوري هربت عائلته ولجأت إلى لبنان. هو من سلسلة أولاد يعيشون بين عمارات صفراء مريضة وحبّال غسيل تستلقي عليها أنواب التعب. عيونهم لا تزرع البراءة ولا تحصد الطمانينة. تمتاز همومهم أثقل من أجسادهم. فيلم روائي توثيقي يودّع الكاميرا مع بسمة زين. أما في مرآة الواقع، فلن يلتقي ملايين الأزيان بهذه البسمة. غير أنّ مرآة الكاميرا ومشاركة الفيلم في مهرجانات وحصوله على جوائز، زرع بسمة حقيقية وغيّرت حياة زين الذي انتقل مع عائلته إلى النرويج البعيدة عن بلاده ومعاركها.

في سوريا

بعض آثار هذه المعارك وثّقها ووثاقي Born in Syria. يرافق أطفالاً في هجرتهم إلى أوروبا عام 2015. يدخلون بحر المجهول ليخوضوا معارك من نوع آخر. 7 أطفال وعشرات الأحمال المتواضعة بمتابعة التعلّم، أو جمع شمل عائلة تشتّتت أو ماتت، أو الرغبة بالاندماج في مجتمع خال من البرودة والدموع. شهدوا على حياة «كبريتهم قبل وقتهم». وعن داخل سوريا، يأتي الفيلم القصير «تالا فيزيون». استوحى مخرجه الفكرة من خبر في جريدة عن منع تنظيم داعش السكان من امتلاك التلفزيون. التلفزيون والطفلة «تالا» هما البطلان. هو حلم تنتزع من بين الركام. يحميها من ملامح حزينة تريد أن تطلّ على عالم بلا حرب. لكن الأخيرة صوتها أعلى: يُطفا التلفزيون ويكتم صوت حياة الوالد ويتحول الطفلة إلى مشردة.

في فلسطين

هذه الرحلة من التشرد لازمت التاريخ في بقعنا الشّرقيّة. فيلم فرحة (2021) يعود إلى نكبة فلسطين 1948. فتاة تنمّنى مستقبلاً زهياً كلون ثوبها. تريد متابعة حلمها ودراستها في المدينة. ولكن وكما كلّ القصص السابقة، الحرب تدخل وتغيّر. يقتحم الجيش الإسرائيلي قريتها. يُقفل الوالد عليها في القبو ويخرج إلى ساحه وموته. فتتسى فرحة مع يوميات من العطش والجوع. من شقوق الباب، تشاهد الارتكابات وتسمع الويلات بعينين مكنتّين عن الفعل والحياة. فرحة لا تنال من اسمها حكاية. إنّها شرارة ونموذج عن طفولة وبلاد موصدة بأبواب مشلّعة غير مشرّعة. فرحة الحقيقية وصلت سوريا وعاشت هناك بعد تهجيرها مع مئات الآف النساء من قرأهنّ. البعض وصلن غزّة. ولذّن أولاداً وأحفاداً يكرز الزّمن فعلته معهم باليد نفسها. يغوص الفيلمان الوثائقيّان Tears of Gaza و Born in Gaza (دموع غزّة- وُلد في غزّة) في يوميات هؤلاء الأطفال إبّان عدوانيّ 2008 و2014. هنا، أرواح مشوّهة مليئة بشظايا. صبيان وفتيات يفتحون حياتهم على اللاشيء وعلى كلّ شيء. يزورون مقابر أمت تدرس مادة الحياة التي كتبت بطشور من تراب. بين حارات ومناطق غزّة، أولادٌ يتضرّعون إلى الحياة



أفلام وأطفال من المحيط إلى الخليج

بشفاة لوح شوكولاتة يرافقهم في مشاوير بين موت وموت. مات الكثيرون ويموتون وسيموتون فاتحين عيونهم لعلمهم يرؤن طفولة أغمضت أجفانها.

من المحيط إلى الخليج

قبل غزو 2003. ينتظرون أخبار الحرب لا الخبز. يجمعون خردة الحديد والأيام. يفككون الألغام لبيعوها في أسواق الأسلحة. أحلامهم مبتورة كأجسادهم التي فقدت أطرافها. قلوبهم تدقّ للحب. لكنّ طبول الحرب تغلب وترقص مع وجع خام لا يعترف بمسكّنات ويتوجّح الذكريات.

ذكريات الأطفال والحروب تحضر في الفيلم الوثائقي «من ذاكرة الشمال» (2022) مع رجال ونساء سعوديين يسترجعون طفولتهم في حرب الخليج الثانية. مرحلة طبعّت جزءاً من شخصيتهم ومسيرتهم. كتبت إحدى المشاركات: «سيستيقظ هذا الطفل يوماً ما مهما حاولنا كبته. هو يتحنّن الفرص للظهور رغمًا عنّا». فكيف يعيش مع حرب تترك ندوبها حتى باسمها: قرّر والدٌ تسمية ابنته «حرب» لكنّ العائلة رفضت. كيف كانت ستسير باسمها على أقدام كل هذه اللعنات والتواريخ؟!

أما بالنسبة للطفولة إبّان الثّورة الجزائريّة، فإنّ فيلم «أولاد نوفمبر» (1975) ينبش قصة حقيقة عن مراد بن صافي الذي تحوّل إلى مطلوب لدى القوّات الفرنسيّة. طفلٌ قويّ متمرد يبيع الصحف ويشترى الوطن. صبيّ من إصرار وحرية يؤمن بها. ويحافظ على أمانتها حتّى مماته، بعد إلقاء القبض عليه. أما مواطنه السينمائيّ «أولاد الريح» (1980) فهو فيلم صامت رمزيّ عن أطفال ما بعد مجازر ارتكبتها الاستعمار الفرنسي ضدّ قبيلة جزائريّة. الأطفال يصنعون من حديد الأسلاك والحرب لعبة وعربة نحو حريتهم ومستقبلهم. يُفتتح الفيلم بعبارة جبران خليل جبران «إنّ أبناءكم ما هم بأبنائكم. فقد ولدتم حنين الحياة إلى ذاتها». لكنّ حياتهم في كل هذه الأفلام قد لا تتسع للحياة وطعناتها.

نصل إلى العراق المطعون من عدّة حقبات وجهات. فيلم «السلاحف تستطيع الطيران» (2005) يطير إلى خيم أطفال أكراد



يتضرّعون إلى الحياة

شاكيرا تطلق ألبومها الجديد



على وجهها، وتعدّ هذه الصورة تلخيصاً أنيقاً للتطورات في حياتها مع طليقها جيرار بيكيه. أمّا لوسيان لافيسكونت، بطل الكليب، فنشرت معه النجمة مجموعة صور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يظهران فيها على أنّهما حبيبان. يُذكر أنّ هذا الألبوم هو الثاني عشر لشاكيرا، والأول لها منذ سبع سنوات، بعد إصدار El Dorado عام 2017.

أطلقت الفنانة العالميّة شاكيرا أمس ألبومها الجديد «النساء لا يبكين بعد الآن»، مع كليب Punteria (إحدى أغنياتها) التي تعاونت فيه مع كاردي بي ونجم مسلسل «إميلي في باريس» لوسيان لافيسكونت. ويعرض غلاف Las Mujeres Ya No Lloran نقطة مقربة لشاكيرا وهي تبكي، وتتحوّل دموعها إلى ألماس بينما تسيل

جائزة

جائزة تكريمية لبيونسيه

تُكرّم بيونسيه، على نجاحها في تحويل موسيقاها والتأثير على الثقافة الشعبيّة، في الأوّل من نيسان بجائزة iHeartRadio Innovator في حفلة توزيع جوائز iHeartRadio Music Awards التي تنظّمها مجموعة FOX الإعلاميّة و iHeartMedia، اللتان تنقلان الحدث مباشرة.

ويتولّى الممثل الأمريكي لوداكريس تقديم الحفلة في لوس أنجلوس، التي تتضمن عروضاً لكل من جوستين تمبرلايك، غرين داي، «تي آل سي»، جيلي رول، لايني ويلسون وتايت ماكراري، بالإضافة إلى لفحة مميزة للفنانة «شير» الراحلة الأبرز في نسخة هذا العام.



جوزفين حبشي

Allo وقالوا...
مع عماد فغالي

صباحو عماد، فيك تحكي؟ لأنو قالوا بعدك عم بتصوّر «ع أمل»، وشفناك واقف ضد بسار. في أمل تخبرنا شوي أكثر عن دورك؟
ألو، ألو، أكيد فينا نحكي، ومزبوط واقف بجبهة ضد بسار. عم بلعب دور ايدا اليمين للمذبة تينا. ما فيني قول كثير حتى تستمتعوا بالمشاهدة، وأنا بذي انتي تقولي ادا حابة وشو رأيك؟

أنا حابة كثير المسلسل. وبخصوص دورك، بيقلوا انو بعض الادوار بتسجن الممثل بشخصيات معينة. انت نجحت بشخصية «المساعد» «النعنع» والطريف ب «50 الف» و «كريستال». ما خفت انو يتم تعليقك ضمن هالايطار؟
أنا ما بخاف ابدأ إني «إنقلب» ضمن إطار معين، لأنو قبل «50 الف» كنت عم مثل من ايام «طالبين القرب» و «من احلى بيوت راس بيروت»، ومشارك ب «لونا»، «سارة»، «باب ادريس»، «مراهقون»، «لأنو الحب»، «امرأة من ضياع»، وكتيبيير غيرن وكلن مش ادوار كوميدية، و «اخترب الحي» و «وجع الروح» ما خصن ابدأ بالكوميديا. وحتى بعد «50 الف» لعبت ادوار ما خصا بهالشخصية ولا بالكوميديا. أنا ما بخاف لأنو أنا ممثل وبفصل بين شخصية تمثيلية والواقع، وكمممثل مفروض العب كل الادوار. لماً يتقدّمي دور حلو، أكيد رح العبو.

قلت انك شاركت بعدد كبير من الاعمال الفنية، بس كتار قالوا انك تميزت بالادوار الكوميدية مثل «50 الف»، الكوميديا اصعب من الدراما، فايتمتي ممكن نشوفك الرقم الصعب بمسلسل كوميدي من بطولتك؟

مزبوط انا نجحت بدور ايراك ب «50 الف» وصراحة هالسؤال كثير صعب، ومش لازم يتوجه الي، لأنو انتي بتعرفي انو اللعبة مش عنا، عند المنتج والمخرج وحتى الكاتب. مش انا بختار نفسي للدور، هني لازم يختاروني. هالأ ايمتي رح يوقع الرهان عليي بدور بطولة، كوميدي أو غير كوميدي، أنا جاهز وع بالي وحاب. مش عم بحكي عن دور ال Jeune Premier، انا مش Jeune Premier، انا عم بحكي عن ادوار صعبة ومرعبة وحلوة.

حلوة مثل الصداقة اللي بتجمعك بالممثلة ميرنا مركزل. هيك قالوا. وانت شو بتقول عن سر الصداقة؟

مزبوط، انا وميرنا بتجمعنا صداقة، وسرها انها حقيقية مش مبنية على غايات. ابنتت خلال تصوير مسلسل «50 الف» واستمرت روح تبقى مستمرة لأنو تينا تانا حقيقيين وما عنا مصالح. من بعد اول مسلسل سوا، ارجعنا التقينا ب «لو ما التقينا» وما التقينا على بلاطو التصوير، وكمان شاركنا بفيلم «ع مفرق طريق» اللي انتي كاتبته، وكمان ما في مشاهد جمعتنا. من هون بنحسي قديش صداقتنا حقيقية، مش الصداقة اللي بتخلص بعد انتهاء التصوير. ميرنا كتير بتشبهني، ما بتسكت عالغلط، بتطالب بحقها، حقيقية ومحبة، وأنا هيك. هيدا السر الوحيد لصداقتنا.

اخيراً، قالوا انك بتحب كثير السيارات، وانت من عيلة معظم افرادها من ابطال الراليات. طيب ليش مسيرتك الفنية ماشية غ مهلا؟
مزبوط، كتير بحب السواعة والسرعة، وبسوق منيح، «شوفير» مثل ما بيقلوا. وصحيح في كثير من افراد عيلتي ابطال، وأنا بفتخر فيهن قد الدني. وكمان مزبوط، مسيرتي المهنية ماشية شوي على مهلا، وبرجح السبب لكوني خجول بالحياة رغم اني جريء بادواري، وهبيدي المهنة بدا حدا يطاخش. في ناس بيفكروني عم بتكتر، وشايف حالي. مش صحيح ابدأ، أنا بستحي واكثر الاوقات ما بيكون إلي عين اعمل خطوة تجاه المنتجين والمخرجين، لهيك بحس مسيرتي ماشية غ مهلا.

OUR RATING



SERIES NETFLIX CORNER

Bandidos
كوميديا عشوائية عن السرقة

وما عادوا يهتمون باستمرار العمل. تموت بعض الشخصيات ثم تعود للظهور في البلدة نفسها وتسترجع وضعها السابق لكن بأسماء مختلفة. لا يمكن تصديق هذا الجانب من القصة. كذلك، تتعدد المواقف التي تتطلب درجة من التغاضي، وكانت الأحداث لتتمز بلا مشكلة لو أنها عُرضت بطريقة مقنعة. يفشل المسلسل في هذا المجال.

يتعثر الإخراج بكل وضوح بسبب ضعف السيناريو. بالكاد يحاول المخرج أدريان غونبيرغ رفع مستوى العمل، فيذكرنا دوماً بأن القصة بسيطة وترفيهية. لكن يحمل المسلسل رسالة مثيرة للاهتمام: تجد الشخصيات صعوبة في تقاسم تجاربها عن الفقر وانعدام الأمان، ما يسلب الضوء على وضع الناس في المكسيك، لكن لا يستكشف صانعو العمل هذا الجانب بما يكفي.

أخيراً، يُعتبر أداء الممثلين متوسطاً. يسطع نجم ممثلين فقط على مَس المسلسل: الفونسو دوسال بدور «ميغيل»، وماييل كادينا بدور «أينيس». يجسد الفونسو دور «ميغيل» كرجل يتصرّف بطريقة حمقاء لكنه شديد الذكاء في الوقت نفسه. إنها الشخصية الوحيدة التي تحافظ على جودتها حتى النهاية، ويقدم الفونسو في هذا الدور أداءً صادقاً ومقنعاً وفكاهياً أحياناً. كذلك، تقدم كادينا أداءً مدهشاً بدور «أينيس»، الشريطة البسيطة والمنطقية التي ترفض التورط في الفساد لكن تجبرها الظروف على القيام بما لا تريده. يسهل أن نصنق غضب ماييل وخيبتها من الناس في حياتها ومكان عملها، وهي تجيد التعامل مع التعقيدات الكامنة في شخصيتها. كان المسلسل ليصبح ممتعاً لو لم ينس صانعو العمل تصنيفه والأجواء التي تناسبه. باختصار، يبقى المسلسل فوضوياً ونهايته غير واضحة.

وتغيب المزايا التي تسمح للمسلسل بالتعويض عن ثغراته في مرحلة معينة. يخسر صانعو العمل الحكمة بحلول الحلقة الرابعة، فتتلاحق التحولات والأحداث بطريقة عشوائية. وعلى غرار جميع الأعمال اللاتينية الأخرى، تظهر حقائق مفاجئة وصادمة في مرحلة من القصة. تتعدد المفاجآت في هذا المسلسل، لكنها تخسر مفعولها سريعاً.

على صعيد آخر، يتسم المسلسل بجوانب فكاهية ناجحة في السيناريو والقصة ككل، لكنه يخسر زخمه في النصف الثاني من الحلقات، فيتخذ منحى أكثر جذية مع أن النتيجة النهائية تبقى متوسطة في أفضل الأحوال. سرعان ما تصبح القصة فوضوية بلا مبرر، وينسى صانعو العمل الهدف النهائي لكل شخصية. كان من الأفضل أن يحصل الممثلون على حوارات أكثر عمقاً أو صفات أكثر تعقيداً لتفسير رغبتهم الفائقة في كسب المال عبر بيع الكنز. حتى أن المسلسل يكاد يُمجد عمل السرقة، وهي رسالة غير محبذة. يُفترض أن يواجه اللصوص عواقب أفعالهم، لكن تخلو هذه القصة من العقاب.

بعد الحلقات الثلاث الأولى، قد نتعلق بالشخصيات والأحداث، لكن يأتي النصف الثاني من الحلقات لينسف هذا الأثر بسهولة. في هذه المرحلة، تتخذ الأحداث منحى فوضوياً، فتكتفي الشخصيات بالتنقل من مكان إلى آخر من دون تفسير تفاصيل ما يحصل. يتأثر المسلسل سلباً بلجوء صانعي العمل إلى أسهل الحلول، ما يؤدي إلى تراجع اهتمام الجمهور بالقصة وانحسار الأجواء الحماسية عموماً. غالباً ما تكون قصص السرقة متوقعة، لكن الأحداث المشوقة هي التي تضمن نجاحها حتى النهاية. لكن يبدو أن صانعي هذا المسلسل استسلموا في مرحلة معينة



جاء حداد

بدأت شبكة «نتفلكس» تعرض المسلسل المكسيكي الجديد Bandidos (قطاع الطرق) الذي يتمحور حول مجموعة من اللصوص غير الكفوئين. هم يريدون تنفيذ عملية سرقة قد تصبح من أفضل التجارب في حياتهم. العمل من كتابة بابلو تيبار ومن إخراج أدريان غونبيرغ.

يتألف المسلسل من سبع حلقات، وتتراوح مدة كل حلقة منها بين 35 و50 دقيقة. سنتعرف إلى شخصيات عدة، أبرزها «ميغيل»، و«ويلسون»، و«ليلي»، و«لوكاس»، و«سينتالي»، هم يشكلون فريقاً من اللصوص، والمزورين، والمقرصنين، فيجتمعون بعدما يعثر «ميغيل» على خريطة قد تقودهم إلى كنز من عصر حضارة المايا القديمة كان قد سرقه الغزاة الإسبان، وفيه تمثال فهد صغير ومصنوع من الذهب النقي. يحلم «ميغيل» وفريقه بالاتكال على غنائم تلك السرقة لعيش حياة مترفة، لكن يريد خصم «ميغيل» وشقيقه بالتبني «أرييل» إيجاد الكنز نفسه لعرضه في المتحف الذي فتحه حديثاً.

يحرص هذا الفريق على وضع خطة دقيقة للحصول على الكنز. تكثر الخيانات والعوائق في هذه القصة، وينضم أعضاء جدد إلى العملية حين تبدأ الرحلة باتجاه المكان الذي يُفترض أن يشمل الكنز المنشود. يكون والد «ميغيل»، «خوان»، عالم آثار وسارق وهو الذي عرّف ابنه على عالم الكنوز والتاريخ المرتبط به في صغره. هل سينجح هؤلاء في إيجاد الذهب أم سيلحق بهم شخص آخر يريد سرقة مجهودهم؟

تتعلق أكبر مشكلة في المسلسل بعدم تماسك القصة والسيناريو. تبدأ الأحداث بطريقة عشوائية، ثم يصب التركيز على الخطة المحورية من دون تفسير حقيقة ما يحصل. كذلك، لا تبدو مواصفات أبطال القصة واضحة بما يكفي، ما يجعل المشاهدين خارج أجواء العمل، فيتساءلون طوال الوقت عن معنى الأحداث التي يشاهدونها على الشاشة. لن نعرف خلفية واضحة عن حياة «ميغيل» وعمه «ويلسون» والعلاقة التي تجمعهما كي نفهم الحكمة الأساسية. يجب أن نشاهد حلقة كاملة قبل أن ندرک نوايا كل شخصية. يبدو سيناريو بابلو تيبار متخبطاً،



حظك اليوم

العذراء
23 آب - 22 أيلول



راع شعور الحبيب فهو يبادلك الحب والاهتمام، وأصغ إلى حدسك وقلبك ولا تكن بارداً.

الأسد
23 تموز - 22 آب



تعامل بإيجابية وابتمس للأقدار، تدخل مرحلة أكثر وعداً وأقلّ ضغطاً وقد تعقد اتفاقاً مهنياً.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز



تشحن عضلات القلب وعدم انتظام دقاته هو بفعل الإرهاق، من الأفضل ممارسة الرياضة.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران



تولد مشاعر حبّ جديدة وشديدة تزيل التشنجات وتشعر ببعض التحديات.

الثور
20 نيسان - 20 أيار



ثمة ما يُبعدك عن الالتزامات الحقيقية، أو يجعلك معزّضاً للانقذ والملاحظات.

الحمل
21 آذار - 19 نيسان



لا تنتظر معجزة لتتقد بل تحرك بأقصى سرعة. لا تتفاجأ في حال تلقيت بعض المفاجآت اليوم.

الحوت
19 شباط - 20 آذار



قد تعيش مخاوف لا أساس لها وتخلق لنفسك أزمة لشدة تورّك وتفقد قدرتك على تحليل الواقع.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط



إشارات إيجابية من الشريك تعطيك أملاً أكبر في المستقبل، لكنّ التريث واجب لاستيضاح كل الأمور.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني



لا تتردد في التعبير عن وجهة نظرك مهما كلفك ذلك، وفي النهاية لا بد من أن تتوضّح الصورة فتتال حقا.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول



إذا شعرت بأوجاع خفيفة، فإنك تستعيد حيويّتك أو تبدأ علاجاً طبيياً جديداً وفعالاً.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني



يوم مناسب جداً للإقدام على خطوات جريئة، كن مختلفاً ودع مخاوفك جانباً.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول



احم عينيك من الأنوار الساطعة وإذا شعرت بالمرض استشر طبيبك من دون انتظار.

كتابات تستحق النشر



مقاربات



محمود عثمان

والشمس
كان تبسمي

الصفصاف
كان تفكي ضفائرك

والزهرة
كان تخلي معطفك

والحور
كان يرفع النسيم أطراف ثوبك

والندى
ما الندى؟

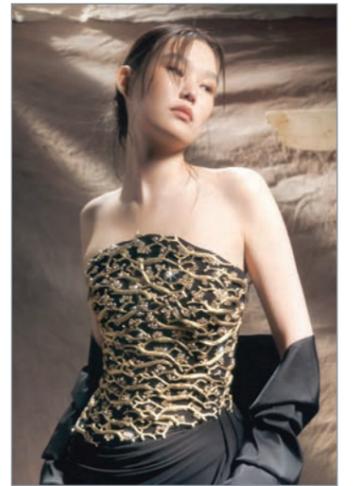
والنهر
كان يعزف الخريز خصرك

إذ يتجادل الفراش مع شفتيك

Fashion

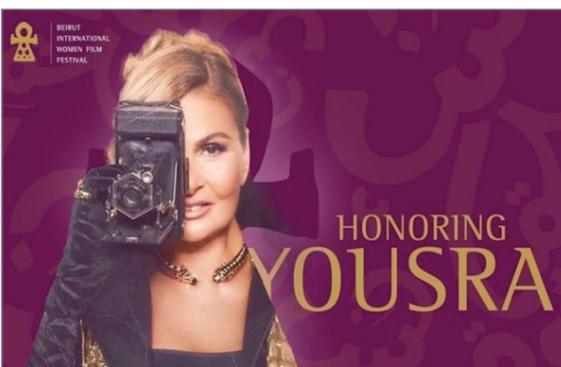
Coeur-flamboyant... مجموعة ملوكية للمصمم إدمون سليم

الحب العابر للوقت، يتوهج في تصاميم رومانسية تعصف فيها نيران العشق، رسمها المصمم الواعد إدمون سليم بـ«زيتون» السلام والسكينة، ليفتح بها مسيرة عمر مستوحاة من أناقة نبلاء عصر النهضة ضمن مجموعة «هوت كوتور» قدمها لموسم ربيع وصيف 2024، تحت عنوان Coeur-flamboyant. يُستدل إلى المجموعة من اسمها، «القلب المتوهج» هنا، استلهمه من رواية رومانسية من عصر النهضة تصور قصة عشق بين فنان يرسم أسقف المعابد، وسيدة من النبلاء كان يلتقيها في بستان زيتون بعدما رفضته عائلتها. وسمت معصمه باسواراة من أغصان الزيتون، أملاً بحراسته من القدر. نقل تفاصيل تلك العلاقة، من خلال 12 تصميمًا من فساتين «الهوت كوتور» إلى جانب فستان زفاف مبهر. وتميزت الفساتين بفرادتها، فكان أحدها عبارة عن تحفة متثلثة بالأحجار الكريمة، تعلوه سنابل؛ وآخر على شكل ضفائر حمراء، استدعى تنفيذه أكثر من مئة ساعة من الإتقان. إضافة إلى اكسسوارات أنيقة، وتطريز هادئ تغطي عليه مجسمات أغصان الزيتون صممت من أحجار صغيرة والنحاس المغطس بالذهب، فضلاً عن أحجار كريمة خضراء تم ترصيعها باللؤلؤ. أما فستان الزفاف الملوكي باللون العاجي، فطرز بعدة ألوان هي الأبيض والبرونز والفضي التي تحيط ليلة الزفاف بأجواء رومانسية حاملة.



مهرجان

يسرا مكرمة في «بيروت الدولي لسينما المرأة»



متنوعة من الأفلام القصيرة والطويلة، الروائية والوثائقية والرسوم المتحركة والتجريبية، إضافة إلى أفلام الرقص، من 35 دولة مختلفة، في صالات Grand Cinemas في مجمع ABC في ضبيه، بالإضافة إلى ندوات وحلقات حوارية. ويختتم المهرجان بحفلة توزيع الجوائز التي يختارها أعضاء لجان التحكيم الـ18 من كبار صنّاع السينما والممثلين والفنّانين، ويتوزعون على لجان خاصة بكل فئة من الأفلام المعروضة.

ينطلق مهرجان «بيروت الدولي لسينما المرأة» الذي ينظمه «مجتمع بيروت السينمائي» بدورته السابعة، تحت شعار «نساء من أجل القيادة»، برعاية وزير الإعلام زياد مكارى، من 14 حتى 19 نيسان 2024. يفتتح الحدث بحفلة في كارينو لبنان، حيث تحل الممثلة المصرية يسرا ضيفة شرف، في إطار تكريم الإنجازات الفنية وتقديراً لمسيرتها الحافلة في عالم السينما والفن. وتستمر فعالياته بعرض أكثر من 73 فيلماً، ضمن مجموعة

...والمخرج خيرى بشارة في «مالمو»

في تقديم رؤية فنية متقدمة، تجسدت في كل أفلامه، التي تروي بصدق وواقعية قصص البشر ومعاناتهم وأحلامهم. تكريمه يمثل اعترافاً بمسيرته الحافلة بالإبداع والتميز، ودعوة للعالم للاستمتاع بتجاربه السينمائية الفريدة.

مررت بها لم تكن مجرد وظيفة بل كانت حياة مليئة بالحب والعاطفة والصداقات والمصاعب والتحديات». بدوره، قال المستشار الإداري والفني للمهرجان المخرج محمد قبلوي: «يُعتبر بشارة من أعظم المبدعين السينمائيين في مصر والوطن العربي، حيث نجح

أعلن مهرجان «مالمو للسينما العربية» عن تكريم المخرج المصري خيرى بشارة عن مجمل أعماله، خلال افتتاح الدورة الرابعة عشرة، بين 22 و28 نيسان في مدينة مالمو السويدية. وعلق بشارة على التكريم قائلاً إن «دعوتي لهذا الحدث الجميل وتقدير أعمالى شرف كبير لي. فالرحلة التي



ابن مايكل جاكسون يُقاضي جدته بسبب الميراث



المحكمة حكمت ضدهما. ونتيجة لهذا الحكم، قرّرت جدته كاثرين استئناف الحكم، وهي الخطوة التي عارضها بلانكيت، لأنه لا يجب فكرة إنفاق أموال والده لدفع تكاليف المعركة القانونية الجارية. ويوضح بلانكيت أن فرص الفوز في هذا الاستئناف ضئيلة للغاية، ولا يعتقد أن متابعة المعركة ستعود بالنفع على أي من المستفيدين من الوصية.

تفاصيل تلك الصفقة، إلا أنه استناداً إلى المعلومات الأخيرة، قد يكون الأمر متعلقاً بصفقة الشركة مع «سوني» لبيع نحو نصف كاتالوغ موسيقى مايكل جاكسون مقابل 600 مليون دولار. وذكر الموقع أيضاً أن ابن مايكل البالغ من العمر 22 عاماً أوضح في وثائق المحكمة أنه وجدته قد قدّما حججهما ضد الصفقة. لكن

طلب ابن مايكل جاكسون الصغير، بلانكيت، المعروف سابقاً باسم «بيغي»، من المحكمة منع جدته من استخدام أموال من تركة والده لتمويل استئناف حكم سابق في دعوى قضائية. وبلانكيت وجدته كانا يعملان معاً في الأونة الأخيرة لمنع أمناء تركة مايكل جاكسون من إنهاء صفقة تجارية ضخمة يعارضونها بشدة. وعلى الرغم من أن التقرير لم يذكر

معرض



«كوكب الشرق» تعبير عن قوة المرأة المصرية



كل دول العالم لأم كلثوم، باستخدام مدارس فنية مختلفة بما يعكس رؤيتهم الخاصة لسيدة الغناء العربي. ويرافق المعرض عرض فيلم تسجيلي يتضمن مقتطفات لأبرز مراحل رحلتها الفنية.

(يستمر حتى نهاية الجاري) استضافه مقر وزارة الثقافة المصرية ضمن احتفالات وزارة الثقافة بـ «يوم المرأة المصرية». وضم المعرض 30 لوحة فنية، رسمها 13 فناناً من

الهمت «كوكب الشرق» أم كلثوم فنانين من مختلف الدول لرسم بورتريهات لها تعبر عن «قوة المرأة المصرية»، وما تمثله المطربة الراحلة من قوة ناعمة بالنسبة لمصر، خلال معرض بعنوان «كوكب الشرق»

الإيرادات العالمية للتسجيلات الموسيقية تنمو في 2023

الأقرص المضغوطة «سي دي» وأسطوانات الفينيل زيادة بنسبة 13,4 في المئة، وبلغت حصتها من إجمالي السوق 17,8 في المئة. وبقيت المغنية الأميركية تايلور سويفت في صدارة المبيعات العالمية للمرة الرابعة منذ بدء الاتحاد منح هذا التصنيف، بفضل جولة حفلاتها العالمية «ذي إيراس تور». كما شهدت 2023 تسجيل فنان الكاي-بوب الكوريين الجنوبيين مجموعة أرقام قياسية، إذ احتلت فرقة «سيفنتين» المركز الثاني في الترتيب وحلت مواطنتها «ستراي كيدز» ثالثة. وضعت قائمة أفضل عشر فرق سنة 2023 أربعاً من كوريا الجنوبية، ما يؤكد المكانة الكبيرة التي اكتسبها هذا اللون الموسيقي خلال السنوات العشر الأخيرة على مستوى العالم. (أ ف ب)

البثّ التدفقي، وظهرت تايلور سويفت والكاي-بوب. وأعلن الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية في تقريره السنوي أن قيمة المبيعات في هذه السوق وصلت إلى 28,6 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 10,4 في المئة عما كانت عليه عام 2022. وشكل البثّ التدفقي الموسيقي العنصر الأساسي في تحقيق هذه النتائج، إذ مثل نصف المبيعات بفعل زيادة بنسبة 11,2 في المئة في الاشتراكات في المنصات المختصة على غرار «سبوتيفاي» و«أبل ميوزيك» و«بيزر». وتجاوز عدد هذه الاشتراكات 500 مليون، إذ وصل بنهاية عام 2023 إلى 667 مليون مستخدم للحسابات المدفوعة. كذلك، ساهمت التسجيلات المادية في النمو، إذ شهدت مبيعات

شهدت السوق العالمية للموسيقى المسجلة نمواً في 2023 للسنة التاسعة، بفضل ازدهار الاشتراكات لقاء بدلات مالية في خدمات



وفاة وزير الثقافة الفرنسي الشهير فريدريك ميتران

غيباب



السياحة الجنسية. وعينه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي عام 2008 رئيساً للمعهد الثقافي الفرنسي في إيطاليا «فيلا ميديسي»، وعاد إلى باريس بعد بضعة أشهر لتولي وزارة الثقافة، حتى الانتخابات الرئاسية عام 2012. وفي هذا المنصب، أشرف ميتران على عدد من المشاريع الكبرى أبرزها متحف حضارات أوروبا والبحر الأبيض المتوسط «Muscem» في مرسيليا، و«دار أوركسترا باريس الفلهارمونية». (أ ف ب)

et toiles على محطة TF1. وترك المحطة عام 1988 بعد خصخصتها، لينتقل إلى محطة Antenne2 العامة. كما تولى ميتران إخراج عدد من الأفلام، أبرزها Lettres d'amour en Somalie عام 1981 وأوبرا Madame Butterfly عام 1995 الذي صوّره في تونس. وأثارت مذكرات ميتران عام 2005 جدلاً واسعاً إذ تناول فيها علاقاته الجنسية لقاء أجر في تايلاند والمغرب العربي، واتهم بمعاشرتة قاصرين وبتشجيع

توفي وزير الثقافة الفرنسي الأسبق والوجه التلفزيوني الشهير فريدريك ميتران عن عمر يناهز 76 عاماً بعد صراع استمر عدة أشهر مع مرض السرطان. وكان ميتران المولود في 21 آب 1947 في باريس، وهو ابن شقيق الرئيس الراحل فرنسوا ميتران، قد أعلن في نيسان 2023 أنه مريض، من دون أن يفصح عن أي تفاصيل إضافية. واكتسب عاشق السينما الكبير شهرته بتقديمه منذ عام 1981 برنامج Etoiles

بيئة

إرتفاع مستوى المحيطات بين 2022 و2023

وقالت مديرة الفريق المسؤول عن هذا الملف ناديا فينوغرادوفا شيفر إن «الوتيرة الحالية تعني أننا نسير على الطريق الصحيح لإضافة 20 سنتيمتراً إضافياً إلى مستوى المحيط العالمي بحلول عام 2050». وشددت على أن «هذا سيزيد من وتيرة الفيضانات في جميع أنحاء العالم وتبعاتها». (أ ف ب)

ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى تغير المناخ، الذي يتجلى من خلال ذوبان القمم والأنهر الجليدية، ولكن أيضاً عبر تمدد المحيطات نتيجة لامتصاص الحرارة. ويحدث الارتفاع في مستوى سطح البحر بسرعة متزايدة: فقد تضاعف معدله بين عام 1993 (0,18 سنتيمتر في السنة) واليوم (0,42 سنتيمتر).

أعلنت وكالة «ناسا» أن متوسط الارتفاع في مستويات المحيطات العالمية بلغ 0,76 سنتيمتر بين عامي 2022 و2023، وهي قفزة كبيرة مقارنة بالسنوات الأخرى بسبب تغير المناخ. فارتفعت مستويات المحيطات في المعدل بمقدار 9,4 سنتيمترات منذ عام 1993، وفق بيانات مستندة إلى عمليات رصد بالأقمار الاصطناعية.



نجوم هوليوود يُحذرون من Ozempic



مثلاً إلى ندمها لاستخدام هذا الدواء، والاستمرار في تناوله حتى بعد خسارة الوزن. من جهته، أشار ستيفن فراي إلى أن فقدان وزنه المذهل كان له ثمن باهظ، بعدما تسبب له «أوزمبك» في القيء بما يصل إلى خمس مرات في اليوم الواحد.

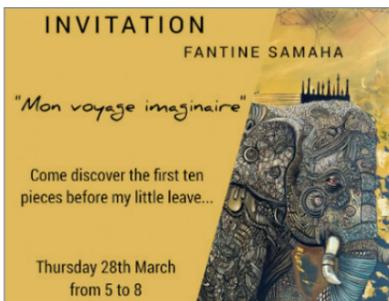
يُثير دواء «أوزمبك» ضجة كبيرة، خصوصاً بعد اعتراف بعض نجوم هوليوود استخدامه لخسارة الوزن بشكل كبير وسريع، بما في ذلك كيلي أوزبورن، وأوبرا وينفري، وإيمي شومر، وبوبي جورج. وفي حين أشاد الكثيرون بالحقنة الجديدة لإنقاص الوزن، حذّر آخرون من الآثار المروعة التي قد تخلّفها. فاشارت شارون أوزبورن

AGENDA



معرض MON VOYAGE IMAGINAIRE

المكان: غاليري «فانتين» - أشرفية
الزمان: 28 آذار - 5:00 مساءً
للاستعلام: 71807130



مسرحية «شو منلبس؟»

المكان: مسرح المدينة
الزمان: من 27 آذار إلى 2 نيسان - 9:00 مساءً
للاستعلام: 01753010



مسرحية MORPHINE

المكان: مسرح المدينة
الزمان: 26 آذار - 9:00 مساءً
للاستعلام: 01753010



«ليالي بيروت المتحركة»

المكان: ALBA - سنّ الفيل
الزمان: اليوم وغداً
للاستعلام: 01502370





اليوغا تحسن القدرات المعرفية لدى النساء الأكثر عرضة للألزهايمر



يبدو أن جلسات اليوغا تساهم في تحسين الذاكرة والأداء المعرفي لدى النساء المعرضات لمرض ألزهايمر. قد يسمح هذا الاستنتاج بتقليل عوامل الخطر وإبطاء ظهور الأعراض. استعان باحثون من جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس، بـ 79 امرأة فوق عمر الخمسين يُفترض أن يحملن متغيرة جينية تجعلهن أكثر عرضة للإصابة بالزهايمر، وترتبط هذه الجينة أيضاً بارتفاع ضغط الدم، وتسارع ضربات القلب، واختلال الأوعية الدموية في الدماغ.

والالتهابات، علماً أن هذه العناصر كلها ترتبط بالزهايمر. تُركّز يوغا الكونداليني على التنفس والتأمل أكثر من تطبيق وضعيات جسدية معينة، وتكشف أبحاث سابقة أنها تسمح بمحاربة التراجع المعرفي وتحسين المزاج. تقول الطبيبة النفسية هيلين لافريتيستي من جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس: «تساهم اليوغا في كبح الضغط النفسي، وتحسين صحة الدماغ، وإداء الذاكرة الذاتية، والمرونة العصبية، وتخفيف الالتهابات». يتعلّق جزء من المشكلة بكيفية الوقاية من الزهايمر أو الشفاء منه إذا

وببيولوجية اليوغا على مستوى التراجع المعرفي، وهي تربط بين التغيرات المعرفية وأثار اليوغا المضادة للالتهاب». تبقى هذه الدراسة محدودة على مستويات عدة، لذا لا يمكن التأكيد على مفعول اليوغا لتخفيف احتمال الإصابة بالزهايمر. لكن كانت اليوغا مفيدة وسط هذه المجموعة الصغيرة من المتطوعات، فانعكست إيجاباً على مشاكل أولية مرتبطة بالزهايمر. في المجموعة التي مارست اليوغا، لاحظ الباحثون تجدد المسارات العصبية، وتراجع انحسار المواد الدماغية، وتغيّر مفعول بعض المؤشرات الحيوية المتعلقة بالشيخوخة

ذكرت المشاركات في الدراسة أنهن مصابات بالتراجع المعرفي، أو السكري، أو تعرّضن سابقاً لنوبة قلبية، وكان بعضهن يأخذ أدوية للكولسترول وارتفاع ضغط الدم. انقسمت المشاركات على مجموعتين طوال 12 أسبوعاً: حضرت مجموعة منهما جلسات يوغا الكونداليني، بينما اكتفت المجموعة الثانية بتمارين نموذجية لتدريب الذاكرة. كشفت التحليلات اللاحقة تحسناً بارزاً في القدرات المعرفية لدى المجموعة التي مارست اليوغا أكثر من الفئة الثانية. يكتب الباحثون في تقريرهم: «تشير هذه النتائج إلى منافع عيادية

أن تمارين تدريب الذاكرة أدت إلى تسهيل استرجاع الذكريات بالشكل المطلوب. في النهاية، تستنتج لافريتيستي: «تعطي اليوغا مفعولاً مضاداً للالتهاب، وتُخفّف الضغط النفسي، وتؤثر على المرونة العصبية للدماغ، وتكافح الشيخوخة، ويمكن استعمالها كخطوة تكميلية لتدريب الذاكرة. في الحالة المثلى، يجب أن يستفيد الناس من الخيارين معاً لأنهما يدرّبان أجزاء متنوعة من الدماغ ويعطيان أثراً صحية مختلفة بشكل عام».

كنا نجهل أسبابه حتى الآن. من الناحية الإيجابية، بدأ العلماء يتوصلون إلى بعض الأجوبة، وقد حدّدوا حالات على صلة وثيقة بالمرض، منها الاكتئاب. من خلال اكتشاف كيفية تخفيض مخاطر الزهايمر، قد نحصل على أدلة حول مسار نشوء المرض، ويكشف هذا البحث الأخير أن منافع اليوغا تستحق الاستكشاف. في ما يخص الاختيار بين اليوغا وتمارين تدريب الذاكرة كطريقة للحفاظ على القدرات الذهنية في عمر متقدم، يمكن اللجوء إلى الخيارين معاً. يظنّ الباحثون

رابط مفاجئ بين جراثيم الأمعاء وفقدان البصر



تكشف دراسة جديدة أن الجراثيم المعوية قد تكون جزءاً من أسباب فقدان البصر عند الإصابة ببعض أمراض العيون، ويمكن معالجة المشكلة بالمضادات الحيوية.

الأمعاء وبقية أعضاء الجسم والظاهرة الصباغية للشبكية. لا تنتج جينة CBR1 المتحوّلة كمية كافية من بروتين Crb1، ما يؤدي إلى اختلالات في هذين الحاجزين الواقين. ظهرت اختلالات في الحاجزين لدى الفئران التي حملت تلك الطفرة، ما دفع الجراثيم المعوية إلى تجاوز مجرى الدم والتوجه نحو الشبكية والتسبب بإصابات هناك. سمح علاج بالمضادات الحيوية بتقليل أضرار الشبكية ومنع فقدان البصر. عندما أعاد الباحثون إدخال بروتين Crb1 الطبيعي إلى أمعاء فئران تحمل تلك الطفرة، لم يتغير الخلل في ذلك الحاجز، لكن تراجع الأضرار في الشبكية. كذلك، لم يظهر القدر نفسه من أضرار الشبكية لدى الفئران التي تحمل طفرة Crb1 مع عدد أقل من الجراثيم. يأمل الباحثون في متابعة هذا البحث في إطار دراسات عيادية

إكتشف باحثون من الصين والمملكة المتحدة جراثيم معوية في مناطق متضررة من عيون فئران تحمل طفرات في جينة Crb1، وهي من أبرز أسباب أمراض العيون الوراثية. عند الإصابة بأمراض العيون المرتبطة بجينة Crb1، يبدأ اختلال البصر في عمر مبكر. في هذه الحالة، تعجز الشبكية (النسيج الواقع في الجهة الخلفية من العين والمسؤول عن تحويل الأطوال الموجية من الضوء إلى إشارات مرتبطة بالنظر في الدماغ) عن تطوير بنيتها الرقيقة ومتعددة الطبقات من الخلايا المستقبلية للضوء، فتصبح سمكة بدرجة غير طبيعية. تساءل الباحثون عن ارتباط الجراثيم بتضرر الشبكية بعدما اكتشف بحثهم السابق أن تلك الجراثيم شائعة على نحو غير متوقع في العين. يُعتبر بروتين Crb1 أساسياً للحفاظ على الحاجز القائم بين

للتأكد من ارتباط هذه الآلية بفقدان البصر لدى البشر ومعرفة مدى قدرة العلاجات التي تستهدف الجراثيم على منع فقدان البصر. يظن الباحثون أن نتائجهم تثبت وجود رابط معين بين الأمعاء والعيون، إذ تستطيع الجراثيم الحيّة أن تنتقل من الأمعاء المتسربة إلى الشبكية. قد لا نفهم بالكامل الرابط بين الأمعاء وصحة العين، لكن قد تمهّد الاستنتاجات الأخيرة لظهور مسار علاجي مختلف.

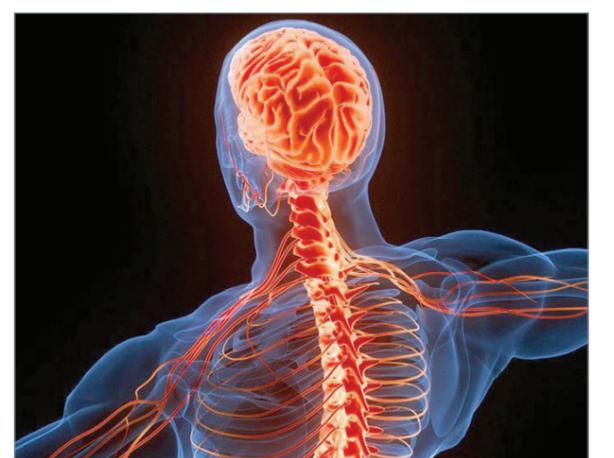
دراسة أميركية واسعة تؤكد على أول سبب للأمراض حول العالم اليوم

يكشف تحليل أميركي جديد أن أكثر من 3.4 مليارات شخص (43% من سكان العالم) أصيبوا بمرض عصبي في العام 2021، وهي نسبة تفوق التقديرات السابقة بأشواط.

تجاوزت الحالات التي تستهدف الجهاز العصبي، مثل الجلطات الدماغية، والصداع النصفي، والخرف، أمراض القلب كي تصبح أول سبب لتدهور الصحة حول العالم.

مات أكثر من 11 مليون شخص بسبب 37 مرضاً عصبياً في العام 2021. لكن لا تزال أمراض القلب والأوعية الدموية السبب الأول للوفاة، فقد قتلت هذه الحالات 19.8 مليون شخص حول العالم في العام 2022. في المقابل، يُعتبر صداع التوتر والصداع النصفي جزءاً من الاضطرابات العصبية الأكثر شيوعاً. على صعيد آخر، كان اعتلال العصب السكري، الذي ينجم عن أسوأ حالات السكري ويدخل في خانة الأضرار العصبية، المرض الأسرع نمواً. ما من علاج نهائي لأي من هذه الحالات، لكن تتعدّد الخطوات التي تسمح بتقليل المخاطر، أبرزها معالجة ارتفاع ضغط الدم والسكري وتخفيف استهلاك الكحول. في النهاية، يدعو الباحثون إلى تكثيف جهود الوقاية من هذه الاضطرابات التي تصيب أفقر البلدان والسعي إلى معالجتها وإعادة تأهيل المرضى. بدأت أعباء الأمراض العصبية تنمو بوتيرة متسارعة حول العالم، ومن المتوقع أن تزيد الضغوط على الأنظمة الصحية خلال العقود المقبلة.

زادت الإصابات بأمراض الجهاز العصبي بنسبة 59% في آخر ثلاثة عقود، وتنجم هذه الزيادة بشكل أساسي عن تقدّم سكان العالم في السن ونموهم المتسارع. حلل الباحثون طريقة تأثير 37 حالة عصبية مختلفة على تدهور الصحة والإعاقات والوفاة المبكرة في 204 بلدان ومنطقة بين العامين 1990 و2021. استُعملت هذه البيانات لتقدير سنوات الحياة الصحية التي يخسرها الناس بسبب كل مرض. تجاوزت اضطرابات الجهاز العصبي أمراض القلب والأوعية الدموية في أحدث تحليل صحي بسبب تغيير تصنيفات منظمة الصحة العالمية، فقد وُضعت الجلطات الدماغية في خانة الأمراض العصبية. كذلك، كانت زيادة السنوات الصحية المفقودة بسبب تلك الأمراض تنجم جزئياً عن قدرة بعض الإصابات على قتل الأوالاد تحت عمر الخامسة، بما في ذلك صدمات الولادة التي تسبب حالات مثل اعتلال الدماغ الوليدي، أو الاختناق، أو التهاب السحايا.

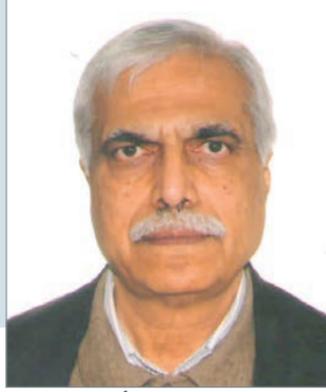




عالم فيزياء يزعم أن الكون يخلو من المادة المظلمة وعمره 27 مليار سنة



تصوّر للمادة المظلمة



راجيندرا غوبتا من جامعة «أوتاوا»

يمكن تفسير الموجات الصوتية المتحجرة في خرائط المجرات المنتشرة في أنحاء الكون كإشارات على «الانفجار العظيم» الذي وقع قبل 13 مليار سنة من الحقب التي تشير إليها النماذج الراهنة.

يوضح غوبتا: «وفق نتائج هذه الدراسة، سمحت لنا أبحاثنا السابقة عن عمر الكون الذي يبلغ 26.7 مليار سنة ببلوغ استنتاج مفاده أن الكون لا يحتاج إلى المادة المظلمة للسمود. استناداً إلى علم الكونيات النموذجي، يقال إن توسع الكون المتسارع ينجم عن الطاقة المظلمة، لكنه يشق فعلياً من قوى طبيعية تُضعفه أثناء توسعه ولا علاقة لهذه العملية بالطاقة المظلمة.» من المتوقع أن تؤثر النسخة التي

في السنة الماضية، نشر عالم الفيزياء النظرية، راجيندرا غوبتا، من جامعة «أوتاوا» في كندا فرضية غريبة مفادها أن عمر الكون المتعارف عليه رهنأ هو مجرد خدعة ضوئية تخفي حالته القديمة الحقيقية وتغني العلماء عن تفسير القوى الخفية. يفترض هذا التحليل أن الذبذبات المشتقة من أولى لحظات الزمن والمحفوظة في هياكل كونية واسعة النطاق تدعم الادعاء الجديد.

مطلق الأحوال، يبدو أن قدرة نظرية «ثوابت الاقتران المتغير بالإضافة إلى الضوء المتعب» على تغيير علم الكونيات بطريقة جذرية تتوقف على ما تستطيع فعله لحل مشاكل تفوق الاضطرابات التي تسببها. حتى الآن، لا يزال عمر الكون 13.7 مليار سنة، حتى لو كان يشمل بعض الهياكل المثيرة للفضول.

المتعب والهجين قد تتماشى مع بعض خصائص أصداء الضوء والصوت في الكون، لكن لا تبدو هذه الفرضية صحيحة إلا إذا تخّلينا أيضاً عن الفكرة القائلة إن المادة المظلمة جزء من العوامل المؤثرة. كان عدم الاضطرار لتفسير أصل المادة المظلمة أو الطاقة المظلمة ليسهل علم الفيزياء على مستويات عدة طبعاً. في

يطرحها غوبتا عن فرضية «الضوء المتعب» (أو ما يُسمى «ثوابت الاقتران المتغير بالإضافة إلى الضوء المتعب» (CCC+TL)) على نظريات توسع الكون، ما يعني التخلي عن قوى الدفع الغامضة في الطاقة المظلمة ولوم التفاعلات المتبدلة بين الجزيئات المعروفة لتفسير توسع الفضاء. يستنتج تحليله أن نظرية الضوء

البشر في أفريقيا ينشرون الرعب أكثر من الأسود

أكثر من 10 آلاف سجل عن الحياة البرية في السافانا الأفريقية، يبدو أن 95% من الأجناس ترتعب من صوت وحش مختلف بالكامل: الإنسان.

تخشى معظم الحيوانات مواجهة الأسد، فهو أكبر حيوان برّي مفترس في العالم ويُفترض أن يكون الأكثر إثارة للخوف. لكن وفق

مهاجمة حيوانات الماموث الضخمة وصولاً إلى استهداف أخطر الديناصورات الحديثة. وبما أن الإنسان أصبح أخطر كائن في العالم وأكبر مؤثر على مسار التطور، يبدو أنه نجح للأسف في بث الرعب لدى جميع الكائنات الأخرى. نظراً إلى انتشار البشر في كل مكان، يبقى الهرب منهم وضعاً مؤقتاً، ما يعني أن تلك الثدييات لن تكف عن عيش تجارب مخيفة. هذا الوضع ينعكس سلباً على عدد كبير من الأجناس المنتشرة في السافانا، علماً أن عددها بدأ يتضاءل منذ الآن، بما في ذلك الزرافات. كان بحث سابق قد ذكر أن استمرار الخوف وحده قد يُخفّض أعداد الفرائس على مر أجيال متلاحقة. لكن قد يتمكن علماء الأحياء المتخصصون بحماية البيئة من استعمال هذه المعلومات لمساعدة الأجناس المهددة أيضاً. من خلال تشغيل محادثات بشرية في مناطق معروفة بممارسات الصيد الجائر في جنوب أفريقيا، قد ينجحون في إبقاء وحيد القرن الأبيض الجنوبي المهدد بالانقراض في مكان بعيد وآمن.

في تجربة جديدة، شغلت عالمة البيئة ليانا زانيت وزملاؤها من جامعة «وسترن» سلسلة من الأصوات والألفاظ على مسامع حيوانات موجودة في أبار مياه، في حديقة «كروغر» الوطنية الكبرى في جنوب أفريقيا، وسجلوا ردود أفعالها. تشمل تلك المحمية أكبر أسد في العالم، ما يعني أن الثدييات الأخرى تدرك مخاطر هذا الحيوان المفترس. شغل الباحثون أصوات محادثات بشرية بلغات محلية وأصوات صيادي بشر مع كلاب نابحة وطلقات نارية. حتى أنهم شغلوا أصوات أسود وهي تتواصل في ما بينها. بدت الثدييات التسع عشرة التي خضعت للمراقبة في هذه التجارب أكثر ميلاً إلى التخلي عن أبار المياه عند سماع أحاديث البشر مقارنة بأصوات الأسود أو حتى أصوات الصيد. شملت تلك الثدييات حيوانات مثل وحيد القرن، والزرافة، والفهد، والضبع، والحمار الوحشي. نادراً ما يمنعنا الخوف من هذه الكائنات من تقرير مصيرها، إذ يخوض البشر جميع أنواع التحديات منذ زمن بعيد، بدءاً من



داعمو نظريات المؤامرة يستفيدون من مرض لم يظهر بعد



أطلقت منظمة الصحة العالمية اسم «المرض إكس» على جائحة مستقبلية افتراضية، لكنها أصبحت محور حملات تضليل مكثفة يعمد داعمو نظريات المؤامرة الأميركيون إلى تضخيمها والاستفادة منها.

العائدت من دون نشر المخاوف بشأن اللقاحات والمؤامرات الحكومية، رغم عدم وجود أي أدلة تثبت هذه الأفكار. بدأت نظريات المؤامرة تزداد شيوعاً بعد المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يُعتبر منصة جذابة لحملة التضليل، فقد اجتمعت هيئة الاستعداد للمرض «إكس» في كانون الثاني للتركيز على جائحة محتملة مستقبلاً. تقول جولي ميليكان، نائبة رئيس منظمة «ميديا ماترن» ذات الميول اليسارية: «لطالما عمد اليمينيون إلى نشر نظريات المؤامرة لجني المال. كل من يميل إلى نشر هذه النظريات بشأن مواضيع مثل «المرض إكس» يبحث أيضاً عن طريقة للاستفادة من الفئات المستهدفة» تعليقاً على الموضوع، توضح جينيفر رايش، عالمة اجتماع في جامعة «كولورادو دنفر»: «ترتكز نظريات المؤامرة على تردد متزايد بشأن اللقاح منذ أزمة كورونا، وسيترافق هذا الوضع على الأرجح مع تداعيات واسعة في مجال الصحة العامة. منذ انتشار «كوفيد»، تراجع الدعم للقاحات الأطفال في استطلاعات الرأي مقابل زيادة الدعم لحق الأهلالي برفض تلقيح أولادهم.» حتى أن بعض من يصدّقون المؤامرات المرتبطة بالمرض «إكس»

يبدو أن المعلومات الكاذبة تنبثق من الولايات المتحدة لكنها امتدت إلى آسيا وانتشرت بلغات إقليمية متنوّعة، بما في ذلك نظرية إخلاء الأرض من السكّان بتخطيط من نخبة العالم عبر استعمال فيروس مجهول. يظن الخبراء أن حملات التضليل المتسارعة تشير إلى مخاطر الحدّ من تدابير مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تجارّف بزيادة تردد الناس في تلقي اللقاحات وتهدّد بظهور حالات طوارئ صحية بعد مرور أربع سنوات على تفشي جائحة «كوفيد - 19». في غضون ذلك، بدأ المؤثرون اليمينيون في الولايات المتحدة يؤجّجون المخاوف من «المرض إكس» ويستفيدون من الأخبار الكاذبة عبر ترويج حُرْم طبية تحثوي، برأي خبراء الصحة، على علاجات غير مثبتة لمكافحة «كوفيد». يقول تيموثي كولفيلد من جامعة «البيرتا» في كندا: «يحاول ناشرو حملات التضليل استغلال نظرية المؤامرة لبيع منتجات معينة. غالباً ما تكون هذه المقاربة أبرز مصدر دخل لهم. يبدو الصراع القائم عميقاً جداً. لن يحصل هؤلاء على مداخيل كبيرة أو أي شكل من

تعهد رفض أي لقاحات مستقبلية، وقد يؤدي هذا الموقف إلى إضعاف الرد على حالات الطوارئ الصحية. أخيراً، قد تؤدي حملات التضليل إلى شيوع تدابير غير فاعلة أو مُضيرة وسط بعض فئات الناس خلال أي وباء، ما قد يمنع المجتمع من استباق الأزمة والاستعداد لتجنب انتشار الأمراض الناشئة والمعدية.



النحل يتمتع بذكاء جماعيٍ مشابه للبشر

ثبتت النحلة الطنانة أن حجم الدماغ ليس كل شيء، فقد تبين أن هذه الحشرة الصغيرة التي تحمل دماغاً بحجم البذرة تتمتع بذكاء اجتماعي اعتبره العلماء سابقاً حكراً على البشر.



إضطر البشر لتكرار العملية أمام الحشرات، ولم يكن هذا الهدف ممكناً من دون استعمال مكافأة إضافية. لكن حين فهم النحل تفاصيل العملية، تمكن من تعليم الحشرات الأخرى كيفية تحريك اللوحين لإيجاد المكافأة. فتفتح هذه النتائج المجال أمام ظهور فرضية جديدة: إذا وُجد كائن نادر وذكي في مجتمع النحل في الماضي، قد تستمر أفكاره وسط ثقافة الحيوانات ويمكن استعمالها خلال الأجيال اللاحقة. تشير رقصة النحل الاهتزازية إلى المسافات والاتجاهات ونوعية المصادر الغذائية مثلاً، وظن العلماء سابقاً أنها تركز على الحدس بكل بساطة. لكن تبين الآن أن هذا النوع من السلوكيات يتأثر بالعوامل الاجتماعية أيضاً.

لكنه بدأ أخيراً يلقي التقدير الذي يستحقه. تكشف تجارب جديدة في المختبر أن هذا النحل يتعلم من بعضه، ويستعمل الأدوات، ويحتسب الأرقام حتى الصفر، ويقوم بمعادلات رياضية أساسية. يجب ألا نستخف أيضاً بذكائه الجماعي. لاختبار هذه الفكرة، أعطت عالمة السلوكيات أليس بريدجز من جامعة «كوين ماري» في لندن مستعمرات من النحل الطنان أحجية يمكن حلها بخطوتين طوال 36 أو 72 ساعة تتوزع على 12 أو 24 يوماً متواصلاً ومن دون أي مساعدة بشرية. بعد مرور تلك المدة كلها، لم يتمكن النحل من تحديد طريقة الحصول على مكافأة بطعم السكر.

عند تدريب النحل الطنان في المختبر على فتح صندوق أحجية بخطوتين، تمكنت هذه الحشرة من تعليم الحل لنحلة أخرى لم تشاهد الصندوق سابقاً. ما كانت هذه النحلة الساذجة لنحل الأحجية من تلقاء نفسها. لتعليم ذلك الحل غير المبني على الحدس للنحل، اضطر الباحثون لعرض العملية أمام الحشرات ومنحها مكافأة بعد الخطوة الأولى المتابعة تحفيزها. تتحدى هذه النتيجة فكرة شائعة مفادها أن القدرة على تعلم سلوكيات لا يمكن ابتكارها عبر التجارب والأخطاء الفردية هي حكر على البشر. يستخف الكثيرون بالنحل الطنان طوال عقود بسبب صغر حجمه،

جنين قرش أبو مطرقة يكشف لغز رأسه الغريب

تعتبر رؤية جنين قرش أبو مطرقة وهو في الشهر الخامس من نموه تجربة غير مألوفة.

نادراً ما ينجح العلماء في الوصول إلى معظم أسماك القرش واستشكاف نمو صغارها أو البيئة التي تكبر فيها. لهذا السبب،

بأعضاء للكشف الكهربائي لدعم «حاسته السادسة». يستطيع هذا الحيوان أن يرصد أصغر الإشارات الكهربائية، منها النبضات الصادرة من ضربات قلب أي سمكة يسعى إلى افتراسها، أو حقول الأرض المغناطيسية التي يستعملها للملاحة خلال فترات الهجرة. من خلال الوصول إلى أجنة هذه الأسماك المدهشة، قد يتمكن العلماء من مقارنة نموها مع أسماك قرش أخرى ذات رؤوس عادية، وقد يتساءلون أيضاً عن طريقة نمو تلك الرؤوس المبهرة والأسباب الكامنة وراءها. يخفي المحيط ثروة من الأسماك الغريبة والمدهشة، لكن يعجز البشر عن الوصول إلى معظمها ويستحيل إجراء دراسات عن نموها. يتابع العلماء الكشف عن معلومات جديدة حول تطور الحياة على كوكب الأرض بفضل هذه الفرص غير المتوقعة.

لالتقاط صورة الجنين، أنقذ فريق من العلماء أجنة تعود إلى إناث أسماك كانت عالقة قبالة سواحل الخليج والمحيط الأطلسي في فلوريدا. جمع العلماء مخططاً بصرياً للنمو، بدءاً من أولى مراحل نمو الأجنة وصولاً إلى مرحلة ظهور شكل القرش أبو مطرقة، مروراً ببقية مراحل النمو قبل الولادة. يسمح هذا البحث بدراسة مراحل أساسية من نمو هذا النوع من أسماك القرش وتحديد اللحظات التي يُطوّر فيها الجنين شكل رأسه اللافت، ما يزيد معلوماتنا عن هذه الفصيلة. برأي العلماء، يهدف شكل الرأس العريض والمسطح وظهور عين على كل طرف إلى تقوية حواس الحيوان. كذلك، يسمح موقع العينين بتوسيع مجال الرؤية، وتحسين الفتحات الأنفية العريضة قدرات الشم لديه. يكون رأسه على شكل مطرقة، وهو مغطى

الغذاء عبر الحبل السري مثل أجنة البشر. ثم تلد الأم صغارها، ويحمل الصغار ما يكفيهم من الأسنان ويستعدون لتدبير أمورهم بلا مساعدة.

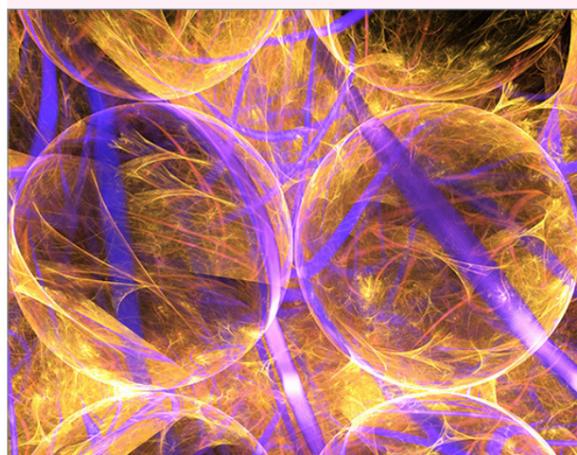


لا تضع أسماك القرش البيض، بل تحمل صغارها في الرحم. تستطيع أنثى سمك القرش أن تحمل حتى 16 جنيناً، ويتلقى كل واحد منها



الإلكترونات تعجز عن التحرك في شكل غريب من الكريستال

بحثاً عن مواد جديدة لاحتواء حالات غريبة من المادة، أطلق علماء الفيزياء في جامعة «رايس» الأميركية تجربة أجبرت الإلكترونات التي تتمتع بحرية التنقل على البقاء في مكانها.



لواضعي النظريات بتحديد المواد التي تظهر فيها المساحات المسطحة بسبب قوة الروابط بين الإلكترونات.

الفيزياء كيميائياً سي من جامعة «رايس» «البيروكلور ليس العامل المؤثر الوحيد. قد يسمح مبدأ التصميم الجديد

المألوفة، تتأثر التفاعلات بين الإلكترونات الجامة بمجموعة مختلفة من القواعد، وقد تمنح هذه الأخيرة علماء الفيزياء، نظرياً، طريقة جديدة لفهم ظاهرة الموصلية الفائقة. سبق وظهرت إلكترونات موضعية من هذا النوع في مواد ثنائية البعد، لكن ظهور تلك المساحة المسطحة، تحت تأثير الموجات التي تشق طريقها عبر البنية ثلاثية الأبعاد، يثبت وجود ظاهرة قد تنتج فئة جديدة بالكامل من المواد. في النهاية، يقول عالم

غايات صناعية عدة. من خلال ابتكار بنية مماثلة انطلاقاً من خليط نحاس وفاناديوم وكبريت، حصل الباحثون على معدن مُعدّل هندسياً وقادر على نقل موجات الإلكترونات نحو نقاط الاختناق. سمحت تقنية التحليل الطيفي للانبعاش الضوئي بزوايا محددة بقياس طاقة الإلكترونات وزخمها في البنية ثلاثية الأبعاد، فتبين أنها لا تتنقل على بعضها كما يحصل في الحالات العادية. في هذه المساحة غير

قوية تسمح لها بالتسلل بين الكتل الصلبة، فتنجح مواد توفر الطاقة مثل الموصلات الفائقة. يمكن السيطرة على سلوك الإلكترونات بطرق مختلفة. يؤدي ترتيب الكمية المناسبة من العناصر إلى ظهور تقاطعات فريدة من نوعها تكون أشبه بإشارات مرور صغيرة، فيتراجع صخب الجزيئات المنقلة وتصبح حركتها سلسلة. يشير البيروكلور إلى معادن مركبة ومرزودة ببنية تجعلها مفيدة لإجراء مجموعة متنوعة من الأبحاث وتحقيق

سبق وُصّدت هذه الظاهرة في مواد حيث تنحصر الإلكترونات داخل بُعدين فقط، لكنها المرة الأولى التي تظهر فيها في بنية معدنية بلورية وثلاثية الأبعاد اسمها «بيروكلور». بفضل هذه التقنية، قد يحصل الباحثون على أداة جديدة لدراسة نشاطات غير تقليدية في الجزيئات المشحونة. يُعتبر سلوك الإلكترونات الكمي أساسياً لفهم طريقة تنسيقها لنشاطاتها في ظروف معينة. قد تتكاتف موجات الإلكترونات عبر تشابكات

الاحتكار... نقطة ضعف استراتيجية في الولايات المتحدة

لكن بعيداً عن هذه التحديات الفورية، يبرز سؤال أكثر أهمية عن السلطة والحكم. هل أصبح الوقت مناسباً لفتح الأسواق أمام المنافسة الحرة والنزيرة وإطلاق كامل قدرات التقنيات الناشئة؟ أم أن شركات طاغية محدودة تتجه إلى السيطرة على الأدوات الأساسية، فتحبسنا جميعاً في مستقبل من اختيارها؟

على غرار جهات حكومية كثيرة، تراقب لجنة التجارة الفدرالية عن كثب تداعيات إطلاق أدوات متطورة من الذكاء الاصطناعي الذي ينتج الفرص والمخاطر في آن. تتعامل هذه الجهود أصلاً مع الأضرار اليومية التي تسببها تلك الأدوات، بدءاً من عمليات الاحتيال عبر استنساخ الأصوات وصولاً إلى المراقبة التجارية.

بحسب تفاصيل بعض السياسات الأميركية، كان تمتنع الولايات المتحدة عن إرسال سفن حربية إلى مضيق تايوان أو ترفع الحظر عن تصدير بعض التقنيات.

في هذه الأيام، تُطرح الفكرة المرتبطة بـ «الأبطال القوميين» في سياق مرتبط بشركات التكنولوجيا الطاغية. غالباً ما نسمع أن تنظيم تلك الشركات أو رفع قضايا ضدها لمكافحة الاحتكار قد يُضعف الابتكار الأميركي ويسلم الساحة العالمية إلى الصين. تفترض هذه الأفكار وجود سباق تسلح مشابه لحقبة الحرب الباردة اليوم، حيث تسعى الشركات في كل بلد إلى فرض هيمنتها. على أرض الواقع، أصبح جزء من شركات التكنولوجيا نفسها راسخاً في الصين، وتسعى كل شركة منها إلى توسيع نطاق نشاطاتها في السوق الصيني. لا تشمل هذه الروابط أي جوانب سائكة، لكنها تؤثر على شكل الحوافز التجارية بكل وضوح. في السنوات الأخيرة، كشفت حوادث متنوعة مستوى اتكال الشركات الأميركية اقتصادياً على الصين، وتستطيع هذه الأخيرة أن تدفعها إلى التصرف بطرق تتعارض مع مصالحنا الوطنية.

حتى لو لم تُخطئ الشركات الأميركية الطاغية الأولية للمصالح الأميركية الوطنية، يظن البعض أن تلك الشركات قادرة على حماية التفوق الأميركي شرط أن تحصل على حرية التصرف. لكن يُفترض أن يشكك الجميع بصوابية هذه الفكرة أيضاً.

يجب أن نفضل المنافسة على مفهوم «الأبطال القوميين»، وتتعدد الخطوات التي بدأنا نتخذها لتطبيق هذا الخيار بشكل عملي.

نشأت لجنة التجارة الفدرالية جزئياً لحماية الابتكارات النافعة في الأسواق المفتوحة عبر جعل المنافسة النزيرة تُحدد نتائج السوق (أي الخاسرين والفائزين) بدل جهات الرقابة الخاصة. تعني حماية الأسواق المفتوحة والتنافسية انتصار أفضل الأفكار. بعبارة أخرى، تستطيع الشركات أن تتفوق عبر التنافس على المهارات بدل استغلال الامتيازات الخاصة أو الرضوخ للمحتكرين الحاليين.



مبنى لجنة التجارة الفدرالية في الولايات المتحدة الأميركية

لينام. خان



تبدو الإجابة على هذا السؤال الشائك محفوفة بالمخاطر. قد تزعم الإنجازات التكنولوجية الأسواق، وتعزز النمو الاقتصادي، وتغير طبيعة الحروب والظروف الجيوسياسية. وقد تتوافق أي نزعة إلى اختيار سياسة وطنية مبنية على ترسيخ الوضع الراهن أو تكثيف المنافسة مع عواقب هائلة خلال العقود المقبلة.

كما حصل في مراحل سائكة أخرى، بدأنا نسمع اليوم فكرة ناشئة عن ضرورة أن تحمي الولايات المتحدة ابتكاراتها المحلية لضمان تفوقها على الساحة العالمية. بدل التركيز على دعم منافسة حرة ونزيرة، تدعو هذه الفكرة المبنية على مفهوم «الأبطال القوميين» إلى تدليل الشركات الطاغية لمناجاة الهيمنة على العالم.

لكن يجب أن نشكك بهذه الفكرة ونعترف بأن قوة الاحتكار في الولايات المتحدة اليوم تطرح تهديداً هائلاً على مصالح واشنطن الوطنية وقيادتها العالمية. تكشف التجارب والأحداث التاريخية أن الاحتكارات الغارقة في الإجراءات المفرطة والجمود البيروقراطي لا تستطيع إحراز التقدم التكنولوجي الثوري الذي تميل الشركات الناشئة إلى تحقيقه. هذه الإنجازات بالذات هي التي سمحت للولايات المتحدة بتسخير التقنيات المتطورة وجعل العالم يحسدها على اقتصادها. للحفاظ على التفوق العالمي، لا داعي لحماية احتكاراتنا من الابتكار، بل يجب أن نحمي الابتكارات من الاحتكار.

في العام 2021، دمّرت شرارة تائهة في مصنع متفجرات في لويزيانا المعمل الوحيد الذي يصنع البارود في الولايات المتحدة، ما من بديل عن البارود، فهو يُستعمل في مئات التطبيقات العسكرية. حين انفجر ذلك المصنع إذاً، تلاشى مصدر إنتاج البارود الوحيد في أميركا الشمالية كلها بسبب غياب أي مصانع احتياطية أخرى. تحمل هذه



قوة الاحتكار في الولايات المتحدة اليوم تطرح تهديداً هائلاً على مصالح واشنطن الوطنية وقيادتها العالمية

الكبرى ونماذج اللغات الأساسية إلى إطلاق عمليات تقنية، وصرف رساميل عشرات مليارات الدولارات، ودفعت التريلونات للقيمة السوقية، والاستعانة بأبرع المحترفين.

يؤدي الاتكال على «بطل قومي» واحد إلى زيادة نقاط الضعف في سلاسل الإمدادات وتصاعد الأعباء المفروضة على دافعي الضرائب، لكنه ينتج أيضاً نقاط ضعف جيوسياسية قد يستغلها الشركاء والخصوم حول العالم. عقدت شركة «بوينغ» مثلاً اجتماعاً لمجلس إدارتها في بكين وضغطت على الكونغرس لإنهاء مراجعته السنوية لحقوق التجارة مع الصين كي تتمكن من بيع طائرات إضافية. في المقابل، كانت الحكومة الصينية لتطلب طائرات «بوينغ»

معدات الوقاية الشخصية. وحتى الاضطرابات الاعتيادية، مثل تلوث النبات أو الأعاصير، أثبتت أن صدمة واحدة في هذا النظام المُركَّب قد تنتج تداعيات متلاحقة، فتعزز النقص في منتجات تتراوح بين حليب الأطفال وأكياس المصل.

لكن يُسبب الوضع الراهن مشكلات تتجاوز سلاسل الإمدادات. طوال سنوات، سعت الإدارات الأميركية المتعاقبة إلى تقوية دفاعات الأمن السيبراني ضد أي هجمات كارثية. منذ بضعة أسابيع، تعطلت واحدة من أهم الشبكات الطبية في الولايات المتحدة (Change Healthcare) طوال أسابيع بسبب هجوم سيبراني، فعجز مقدمو الخدمات الطبية والمستشفيات عن تلقي أتعابهم وانتشرت الفوضى في مختلف جوانب نظام الرعاية الصحية. تعجز الولايات المتحدة بكل بساطة عن النهوض من المشكلات بسهولة. جاءت ممارسات الاحتكار لتزيد ضعفنا وتكبح قدرتنا على مقاومة الصدمات.

لكن ماذا عن الذكاء الاصطناعي واقتصاد الابتكار؟ يختلف نقص البارود وحليب الأطفال عن نزعة الشركات التي تدير مراكز البيانات



قد تُزعزع الإنجازات التكنولوجية الأسواق وتعزز النمو الاقتصادي وتُغير طبيعة الحروب والظروف الجيوسياسية

التجربة درساً بسيطاً: يجب ألا نحصر كل قدراتنا في مكان واحد.

اليوم، يعتبر المسؤولون في قطاع الدفاع مشكلة الاحتكار في الولايات المتحدة نقطة ضعف استراتيجية. بدأ البنّاعون يحذرون من نقاط الضعف في سلسلة الإمدادات المرتبطة بالأمن القومي منذ سنوات. ذكر مسؤول بارز في الفترة الأخيرة أن اتكالنا المتزايد على عدد صغير من المتعاقدين لتأمين الإمدادات الأساسية يُضعف قدرتنا على تعزيز الإنتاج.

لكن لا تقتصر المشكلة على قاعدة الصناعة الدفاعية. كشفت جائحة «كورونا» نقاط ضعف في مختلف سلاسل الإمدادات الأميركية، فقد ظهر نقص في كافة المجالات، بدءاً من أشباه الموصلات وصولاً إلى

لحسن الحظ، تحقّق تقدّم بارز في السنوات القليلة الماضية في أوساط الحكومة، فأصبحت حياة الأميركيين اليومية محور قراراتنا السياسية. بدءاً من التجارة وصولاً إلى السياسة الصناعية والمنافسة، تعلّمت هذه الإدارة الأميركية دروساً مفيدة من التجارب السابقة وتبنّت معايير جديدة. يتعلق قاسم مشترك في مختلف المقاربات المعتمدة بالتزام مستجدّ بمراجعة الفرضيات القديمة وتحديث طريقة تفكيرنا على ضوء التجارب والأدلة الواقعية.

لا تقتصر جهود التصدي للتحديات المعاصرة على تفعيل قوانين مكافحة الاحتكار. لكن من خلال تعزيز المنافسة النزيرة وإقناع الشعب الأميركي باستعدادنا للقتال من أجل حقهم بعيش حياة حرة ومحترمة خارج قبضة المحتكرين، قد نسهم في إعادة بناء ثقة الناس بالاقتصاد ونجدد الثقة بالحكومة الأميركية وقيادتها محلياً وخارجياً.

الحقيقية تعني التحرر من الإكراه الاقتصادي والسلطة التعسفية وغير الخاضعة للمحاسبة كتلك التي تفرضها الهيمنة الاقتصادية. تم إقرار قوانين مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة كطريقة للاحتماء من تركز السلطة غير المبرر في النطاق الاقتصادي، مثلما يفرض الدستور ضوابط وتوازنات للاحتماء من تركز السلطة في عالم السياسة.

ستستفيد الولايات المتحدة من تجديد الالتزام بقوانين مكافحة الاحتكار القوية وسياسة المنافسة، لأن هذا التوجه يزيد أمننا ويجعل تقنياتنا أكثر ابتكاراً واقتصادنا أكثر ازدهاراً، لكنه نهج ضروري أيضاً لحماية الفرص الحقيقية للأميركيين والسماح للناس باختبار معنى الحرية الحقيقية بدل الإكراه في تجاربهم اليومية. حين يقتنع الناس بأن الحكومة لم تعد تقاوم من أجلهم، قد يصبح هذا الوضع نقطة ضعف استراتيجية لن تتردد الجهات الدخيلة في استغلالها.

أخيراً، يجب ألا نفضل الاحتكارات على التنافس لأن الاحتكار قد يزيد هشاشة الديمقراطية.

في آخر سنتين، تركز موضوع مشترك في كلام الآف الناس في أنحاء الولايات المتحدة، بدءاً من المرضى، والمزارعين، والعمال في متاجر البقالة، وصولاً إلى مؤسسي شركات التكنولوجيا، وأصحاب سلاسل الفنادق، والكتاب في هوليوود. تكلم هؤلاء عن شعورهم بالخوف، والقلق، والعجز. تقاسم أشخاص من مختلف مجالات الحياة قصصاً مفادها أن الأسواق التي يحتكرها وسطاء أقوياء تُرسخ التكتيكات القسرية. هم اعترفوا بأن قدرتهم على عيش حياة محترمة أو التطور في مهنتهم لا تتوقف عموماً على مهاراتهم أو اجتهادهم، بل تحكمها نزوات عشوائية تفرضها عليهم شخصيات نافذة وبعيدة.

ترتكز التجربة الأميركية عموماً على الفكرة القائلة إن الحرية

مزارعو التبغ الجنوبيون يطالبون الدولة بتعويضات



المشآت جاهزة

شهر رمضان المبارك، وتحدثت عن خسائر قطاع الزراعة منذ بدء العدوان، قائلاً: «لا يمكن لنا حتى الآن، حصر الخسائر السلبية والخسائر، لأن الحرب ما زالت قائمة، ولكن الخسائر تتخطى مليارات الدولارات. فنحن نتحدث اليوم عن مواسم زراعية، ومزروعات لم نستطع جنيهاً، وكثير من المزارعين لا يستطيعون الوصول إلى أراضيهم منذ بدء العدوان على قطاع غزة، فضلاً عن كثير من الأراضي الزراعية التي جرى تبويرها نظراً لصعوبة النشاط الزراعي في الجنوب، خصوصاً المناطق المتاخمة للأراضي الفلسطينية المحتلة، مثل قرى «الخيام» و«مرجعيون» وباقي المناطق وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط عند الناقورة».



محمد الحسيني

الإنتاج الزراعي اللبناني، مشيراً إلى أن «التأثير الواقع علينا ينقسم إلى شقين؛ مباشر وغير مباشر، واليوم نلاحظ تراجعاً في الكميات الإنتاجية للقطاع الزراعي، خصوصاً أن الجنوب كان يمثل ما لا يقل عن 25 إلى 30 بالمئة من الناتج المحلي، فضلاً عن إسهامه في عمليات التصدير. وهو ما انعكس على ارتفاع أسعار الخضروات والفاكهة في لبنان بالتزامن مع



حسن فقيه

في الإطار نفسه اعتبر وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن في تصريح له أن الضربات الإسرائيلية على جنوب لبنان، «منعت المزارعين في القرى الجنوبية المتاخمة للأراضي الفلسطينية المحتلة من الوصول إلى أراضيهم لجني الثمار أو زراعة المحاصيل ومواصلة النشاط الزراعي، وهو ما أثر على ما يصل إلى 30 في المئة من

من أجل ضمان التعويضات للمزارعين الذين زرعو مواسمهم العام الماضي (وفقاً لإيصال من الريجي) والا لن يتمكن المزارعون من الاستمرار». يشدد فقيه على أن «زراعة التبغ تراجعت منذ بداية الأزمة في قرى الجنوب، بسبب ضالة الأسعار التي كانت تشتري بها الريجي المنتوج من المزارع مقارنة مع الكلفة. لكن الأسعار تحسنت شيئاً فشيئاً العام الماضي ووصل السعر إلى 6.5 دولارات للكيلو وكنا على أمل أن يعود هذا العام إلى سعره الذي كان عليه قبل الأزمة (8 دولارات) إلا أن الأوضاع الأمنية أطاحت بكل جهودنا».

من جهته يؤكد رئيس تجمع مزارعي الجنوب محمد الحسيني لـ«نداء الوطن» أن «التجمع يسعى مع المعنيين لأن ينال مزارعو التبغ التعويض عن الموسم الذي خسروه، علماً أن إدارة الريجي قامت بواجبها تجاه المزارعين لجهة تأمين الشتل المطلوب، من خلال تأسيس مشاتل في مناطق آمنة تمهيداً لتوزيعها على المزارعين، لكن المشكلة أن القصف الإسرائيلي المستمر على القرى الجنوبية سيمنع المزارعين من زراعة أرضهم».

ويختم: «لذلك سيكون على الريجي مهمة التحقق من مداومة المزارعين على زراعة أراضيهم خلال السنوات الماضية للبحث في إمكانية التعويض عليهم بالتعاون مع وزارة المالية».

باقي القرى خصوصاً رميش وعيترون اللتان تعتبران مركز إنتاج التبغ الفاخر في الجنوب، فلم يتمكن المزارعون من تهيئتها الأرض وتسميدها وتحضيرها للموسم خلال الأشهر الماضية. أما في بلدة تولين حيث لا قصف مباشراً على البلدة إلى الآن فالمزارعون يتهيئون للزراعة، علماً أن الريجي أمنت للمزارعين الشتول اللازمة بعد زراعتها في أماكن آمنة، لكن القصف الإسرائيلي المستمر يمنع المزارعين من الذهاب إلى حقولهم».

يضيف: «بداننا بإثارة موضوع التعويض على المزارع بشكل متصاعد، لأننا نخبنا بالمصيبة التي ستقع على رؤوس مزارعي التبغ في الشريط الحدودي هذا العام بسبب العدوان الإسرائيلي. حتى لو توقفت الحرب فالمزارع سيواجه صعوبات لكي «يلحق الموسم» لأن عليه قبل زراعة الشتول تهيئة الأرض ووضع الأسمدة، والجميع لا يستطيع التنبؤ بالعودة إلى قرى الجنوب، لافتاً إلى أنه «حالياً نبحث مع الريجي من أجل التعويض على المزارع الذي لم يستطع زراعة موسمهم في القرى الحدودية ولا سيما قرى رميش وعيترون وحولا وميس الجبل. الهدف هو تثبيت المزارع في أرضه والعمل على عدم اندثار هذه الزراعة في الجنوب التي لها رميتها، ولذلك سيكون لنا جولة مع القيادات السياسية المعنية لعرض تصورنا عليهم،

باسمة عطوي

«شتلة الصمود» أي التبغ ستغيب هذا العام عن معظم القرى في الشريط الحدودي التي اشتهرت على مدى عقود بانتاجها، أي رميش وعيترون وحولا وميس الجبل والقنطرة وتولين بسبب القصف الإسرائيلي المستمر على هذه القرى، والذي منع عشرات المزارعين من زراعة «مساكب الشتول» وفلاحة أرضهم تمهيداً لزراعتها في شهر آذار الحالي، ما يعني أن هذه العائلات ستخسر مدخولاً أساسياً كانت تتكل عليه في معيشتها.

تبدى الحاجة وهيبة (من بلدة القنطرة) حسرتها على عدم تمكنها من زراعة أرضها هذا العام، رغم أنها قامت بزراعة المساكب وتحضير الأرض، إلا أن القصف الإسرائيلي الدوري على بلدتها منذ شباط الماضي دفعها للمغادرة، حيث منعها أنباؤها من الإقامة فيها خوفاً على سلامتها. تقول لـ«نداء الوطن»: «أزرع التبغ منذ عقود، ولم أتوقف حتى في أيام الاحتلال الإسرائيلي لذلك أشعر وكأني ضائعة، خصوصاً أنني لست معتادة على العيش بين أربع جدران في بيروت».

في حولا هناك مزارعون «كانوا أشبه بقدائين»، أصروا على البقاء وزراعة أرضهم رغم القصف، كما يخبر رئيس تجمع مزارعي التبغ في الجنوب حسن فقيه لـ«نداء الوطن»، «أما

مشروع استراتيجي يضع لبنان على خريطة إقتصادات العالم



شربل أبو جودة يعرض تفاصيل المشروع

الإنتاج الزراعي ينخفض على وقع تراجع الإستهلاك وحرب الجنوب

أعلن وزير الزراعة عباس الحاج حسن أن حجم الإنتاج الزراعي في البلد، وحركة الصادرات الزراعية اللبنانية انخفضت بنسبة 25 إلى 30 في المئة.

وقال إن «الإنتاج المحلي كان مهووناً بإنتاج الجنوب اللبناني، وبالتالي هذا الأمر أثر سلباً على قطاع الزراعة والصادرات الزراعية، ولا يمكن لنا اليوم العودة إلى معدلات إنتاجنا الكاملة من منطقة الجنوب. الآن نتحدث عن أشجار مثمرة لا يمكن لنا جنيهاً نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية والقصف المتواصل، واستهداف المزارعين من أهلنا في الجنوب».

وانخفاض الإنتاجية «يعود سببه أيضاً إلى تراجع القدرة الإنتاجية لدى المزارع، بسبب عدم تمكنه من الحصول على تمويل لزراعة الخضار كما كان يفعل قبل الأزمة المالية والذي يسدده في مرحلة لاحقة»، كما أوضح رئيس جمعية المزارعين أنطوان حويك لـ«نداء الوطن»، مذكراً بتأثير الفيضانات التي حصلت في الشمال على الإنتاجية أيضاً. واعتبر حويك أن «تقلص الإنتاجية انعكس على أسعار الخضار والفاكهة التي ارتفعت قبل بدء الصوم عند الطائفة المسيحية التي تتبّع التقويم الغربي وأيضاً قبل بدء شهر رمضان». ولفت إلى أن «أسعار الخضار والفواكه ترتفع كما سرت العادة خلال شهر رمضان بنسبة 25% نظراً إلى حضور صحن الفتوش بشكل يومي على المائدة فيزيد الطلب على البقلة والفجل والنعنع والبقدونس».

مع الأزمات المتتالية والفيضانات التي حصلت في الشمال، وخفض الإنتاج فمن كان يزرع مليون شتلة بات يزرع أقل. وفي السياق يقول حويك إن أسعار الخضار منذ نحو شهر أي قبل بدء الصيام عند المسيحيين كانت مرتفعة جداً ثم تراجعت بسبب زيادة الإنتاج بعد تحسن الطقس. وعلى سبيل المثال سعر الخيار الذي وصل إلى 110 آلاف الكيلو بات اليوم بسعر 70 ألف ليرة، قفص البقدونس وصل إلى المليون ليرة بات اليوم بقيمة 600 ألف ليرة. أما البندورة فلا تزال تحافظ على سعرها 40 ألف ليرة للكيلو والباذنجان ارتفع لأن إنتاجه قليل واليوم بات بسعر الجملة 50 ألف ليرة. هي مسألة عرض وطلب يضيف حويك مع طلب إضافي في تلك الفترة، لكن الإستهلاك العام تراجع كثيراً خصوصاً في تلك الفترة. وبذلك لو كان الإستهلاك أعلى لكان الطلب أكثر ونحتاج إلى بضائع أكثر، مع الإشارة هنا إلى أن إتفاقيات الدولة غيرت مواعيد الزراعة لدى المزارعين.



ديبوسي وأسعد الحريري والسيدة حياة أرسلان يتوسطون الحضور



دانيا قوتلي وطلال عيد

خدمات هذا الخط على نطاق الخليج العربي».

وأضاف: «المشروع المطروح يستثمر في لبنان من خلال موقعه الإستراتيجي ويساهم في إيجاد حل إقتصادي سريع وبكلفة مقبولة على أن تترافق مع وجود خطط تطويرية مناسبة».

وشدد ديبوسي على أن «مشروع غرفة طرابلس الكبرى يتكامل مع مشروع أبو جودة ولكنه الأسهل جغرافياً وأنه يتواجد في منطقة شرق المتوسط وتكمن فيه روح الإنفتاح على العالم بكل اتجاهاته، وهو مثار اهتمامات الجهات الإستثمارية لبنانياً وعربياً ودولياً».

على واقع لبنان ودوره وعلاقته مع محيطه العربي والدولي، وكذلك على نطاق الممرات البحرية وخطوط التجارة والنقل البرية. وأوضح أن مشروع «يتسم بالتكامل وينطلق من الأراضي اللبنانية ويستند إلى حلول اقتصادية مشتركة بين لبنان وسوريا والعراق والكويت وصولاً حتى كامل الخليج العربي».

وقال: «كل الدول في المنطقة تعمل على تأمين مصالحها وفي ظل هذا المناخ من التسابق الدولي والإقليمي أين دور لبنان، في وقت تواجه مصر التحديات المحيطة بها وبقناة السويس وحركة الملاحة وعلاقتها مع العمق الإفريقي في مجال تزويدها بالمياه من سد النهضة وكذلك مشروع قناة بن غوريون وطريق وحرز الحرير والممر الاقتصادي الهندي الذي تمت انطلاقة مؤخرًا ما يجعلنا نسلط الضوء على الخط المقترح الذي ينطلق من بيروت مروراً بطرابلس وطرطوس والعراق وأم قصر الكويت التي اعجبت بالمشروع واعربت عن تبنيه وستكون مركزاً لتوزيع

عرض المهندس شربل أبو جودة في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال التي يرأسها توفيق ديبوسي، مشروعه الإستراتيجي الهادف إلى وضع لبنان على خريطة إقتصادات العالم».

حضر اللقاء رئيس جمعية تجار لبنان الشمالي أسعد الحريري والسيدة حياة أرسلان ورؤساء وأعضاء جمعيات تجارية ومدنية وأهلية وفاعليات اقتصادية وأكاديمية ورجال وسيدات أعمال من مختلف المناطق اللبنانية».

وأثنى ديبوسي على جهود أبو جودة الذي «ينكب على إعداد المشاريع الإستثمارية الكبرى بإمكاناته وقدراته الذاتية التي تعود بالمنافع العامة على لبنان وعلى مكانته ودوره المحوري في المنطقة والعالم».

وأعطى أبو جودة لمحة موجزة عن المشاريع الدولية المتعلقة بالممرات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة في المرحلة الراهنة ومدى تأثيرات تلك المشاريع

الخطر النووي الإيراني لن ينتهي بـ«الردع الناعم»



زادت إيران من تدهور قدرة الوكالة الذرية على مراقبة منشأتها النووية (أ ف ب)

كلم (أي إلى أبعد من إسرائيل إذا أطلقت من شواطئ إيران)، وهي قادرة على حمل رؤوس نووية، كما أنها تعمل على تطويرها بمساعدة كوريا الشمالية، بما يُمكنها من تجنب أنظمة الدفاع الجوي الغربية. وطهران بانتظار تسلم مقاتلات هجومية من روسيا من طراز «سوخوي 35» يُمكنها إطلاق صواريخ محلية الصنع، من غير المستبعد أن تكون قادرة على حمل رؤوس نووية تكتيكية، فضلاً عن إمكانية استخدام أراضي الميليشيات الموالية لها لتوجيه ضربة نووية، إذا ما شاءت.

تصعيد الأنشطة النووية في الداخل الإيراني يتزامن مع التصعيد المتزايد للأعمال العدائية من قبل وكلاء إيران ضد الولايات المتحدة وحليفاتها الأولى في الشرق الأوسط، إسرائيل، منذ 7 تشرين الأول الماضي، هو نتيجة عدم نجاح سياسة الردع بالعقوبات التي تنتهجها واشنطن وحلفاؤها الغربيون منذ خروج الرئيس السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي عام 2018، كما أنها نتيجة التحولات في السياسة الخارجية الأميركية بين الرؤساء الجمهوريين والديمقراطيين، وعدم اتخاذ إجراءات عسكرية مباشرة ضد إيران لتهديب سياساتها العدوانية. تتزامن المخاطر النووية المتزايدة مع تحوّل أكثر حدة لطهران في السياسة الداخلية وقمعها للاحتجاجات بالقوة، وتجاهلها المتزايد للتحذيرات الشفهية الأميركية والأوروبية، واصطفافها المتزايد مع روسيا والصين، وارتفاع مبيعاتها من النفط إلى بكين، والمعذات العسكرية إلى موسكو، لتعويض الأزمات الاقتصادية الناتجة من

للطاقة الذرية، بحيث تخلت عن تنفيذ البروتوكول الإضافي الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي، منذ 2021، ورفضت تسليم تسجيلات كاميرات المراقبة الخاصة بالأنشطة الحساسة. زادت إيران من تدهور قدرة الوكالة على مراقبة منشأتها النووية حين سحبت تراخيص مفتشي الوكالة الدولية الذين يُباشرون أنشطة التحقق والمراقبة في أيلول 2023، كما رفضت تقديم إجابات موثوقة على أسئلة الوكالة حول الأنشطة النووية غير المُعلنة في المواقع النووية المشتبه فيها، بما في ذلك تلك التي كشفت عنها «الأرشيفات النووية» التي أخرجها عملاء إسرائيليون من الجمهورية الإسلامية في عام 2018.

كما فشل محققو الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إخطار الوكالة مسبقاً في شأن بناء منشأة نووية جديدة على عمق كبير بالقرب من نطنز التي تقع على بُعد 255 كلم جنوب غرب طهران، حيث تظهر

صور الأقمار الاصطناعية أنها تتمتع بحماية عالية من الهجمات الجوية من خلال البطاريات المضادة للطائرات، وهي محمية بالأسوار وانتشار واسع لـ«الحرس الثوري» الإيراني على مساحة 2.7 كيلومتر مربع في الهضبة الوسطى القاحلة في البلاد ضد الهجمات الأرضية.

تمتلك إيران ترسانة كبيرة من الصواريخ الباليستية البعيدة المدى التي يُمكن أن تصل إلى مسافة 3500

رواد مسلم

لا يزال مستوى تخصيب اليورانيوم في المفاعل النووية الإيرانية يثير قلق الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأعضاء مجلس محافظي الوكالة المؤلّف من 35 دولة. إذا راجعنا تفاصيل آخر تقريرين للوكالة يتبين أنّ إجمالي مخزون طهران من اليورانيوم المخضب وصل إلى 5525 كلغ في تقرير 10 شباط 2024 بزيادة 1038 كلغ عن تقرير تشرين الأول 2023، وهي بذلك تنتج أكثر من 27 ضعفاً من المستوى المرخص به بموجب الاتفاق الدولي المبرم عام 2015 الذي ينظم أنشطة طهران النووية مقابل رفع العقوبات الدولية، ما يُمكنها من إنتاج قنبلتين نوويتين قريباً، حسب التقرير.

تنتج إيران حالياً نحو 9 كلغ شهرياً من اليورانيوم المخضب بدرجة نقاء تصل إلى 60 في المئة، وهي درجة قريبة من تلك اللازمة لصنع أسلحة نووية. وأشارت صحيفة «وول ستريت

جورنال» إلى أنّ الأمر سيستغرق إيران أقل من أسبوعين لتحويل مخزونها من اليورانيوم المخضب إلى مواد صالحة لصنع الأسلحة النووية.

تسعى إيران إلى أن تكون الدولة العاشرة التي تمتلك أسلحة نووية من خلال إتباعها خطوات سرية تهدف إلى تشويش أجهزة الاستخبارات الأميركية عن تحليلها معطيات مترابطة لتكوين أدلة واضحة. فقد حققت طهران بشكل متعمد تعاونها مع الوكالة الدولية

تصعيد التوتر في المنطقة بين إسرائيل وإيران يُمكن أن يصل إلى المواجهة النووية

تهديداً عسكرياً وجودياً، وكره على مهاجمتها بسلاح دمار شامل. تصعيد التوتر في المنطقة بين إسرائيل وإيران يُمكن أن يصل إلى المواجهة النووية في حال بقيت أساليب الردع الأميركية والدولية «ناعمة» وغير جذبية بما فيه الكفاية. والتاريخ يُبين أن قوة الردع الأميركية في ظل إدارة الرئيس جورج دبليو بوش في الحرب العالمية على الإرهاب وغزو العراق في عام 2003، كانت قادرة على الحسم بدرجات عالية، إلا أنها ليست كذلك بالنسبة إلى الخطر النووي الإيراني، أقله حتى اليوم.

العقوبات، وأصبحت أكثر جراءة في تصرفاتها ضد المصالح الأميركية في المنطقة.

عند الحديث عن الملف النووي الإيراني، لا يُمكن غض النظر عن القوة النووية الإسرائيلية، القيادة الإسرائيلية لا تزال تعتمد على استراتيجية نووية قديمة قائمة على إضفاء الضبابية على برنامجها النووي، وعدم الاعتراف علناً بوجوده وامتلاك أي أسلحة نووية، رغم كل الصور والوثائق التي تُثبت عكس ذلك، لكن يُمكنها تطبيق استراتيجية «خيار شمشون» القائمة على استخدام السلاح النووي عند مواجهة إسرائيل

إيران تضهد البهائيين... حتى القبر!

قضت جزافات أرسلتها السلطات في طهران إلى موقع دفن للبهائيين، على اللوحات والزهور وشواهد القبور، في ما يؤكد أتباع أكبر أقلية دينية غير مسلمة في إيران، أنه استباحة جديدة لحرمتها، واستمرار للاضطهاد الذي يُعانونه... حتى بعد الوفاة!

في هذا الجزء من مقبرة خاوران في جنوب شرق طهران، يرقد ما بين 30 إلى 45 بهائياً توفوا منذ فترة وجيزة، بحسب منظمة «الجامعة البهائية العالمية» التي تتولى الدفاع عن حقوق هذه الأقلية الدينية المحظورة في الجمهورية الإسلامية. ويؤكد البهائيون أنهم يُقاسون أنواعاً مختلفة من المضايقات والمداهمات في شركاتهم، فضلاً عن مصادرة أملاكهم واعتقالهم. وبعد الثورة الإسلامية، استلمت السلطات الإيرانية موقعين للدفن تابعين للبهائيين وباتت تُجبر أتباع هذه الديانة على دفن موتاهم في خاوران، وهو موقع لمقابر جماعية دفن فيه ضحايا الإعدامات الجماعية للسجناء السياسيين عام 1988.

ورأت سيمين فاهاندج، ممثلة «الجامعة البهائية العالمية» لدى الأمم المتحدة أنهم «يُريدون الضغط على المجتمع البهائي بكل السبل المُمكنة»، مشيرة إلى أن «استباحة حرمة الأموات تظهر أنّ دافعهم (السلطات) هو الاضطهاد الديني وليس تهديداً يرون فيه خطراً على الأمن القومي أو المجتمع». وأوضحت أن «المعاملة التي يحظى بها البهائيون ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع العام لحقوق الإنسان في البلاد»، إذ «يتزامن تشديد القمع مع تدهور الوضع العام لحقوق الإنسان في إيران»، مؤكدة أن السلطات تسعى إلى القضاء على أي شكل من أشكال المعارضة في أعقاب ثورة «إمرأة، حياة، حرية» التي هزّت البلاد اعتباراً من أيلول 2022.

ونددت مكتب الحرية الدينية في العالم التابع لوزارة الخارجية الأميركية بـ«تمييز» ما لا يقل عن 30 قبراً في المقبرة، مع الإشارة إلى أن البهائيين في إيران ما زالوا «يواجهون انتهاكات لحقهم في دفن موتاهم».

ولفتت الخارجية الأميركية أيضاً إلى «تزايد عمليات مصادرة أملاك للبهائيين بشكل ملحوظ وللجوء إلى محاكمات صورية لفرض عقوبات سجن طويلة على البهائيين»، وفق وكالة «فرانس برس».

ويأتي تدمير المقابر في ظل تشديد إيران قمعها لأتباع هذه الديانة التي يُقدّر عددهم بمئات الآلاف في البلد، بحسب ممثليهم. وتُفيد «الجامعة البهائية العالمية» أن المجتمع البهائي يتعرض لاضطهاد وتمييز منهجيين منذ انتصار الثورة الإسلامية في 1979.

هل تفتح قنوات الحوار بين واشنطن وموسكو مجدداً؟



سيارات محترقة من جراء هجوم بطائرات مسيرة على بيلغورود الروسية أمس (أ ف ب)

إزاء الانتهاكات الإسرائيلية غير المسبوقة، أو أقله لم تضغط في اتجاه وقف لإطلاق النار في الوقت الذي تشهد فيه غزة مجاعة مفتعلة بسبب الحصار الذي تفرضه إسرائيل ومنعها دخول المساعدات الإنسانية المكثفة على الحدود.

لقد عاشت الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفياتي (السابق) مراحل كثيرة من الحروب بالوكالة، في ما اصطلح تسميته بالحرب الباردة، ولكن البلدين أيضاً خاضا حوارات أثمرت اتفاقات تاريخية للحد من انتشار الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية، وحصل ذلك في أوج الصراع المحتدم بين البلدين ولاحقاً بعد انتهاء الحرب الباردة.

قد تبدو الدعوة إلى الحوار بين خصمين لدودين مسألة مستغربة في لحظات الاشتعال العسكري، إلا أن المجال الوحيد الكفيل بحل هذه الصراعات الدامية وتلافي الانزلاق نحو حرب عالمية ثالثة هو الحوار بين القطبين الكبارين. لعل هذا ما قد يحصل في حال عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض مجدداً في فصل الخريف المقبل.

جندي بين قتيل وجريح، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز» التي نقلت عن مسؤولين من الولايات المتحدة قولهم إن ما يصل إلى 120 ألف جندي روسي قتلوا وأصيب نحو 180 ألفاً، بينما بلغت حصيلة الجيش الأوكراني 70 ألف قتيل و100 ألف إلى 120 ألف جريح. ثمة أرقام روسية تشير إلى أعداد أكبر من القتلى من الجانب الأوكراني.

مهما يكن من أمر، المسألة ليست مسألة أرقام، فالأرواح التي ترزق من الطرفين هي أرواح كانت تستحق الحياة، ولولا النزاعات العسكرية المدمرة لما سقطت بهذه الطريقة. وكونه بات واضحاً أن الحرب وصلت إلى طريق مسدود، فقد يكون الحوار بين واشنطن وموسكو هو الخيار الأمثل للخروج من الأزمة.

لا يمكن للغرب أن يسوق اعتراضاته على هذا الاقتراح إنطلاقاً من العناوين الكبرى التي يطرحها، خصوصاً تلك المتصلة بالحرية والاستقلال والديموقراطية وحقوق الإنسان، لأن كل هذه العناوين تحطمت عند اعتاب حرب قطاع غزة التي كشفت زيف الادعاءات الغربية بأنها متمسكة بهذه الشعارات وقد صممت لفترة طويلة

رامسي الرئيس

ليس ثمة مستحيلات في السياسة الدولية، والتاريخ القديم والمعاصر يشهد على ذلك. ولعل الأمر ينطبق على الولايات المتحدة وروسيا اللتين تخوضان حرباً غير مباشرة بالوكالة على أراضي أوكرانيا (وفي بقع جغرافية أخرى حول العالم)، عقب الحماسة الأميركية والأوروبية للرد على الحرب الروسية واجتياح الأراضي الأوكرانية.

لقد تبين من كلام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الذي أعيد انتخابه لولاية رئاسية جديدة من دون معارضة تُذكر)، أنه مستعد للحوار تماماً كاستعداده لمواصلة الحرب التي باتت من الواضح أنها من دون أفق سياسي سواء بالنسبة إلى موسكو أو أوكرانيا وأن الدفع momentum الذي تجلى في بدايات الحرب أخذ يتلاشى تدريجياً، خصوصاً بعد الحرب الإسرائيلية على غزة المستمرة منذ أكثر من 160 يوماً وقد استقطبت الاهتمام العالمي ولا تزال.

واضح أن المستفيد الأول من هذه الحروب المستعرة هي مصانع الأسلحة الثقيلة (ومن بينها إسرائيل التي تعتبر نفسها متفوقة في التصنيع لأنها تبني أسلحة «مجرّبة» في لبنان وفلسطين). ووفقاً لتقرير جديد صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، بلغت مبيعات الأسلحة والخدمات العسكرية لأكثر من 100 شركة أسلحة في العالم 597 مليار دولار (549 مليار يورو) عام 2022 بانخفاض 3.5 في المئة مقارنة بعام 2021.

إنما بمعزل عن المصالح التجارية العابرة للقارات التي لا تبني حساباتها بطبيعة الحال على الاعتبارات الإنسانية، غالباً ما تمهد الحروب الطريق للحلول السياسية التي يُرتجى منها أن توفر الماسي والقتل للمدنيين الأبرياء. وتشير المعلومات إلى أن الحرب أدت إلى سقوط ما يُنهز 500 ألف



روسيا تقصف أوكرانيا بكثافة وتعترف بـ«حال الحرب»

تعرّضت أوكرانيا أمس لقصف واسع النطاق، أسفر عن مقتل 5 أشخاص على الأقل وانقطاع شديد للتيار الكهربائي، بينما اعترف الكرملين بأن روسيا «في حال حرب» في أوكرانيا، بعدما وازلت موسكو على استخدام عبارة «عملية عسكرية خاصة» للإشارة إلى الهجوم الذي شنّته على جارتها قبل أكثر من عامين.

وليل الخميس - الجمعة، استهدف قصف روسي كثيف شبكة الطاقة الأوكرانية، فيما أكد الجيش الروسي أنه أتى ردّاً على الهجمات الأخيرة على مناطق عند الحدود مع أوكرانيا. وأفادت السلطات الوطنية والمحلية في أوكرانيا عن مقتل 5 أشخاص وإصابة حوالي 20 شخصاً في منطقتي خميلنيتسكي وزابوريجيا.

وكشف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنّ القوات الروسية أطلقت خلال الليل «أكثر من 60 مسييرة من طراز «شاهد» وحوالي 90 صاروخاً من أنواع مختلفة»، مقدّماً تعازيه «لأسر الذين قُتلوا في هذا الإرهاب».

وأوضح أنّ الهجمات استهدفت، خصوصاً

محطات توليد طاقة وخطوط توتر عال، وسدّاً للطاقة الكهرومائية، ومباني سكنية عادية، وحتّى عربة ترولي باص».

وأفادت شركة «أوكرينيرغو» المشغلة أنّ هذه الضربات أدت إلى انقطاع التيار الكهربائي في 7 مناطق على الأقل في البلاد والحقت أضراراً بـ«عشرات» المنشآت. وتسبّب القصف بانقطاع أحد الخطّين الكهربائيين اللذين يُغذيان محطة الطاقة النووية الأوكرانية في زابوريجيا التي استولى عليها الروس، قبل إعادة التّيّار. في الأثناء، أشار قائد القوات البرية الأوكرانية للفتنات جنرال أولكسندر بافلينك إلى احتمال أنّ تشنّ روسيا هجوماً صيفياً يُشارك فيه 100 ألف عنصر. وفيما أكد أنّ هذه التقديرات تعكس «التوقعات الأكثر قتامة»، أوضح أنّ الهدف من هذا العدد من العسكريين قد يكون التعويض عن الخسائر البشرية.

وبينما نقلت صحيفة «فاينانشال تايمز» عن مصادر مطلّعة أن الولايات المتحدة حضّت أوكرانيا على وقف الهجمات على البنية التحتية الروسية للطاقة، قالت

تتمت

الإرهاب يضرب موسكو: 40 قتيلاً...

وتحدّثت تقارير إعلامية روسية عن دوي انفجارين خلال «الاعتداء الإرهابي الدامي»، كما وصفته الخارجية الروسية، بينما فتحت اللجنة المكلفة التحقيقات الجنائية الكبرى في البلاد «تحقيقاً جنائياً في عمل إرهابي». ووفق وكالة «ريا نوفوستي»، اقتحم أفراد يرتدون ملابس مموّهة قاعة الحفل قبل أن يفتحوا النار ويلقوا «قنبلة يدوية أو قنبلة حارقة، ما تسبّب في نشوب حريق»، مشيرة إلى «ارتداء الأشخاص الموجودين في القاعة أرضاً للاحتماء من إطلاق النار لمدة 15 إلى 20 دقيقة، وبعد ذلك بدأوا بالرحيل للخروج».

ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن أجهزة الطوارئ أنّ مجموعة من شخصين إلى 5 أشخاص مجهولي الهوية يرتدون زيّاً تكتيكياً ومسلّحين بأسلحة رشاشة... فتحو النار على عناصر الأمن عند مدخل قاعة الحفلات الموسيقية» ثمّ «بدأوا بإطلاق النار على الجمهور» في حين أظهرت فيديوات متداولة مشاهد فظيعة لقتلى وجرحى مضرجين بدمائهم أرضاً، فضلاً عن مشاهد أخرى تُظهر مسلّحين يفتحون النار على مدنيين عزّل يُحاولون الهروب أو الاحتماء بدم بارد.

وبحسب وزارة الطوارئ الروسية، تمكّن عناصر الدفاع المدني من إجلاء حوالي 100 شخص كانوا في الطابق السفلي من قاعة الحفلات الموسيقية، والعمليات جارية «لإنقاذ أشخاص من سطح المبنى باستخدام معدات الرفع». وذكرت وكالة «تاس» أنّ الهجوم وقع خلال حفل موسيقي لفرقة الروك الروسية «بيكنيك»، التي أُجلي أعضاؤها. وفيما دعت موسكو المجتمع الدولي إلى «التنديد بهذه الجريمة الفظيعة»، سارع البيت الأبيض إلى إبداء تعاطفه «مع ضحايا هذا الهجوم المروع»، في حين أعرب الاتحاد الأوروبي عن «الصدمة والفرغ بعد الهجوم الإرهابي».

كما سارعت كييف إلى نفي «أي علاقة لها» بالهجوم، وقال مستشار الرئاسة ميخائيل بودوليك: «لنكن واضحين، أوكرانيا ليست لها أي علاقة بهذه الأحداث. لم تتوسّل أوكرانيا أبداً وسائل حرب إرهابية»، بينما أكد «فيلق حزية روسيا» المؤلّف من مقاتلين روس يُحاربون إلى جانب أوكرانيا، أنّ «الفيلق ليس في حال حرب مع الروس المسلمين»، متّهماً قوات الأمن الروسية بالتخطيط للهجوم.

في السياق، اتهمت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية الأجهزة الخاصة الروسية بالتخطيط للهجوم، معتبرة أنّ «الهجوم الإرهابي في موسكو كان استفزازاً مخطّطاً ومتعمّداً من الأجهزة الخاصة الروسية بناءً على أوامر بوتين»، ورأت أنّ الهجوم «يجب أن يُفهم على أنه تهديد من بوتين لإثارة التصعيد وتوسيع الحرب».

وكان لافتاً تهديد الرئيس الروسي السابق ونائب رئيس مجلس الأمن القومي دميتري ميدفيديف بأن بلاده «ستقضي على» القادة الأوكرانيين إذا تبين أنّهم مسؤولون عن الاعتداء، وكتب عبر «تلغرام»: «إذا ثبت أنّهم إرهابيون تابعون لنظام كييف... فيجب العثور عليهم جميعاً والقضاء عليهم بلا رحمة باعتبارهم إرهابيين، بما في ذلك قادة الدولة التي ارتكبت هذا العمل الفظيع».

يُذكر أنّ روسيا شهدت العديد من الهجمات الإرهابية في الماضي ارتكبتها جماعات إسلامية متطرّفة. وفي عام 2002، احتجز مقاتلون شيشانيون 912 شخصاً رهائن داخل مسرح دوبروفكا في موسكو للمطالبة بانسحاب القوات الروسية من الشيشان. وانتهت عملية احتجاز الرهائن بهجوم شنّته القوات الخاصة، أسفر عن مقتل 130 شخصاً، جُلّهم قضى اختناقاً بالغاز الذي استخدمته الشرطة.

ميقاتي يخرج عن صمته

أما السؤال عن خروج ميقاتي عن صمته، فتجيب عنه ردود الفعل الواسعة التي صدرت بعد إعلان خطة المساعدات المزعومة. وأتت الردود على خلفية انتقاد النهج الفئوي في التعامل مع الكوراث التي حلّت بلبنان وكان آخرها كارثتي مرفا بيروت وجبهة «الحزب» الجنوبية. وما قاله ميقاتي أمس خلال وجوده في طرابلس إنّ «كل ما يشاع (حول المساعدات) غير صحيح». وأضاف أنّ «الجميع يعلمون الإمكانيات المحدودة للدولة، التي بالكاد قادرة على تأمين الحاجات الأساسية، وتسعى جاهدة على خط مواز لتأمين الحد الأدنى من الدعم المطلوب للنازحين من قرى الجنوب».

وفي موازاة ذلك، ما زال «حزب الله» يعلن ما معناه أنّ «لا صوت يعلو على صوت المعركة». وآخر مواقف «الحزب» على هذا الصعيد، ما قاله أمس نائب الأمين العام لـ«الحزب» الشيخ نجيم قاسم: «لا يستطيع

الإسرائيلي أن يفعل ما يريد في هذه الساحة ولا يملك أدوات الضغط، وعلى «حزب الله» لا يستطيع الإسرائيلي أن ينتصر، لأننا على جهوزية».

وبدا قاسم كأنه يرد على مواقف إسرائيلية وردت في تحقيق أجرته وكالة «فرانس برس»، بعنوان: «توجّس في البلدات المهجورة في شمال إسرائيل من اندلاع حرب مع «حزب الله»».

وتحدّث حسين إبيش من «معهد دول الخليج العربية» في واشنطن عن مؤشرات إلى أنّ إسرائيل تستعد لـ«هجوم الربيع» في لبنان، أو على الأقل تعمل جاهدة على توجيه رسالة بأنها تستعد لذلك. وقال: «إنهم يريدون خلق انطباع بأنّ هذه الحرب لا مفر منها لجعل شمال إسرائيل آمناً للعيش فيه مرة أخرى».

بدوره قال نائب رئيس الأمن في كريات شمونة أرييل فريش: «نريد السلام ونستحق السلام. هذا ليس سلاماً وهذه ليست حياة». وكان لافتاً أنّ وسائل الإعلام التي تغطي الجانب الإسرائيلي من الحدود مع لبنان صار بإمكانها أخيراً أنّ تبث صوراً عن الأضرار في مستوطنات شمال الدولة العبرية، وذلك بطريقة لم تكن متاحة في نصف عام من المواجهات مع «حزب الله».

طارق البيطار... رجع!

وتزامن هذا الأمر مع حديث عن إقتراب موعد عودة المحقق العدلي طارق البيطار للعمل، من مكتبه في العديلية كإشارة أوليّة تعكس الإيجابية لا بل عودة النيابة العامة التمييزية إلى التقبّد بإحترام النصوص القانونية التي ترعى عملها، وسط إشارة إلى أنّ نفوذ البيطار الغبار عن ملفاته في قصر العدل، لا يرتبط بدور وقرارات النيابة العامة التمييزية، بل بالمسؤولية القانونية والأخلاقية التي تحتمّ على المحقق العدلي إكمال الأعمال المكلف بها أي التحقيق، من خلال المواظبة على الحضور إلى مكتبه داخل قصر العدل.

وعلم أنّ المحقق العدلي طارق البيطار متمسك بالدور والمهام التي أنيط إليه القيام بها، حيث أنّ الوقت كان مساعداً للتدقيق أكثر في حيثيات الملف والإجراءات التي يعتمدها، ما زاده تشدداً وتصلباً في خياراته، من بينها التأكيد على أنّ:

- النيابة العامة التمييزية لا تملك سلطة تقييم عمل المحقق العدلي.

- تقييد عمل المحقق العدلي يعدّ جريمة منصوصاً عنها في قانون العقوبات.

- عمل المحقق العدلي لا ينحصر فقط بالإجراءات التي تتطلب المرور بالنيابة العامة التمييزية والتي عمد القاضي غسان عويدات إلى طلب عدم الإستجابة أو التعاون معها، بل ثمة استنابات داخلية مرتبطة بعمل المحقق العدلي ويحتمّ على العنيتين الإجابة عليها.

- التمسك بالدراسة أو الإجهاد الذي استند إليه والذي يعتبر أنّ آلية إزاحة المحقق العدلي عن الملف تنحصر باعتماد الآلية ذاتها لتعيينه، أي من خلال مجلس الوزراء بناءً على إقتراح مشترك من وزير العدل ومجلس القضاء الأعلى، ما يؤكّد أنّ قضايا الردّ التي واجهت البيطار، أصبحت بالنسبة له من الماضي.

طرابلس و«رياح الشمال الحزينة»...

وفي هذا الإطار، يقول مصدر معني لـ«نداء الوطن» إنه «منذ بدء الحوادث الأمنية، بادر الجيش إلى تنفيذ تدابير مشدّدة على مدار الساعة ليلاً ونهاراً، وحصلت توقيفات كثيرة للجم التدهور، ويعمل الجيش فوق طاقته لضبط الوضع الأمني ولوقف تدرج الأحداث ومنع تكرارها».

ويوضح المصدر أنّ «الأسباب الطبيعية لهذه الأحداث تدور على الأمور الآتية:

أولاً- الوضع الاجتماعي والمعيشي المتفاقم الذي جعل هذه المنطقة في أعلى نسبة فقر مدقع، من دون أن تحرك القيادات الشمالية التي بمعظمها من كبار الأغنياء ساكنة لمعالجة هذا التدهور المتعاظم.

ثانياً- الغطاء السياسي الذي يوفّره بعض الزعامات والقيادات في طرابلس والشمال للمخلّين بالأمن، والذين يغطون ارتكابات الخارجين على القانون.

ثالثاً- القضاء الذي يخضع لضغوط السياسيين فيعمد إلى تخلية سبيل الموقوفين ما يبذد جهد الأجهزة العسكرية والأمنية ويجعلها تقوم بالمهام ذاتها أكثر من مرة.

رابعاً- عدم قيام السلطات المحلية بدورها على مستوى المحافظين

ناثبة رئيس الوزراء الأوكراني أولها ستيفانيشينا خلال منتدى كييف للأمن: «نتفهم دعوات الشركاء في الولايات المتحدة، ولكن في الوقت نفسه نقاتل بالإمكانات والموارد والأساليب التي لدينا»، معتبرة أنّ منشآت الطاقة أهداف مشروعة من وجهة نظر عسكرية.

وبعدما أكد مقاتلون روس متحالفون مع أوكرانيا ضدّ الكرملين، الخميس، أنهم سيواصلون عملياتهم المسلّحة في الداخل الروسي، كشف جهاز الأمن الفدرالي الروسي أمس، توقيف 7 أشخاص في موسكو متّهمين بالارتباط بـ«فيلق المتطوعين الروس» الموالي لكييف، يقفون وراء توغلات مسلّحة شهدت مناطق روسية في الأيام الأخيرة.

توازياً، اقترحت بروكسل فرض رسوم جمركية باهظة على المنتجات الزراعية الروسية المستوردة إلى الاتحاد الأوروبي والمعفية منها راهناً، بغية حرمان موسكو من عائدات لتمويل حربها في أوكرانيا، في حين حدّر الكرملين من أنّ «المستهلكين الأوروبيين سيُعانقون» في حال طبّق الاقتراح.

الصين تستعرض

«عضلاتها»

رصدت 36 طائرة عسكرية صينية حول جزيرة تايوان خلال 24 ساعة، حسبما ذكرت وزارة الدفاع التايوانية أمس، وهو أكبر انتشار يُسجّل هذا العام خلال استعراض «عضلاتها» العسكرية لترهيب الجزيرة. وأوضحت أنّ «13 طائرة عبرت الخط الأوسط لمضيق تايوان». وفي الساعات الـ24 حتى الساعة 6:00 بالتوقيت المحلي الجمعة، رصدت وزارة الدفاع أيضاً 6 سفن حربية حول تايوان. ومساء الخميس، أعلنت الوزارة رصد 20 مقاتلة وطائرة بلا طيار وطائرة نقل. وفي وقت سابق، شوهدت 32 طائرة عسكرية، في فترة 24 ساعة حتّى الساعة 6 صباحاً الخميس.

والبليات واتحادات البلديات بدورها، ما حول الشوارع والساحات والأحياء إلى غابة من المخالقات على أنواعها وزاد وتيرة الاحتكاكات بين المواطنين، مع سيطرة زعران الأحياء على المشهد».

ويرى المصدر «أنّ غياب منظومة الدولة بكل عناصرها وأدواتها يجعل الأمور تتفكك، والجميع يعلمون أنّ الأمن وحده لا يمكنه أن يكون العلاج الشافي من دون صيغة تكاملية تجمعها ببقية العناصر المؤثرة».

ويلفت المصدر إلى «أنّ الأمور لا تزال تحت السيطرة، بدليل أنّ تسع جرائم حصلت تمكّن الجيش من توقيف مرتكبيها في وقت قياسي ما منع تدهور الأمور إلى الأسوأ».

ويختتم: «ليس بالأمن وحده تعالج الأمور في طرابلس والشمال وكل لبنان. وإنما المسؤولية تقع على السلطة السياسية التي يجب أن تدير العملية التكاملية بين كل المؤسسات، وإلا فالفلتان يودي إلى المجهول».

رفع تعقّق الخلاف الأميركي - الإسرائيلي

وبالإضافة إلى التشديد على الحاجة الملحة لزيادة المساعدات الإنسانية لغزة، أعرب بليدن عن المعارضة الأميركية لهذه العملية البرية خلال مناقشة وُصفت بـ«الصريحة». وقال بليدن للصحافة على مدرج المطار قبل مغادرته: «تُشارك إسرائيل هدفها المتمثّل في هزيمة «حماس» وضمان الأمن على المدى الطويل».

لكن «عملية عسكرية برية واسعة النطاق في رفح ليست هي الحلّ الأمثل لتحقيق ذلك، فهي تُهدّد بقتل مزيد من المدنيين... وتُهدّد بعزل إسرائيل في شكل أكبر حول العالم، وتُعرّض أمنها على المدى البعيد للخطر»، وفق الوزير الأميركي.

وبعدما أطاح «فيتو» روسي - صيني بمشروع قرار تقدّمت به واشنطن في مجلس الأمن الدولي ويُشير إلى «الضرورة القصوى للتوصل إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النار... يتّصل بالإفراج عن جميع الرهائن المتبقين»، علّق بليدن قائلاً إنّ «مشروع القرار الذي حظي بدعم قوي للغاية، شهد بعد ذلك لجوء روسيا والصين إلى الفيتو في شكل خبيث».

ووصفت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد «الفيتو» الروسي والصيني، بأنه ليس «خبيثاً فحسب»، بل «سخيف» أيضاً، وقالت: «بكل بساطة لا ترغب روسيا والصين بالتصويت لصالح قرار صاغته الولايات المتحدة».

في المقابل، اعتبر المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا أنّ «المنتج الأميركي (مشروع القرار) مُسيّس بشكل مبالغ فيه وهدفه الوحيد هو استرضاء الناخبين ورمي طعم لهم عبر الإشارة إلى نوع من وقف إطلاق النار في غزة»، فيما تحدّث السفير الصيني لدى الأمم المتحدة جانغ جون عن «صيغة مبهمه».

ولفت المندوب الفلسطيني رياض منصور أيضاً إلى أنّ البلدان العربية أيّدت معارضة الجزائر للنص، نظراً إلى أنه لم يتضمّن دعوة صريحة إلى وقف إطلاق النار.

في غضون، كشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنّ بلاده تعكف على إعداد مشروع قرار آخر. ووفق مصدر دبلوماسي، فإنّ هذا النصّ الأوسع والأطول أجلاً يتضمّن تعزيز وقف إطلاق النار المحتمل، وإطلاق سراح الرهائن، ودور السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة في غزة بعد الحرب، وإعادة إطلاق العملية السياسية.

وأفادت مصادر دبلوماسية وكالة «فرانس برس» أنّ مجلس الأمن الدولي سيُصوّت اليوم على مشروع قرار أعده العديد من أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين، يدعو بوضوح إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في غزة.

وكان لافتاً بالأمس إعلان إسرائيل مصادرة 8 آلاف دونم (800 هكتار) إضافية من الأراضي في غور الأردن، في خطوة وصفها ناشطون مناهضون للاستيطان بأنها الأكبر في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عقود.

إقليمياً، تحدّثت وسائل إعلام حوثية عن قصف أميركي - بريطاني يستهدف مناطق في العاصمة اليمنية صنعاء. وبعد تقارير عن اتفاق بين موسكو وكيين والحوثيين لتحديد السفن الروسية والصينية من الاستهداف، أوضح الكرملين أنه ليس على علم بأي تأكيدات أمنية من الحوثيين في شأن سلامة سفن الشحن الروسية والصينية في البحر الأحمر.

«تريبيل-دابل» ليوكيتش وعودة موفقة ليانيس «أن بي أي»: باكس يهزم نتس وناغتس ثانياً بفوزه على نيكس

قاد داميان ليلارد عودة ميلووكي باكس أمام بروكلين نتس بتسجيله 30 نقطة، منها 13 في الربع الأخير، كما سرق كرتين في الوقت الحاسم ليخرج فريقه فائزاً 115-108، ضمن مباريات الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة.

«تريبيل-دابل» ليوكيتش

وواصل دنفر ناغتس، حامل اللقب، تقديم عروضه القوية بفوزه على ضيفه نيويورك نيكس 113-100.

على ملعب «بال أرينا» في دنفر، نجح مايكل بورتر جونيور في 13 رمية من أصل 16 ليجعل 31 نقطة لحامل اللقب، فيما تألق أيضاً زميله الصربي نيكولا يوكيتش بتحقيقه التريبيل-دابل للمرة الـ22 هذا الموسم مع 30 نقطة و14 متابعاً و11 تمريرة حاسمة. ويقارع ناغتس، الذي حقق فوزه الثالث عشر في مقابل هزيمتين منذ العودة من استراحة مباراة كل النجوم «أول ستار»، ويحتل المركز الثاني في المنطقة الغربية (49 فوزاً في مقابل 21 هزيمة) أو كلاهما سيثي ثاندر المتصدر (48-20) في السباق على المركز الأول.

وثار دنفر لخسارته المذلة بفارق 38 نقطة أمام نيكس في «ماديسون سكوير غاردن» في كانون الثاني الماضي. وبرز غالين برونسون مع 26

خسر بيلكانز جهود إنغرام للإصابة

ثلاثية جديدة قبل 1.11 دقيقة، ثم يمنح فريقه التقدم بفارق 10 نقاط قبل 41 ثانية على نهاية المباراة. وأثنى دوك ريفرز مدرب باكس على أداء ليلارد قائلاً: «كان رائعاً من الناحية الدفاعية. هو لاعب تنافسي ويمكننا أن نرى ذلك في هذه المباراة».

وسجل أنتيتوكونمبو، الغائب عن مباراتين بسبب مشكلة في عضلات فخذه الخلفية، تسع نقاط في الربع الأول ليتقدم باكس 26-19، ثم عزز تقدمه إلى 20 نقطة في الشوط الأول قبل أن يعود نتس الذي تألق في صفوفه ميكال بريدجز مع 24 نقطة، إلى أجواء اللقاء.

وتابع ريفرز: «أحب الطريقة التي اتحدنا بها. لقد تقدموا، عدنا ثم توقفنا. لم نلعب بشكل جيد في بداية الربع الثالث».

لم يكتف ليلارد بالتألق على الصعيد الهجومي بل أضاف إلى رصيده 12 تمريرة حاسمة، في حين سجل زميله اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو العائد من إصابة حرمة المشاركة في مباراتين، 21 نقطة إلى 9 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وساهما في تناسي باكس خيبة خسارته في اليوم السابق أمام بوسطن سلتيكس متصدر المنطقة الشرقية وصاحب أفضل سجل في الدوري، والذي ضمن تأهله إلى الأدوار الإقصائية.

ولعب ليلارد دوراً حاسماً هجومياً ودفاعياً، إذ مع تعادل الكفة بين الفريقين 96-96 قبل أقل من خمس دقائق على النهاية، سرق الكرة من أمام لاعب نتس كام توماس وقاد هجمة سريعة انتهت برمية ثلاثية لأنتيتوكونمبو.

وبينما كان ميلووكي متقدماً 103-101 قبل 1.41 دقيقة، انقض ليلارد مجدداً لسرقة الكرة ووجد هذه المرة مالك بيزلي الذي ترجم مجهود زميله برمية من خارج القوس، ليعود ليلارد ويسجل



يوكيتش (بالأبيض) محاولاً التسجيل لناغتس أمام أشيووا (أف ب)



تسديدة بعيدة لكريتش (أتلانتا) أمام آلن

نقطة لنيكس الذي قلص الفارق من 12 نقطة إلى نقطتين في الربع الرابع، قبل أن يعيد مايكل مالون مدرب دنفر لاعبيه الأساسيين ليعود فريقه إلى أجواء اللقاء ويحسمه في مصلحته.

وقال بورتر عن تعطش فريقه للفوز: «أعتقد أننا جميعاً ندرك بشكل جماعي أننا لن نكون قادرين على تفعيل ذلك في الأدوار الإقصائية، لذلك نحاول الوصول إلى أفضل إيقاع لنا والتجانس قبل ذلك الحين».

وتابع: «شعرنا وكأننا مدينون لهم منذ المباراة الأخيرة في نيويورك».

وتألق بورتر بفضل نجاعته مع 81.3 في المئة من النجاح عن الرميات من مسافة قريبة، و50 في المئة عن الرميات الثلاثية و100 في المئة عن الرميات الحرة (2 من 2).

«NSA» يُفاجئ أترانيك و«بيروت» والرياضي الأبرز غداً

لل فريق الخاسر، مع 21 نقطة و12 ريباوندز لاول، و13 نقطة و11 ريباوندز للثاني، بينما كان كريستيان هارفي أفضل مسجل برصيد 22 نقطة و5 تمريرات حاسمة. ورفع «NSA» رصيده الى 22 نقطة في المركز الثامن في الترتيب العام، وأترانيك الى 25 نقطة في المركز السادس.

مباراة اليوم وغداً

وتُستكمل المرحلة الـ17 اليوم بمباراة واحدة تجمع فريقَي الحكمة الثاني (28 نقطة) وهويس التاسع (19 نقطة) على ملعب أنطوان الشويري في غزير الساعة الرابعة بعد الظهر، وتُختتم غداً الأحد بمباراة واحدة مرتقبة بين فريقَي بيروت فيرست الخامس (27 نقطة) والرياضي حامل اللقب والمتصدر (30 نقطة) على ملعب مجمع الشياخ الرياضي الساعة التاسعة مساءً.

حقق فريق «NSA» مفاجأة أمس بفوزه على مضيفه أترانيك بفارق 9 نقاط، وبنتيجة (91-82) على ملعب سنتر ديمرجيان في النقاش أمس ضمن المرحلة الـ17 من بطولة لبنان لكرة السلة، الأربعاء (14-23)X(37-56)X(63-63).

وكان صاحب الأرض الطرف الأفضل في الأرباع الثلاثة الأولى، على عكس الربع الأخير الذي انتفض فيه الفريق الزائر وتخطى خصمه بجدارة، وحافظ على تقدمه حتى نهاية اللقاء، مستفيداً من تألق نجمه بايرون ويسلي الذي سجل 34 نقطة و8 ريباوندز و5 تمريرات حاسمة، وأضاف ديريك نيوتن 20 نقطة و5 ريباوندز و4 تمريرات حاسمة، فيما تميز كالفن غودفراي دفاعياً مع 9 ريباوندز و7 تمريرات حاسمة و5 سرقات للكرة و3 بلوك شوت إضافة إلى 16 نقطة. في المقابل حقق كل من جامير كولمن وجوردان برونر «الدوبل دابل»



مواجهة بين هشام الحلو (NSA) وسليم علاء الدين

دردشة

بو عقل لـ«نداء الوطن»: لإعادة هيكلة المنتخبات الوطنية قريباً

فادي سمعان

كشف لاعب نادي الإنعاش الاجتماعي قنات بول بو عقل لصحيفتنا أنّ فريقه على بُعد خطوة واحدة من التأهل إلى المربع الذهبي من بطولة لبنان بالكرة الطائرة، وهذا الأمر سيتحدد رسمياً اليوم في ختام المرحلة الأخيرة لمنافسات دور «الفاينال 8». وقال: «كلّي ثقة بأن فريقنا سيخوض مبارياته بروح قتالية عالية ومعنويات مرتفعة يستمدها من الجهود الجبارة التي تبذلها إدارة النادي والجهاز الفني اللذان هما على تواصل وتنسيق دائمين مع جميع اللاعبين، وهذا الأمر أثمر حتى الآن عن النتائج المرجوة، وفي هذا السياق أمل بأن تكون هذه المرة الثالثة التي يكون فيها فريقنا من بين الفرق الأربعة الكبيرة بعد موسمين سابقين ناجحين».

وعن رأيه بالمستوى الفني للبطولة لهذا الموسم، أكد بو عقل أنه مع وجود اللاعب الأجنبي ارتفع المستوى العام بشكل واضح وابتأت أوضاع الفرق متقاربة نسبياً، وبت من الصعب التكهّن بهوية الفريق الفائز سلفاً، «دون أن ننسى أنّ تحسناً ملحوظاً طرأ على مستوى اللاعبين المحليين في صفوف معظم الفرق، خصوصاً الشباب منهم، وصرنا نرى



بول بو عقل

أداءً فنياً لافتاً، وهذا ما يبشّر بمستقبل واعد ومشرق للعبة». من جهة أخرى، تمنى بو عقل على اتحاد الكرة الطائرة الذي يبذل كل طاقاته وإمكاناته من أجل وضع اللعبة على السكة الصحيحة والعودة بها إلى سابق عهدها وعزّها، أن يضع نصب عينيه تنظيم أوضاع المنتخبات الوطنية وإعادة هيكلتها وتشكيلها ضمن برنامج متطور تستطيع من خلاله المنافسة الجدية في الاستحقاقات الرسمية الخارجية وترفع اسم لبنان عالياً، خصوصاً في ظل وجود كوكبة من اللاعبين الصاعدين والشباب الواعدين الذين يقدمون عروضاً

جميلة ومميّزة في مباريات الموسم الراهن، علماً أنّ اللعبة استعادت حالياً عافيتها ووجهها من جديد، إن على المستوى العام للبطولة أو عبر الحضور الجماهيري الكثيف الذي لم تشهد الملاعب منذ سنوات طويلة. واعتبر بو عقل أخيراً أنّ المدرب المحلي أجدر بقيادة المنتخبات الوطنية لما يملك من كفاءة عالية وباع طويل في الملاعب، مع إمكانية الاستعانة بخبرات المدرب الأجنبي إذا لزم الأمر إلى جانب المحليين، وعندها قد نعود إلى الساحتين العربية والآسيوية من الباب العريض.

أخبار سريعة

فوز التضامن
على الغازية

تغلب التضامن صور على الشباب الغازية (1-2) على ملعب العباسية في الجنوب أمس في افتتاح المرحلة السابعة من سداسية الأواخر لدوري كرة القدم. سجل للفريق الفائز حسين بزي (29) والكونغولي كيفين انجونغا (43) وللخاسر الغاني ايبايا ياو (70). من جهة ثانية، أقيمت على ملعب بلدية بعلبك مباراة واحدة ضمن الدور ربع النهائي لمسابقة كأس لبنان، وانتهت بفوز البرج على شباب بعلبك بثلاثة نظيفة أحرزها السنغالي تيديان كمارا (هدفان) ومحمد الدز.

«ميروبا»

من دون إحباط



لوحظ في المباريات الثلاث الأخيرة لفريق الاتحاد ميروبا في بطولة لبنان لكرة السلة غياب كبير للاعبين الإحتياط، حيث اقتصر الحضور على مقاعد البدلاء في المباريات الثلاث الأخيرة أمام انترنايك وهو منتمن على لاعب واحد فقط، فيما حضر لاعبان في اللقاء أمام الأنطونية بعدما يُذكر أنّ الفريق الكسرواني العائد هذا الموسم إلى الدرجة الأولى، يحتل المركز العاشر والأخير في الترتيب العام، محققاً فوزاً يتيماً حتى الآن على حساب فريق «NSA» مقابل 16 خسارة.

«طائرة»:

مرحلة حاسمة



تقام اليوم 4 مباريات ضمن المرحلة السابعة من دور «الفاينال 8» من بطولة لبنان بالكرة الطائرة، وعلى ضوءها ستحدد بشكل نهائي هوية الفرق الأربعة المتأهلة إلى المربع الذهبي، وفي هذا الإطار يلعب الأنوار الجديدة حامل اللقب مع النجوم جونيه على ملعب مجمع المز الرياضي الساعة (17.00)، والشبيبة البوشرية مع الشبيبة بلاط على الملعب عينه (19.00)، والإنعاش قنات مع المشعل كوسبا على ملعب البترون (18.00)، وسيد بول شكا المتصدر مع الشباب البترون الوصيف على ملعب حمامات (18.00) في أقوى مباريات المرحلة.

جائزة أستراليا: لوكير ونوريس الأسرع



لوكير خلال الفترة الثانية من التجارب (أ ف ب)

وحظب المكسيكي سيرجيو بيريز (ريد بول) والأمال بوصوله ثامناً، على غرار سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، الذي حلّ في المركز الثامن عشر وكان الوحيد الذي فشل في تحسين توقيته مقارنة مع الفترة الأولى. (أ ف ب)

فريقه إلى اصلاح الاعطال مع بداية الثانية. وحقق الإسباني كارلوس ساينز العائد إلى الحلبات نتيجة جيدة في الجولة الثانية باحتلاله المركز الثالث خلف زميله لوكير وفيرشتابن، علماً انه كان سجل ثامن اسرع توقيت في الفترة الأولى.

حقق سائقا فيراري شارل لوكير من موناكو وماكلارن البريطاني لاندو نوريس أسرع توقيت خلال فترتي التجارب الحرة لسباق جائزة أستراليا الكبرى، الجولة الثالثة من بطولة العالم للفورمولا واحد، على حلبة «البرت بارك» في ملبورن.

وفرض لوكير نفسه الأسرع في الفترة الثانية بتسجيله 1.17.277 دقيقة، متقدماً بفارق 0.381 ثانية عن سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن، الذي اكتفى أيضاً بالمركز الثاني خلف نوريس في الفترة الأولى (1.18.564 دقيقة).

وكان فيرشتابن اصطدم بأحد التوتات في الفترة الأولى وألحق أضراراً بارضية سيارته، ليعمد

أمم الكونكاف: نهائي أميركي - مكسيكي



رايت (14) مُسجلاً الهدف الثاني للولايات المتحدة (أ ف ب)

لم تجد المكسيك صعوبة في تخطي بنما وتغلبت عليها بثلاثة نظيفة تناوب على تسجيلها إدسون الفاريز (40) وخوليان كينونيس (43) وأوريلين بيندا (67). وتقام المباراة النهائية غداً. (أ ف ب)

ولجا المنتخبان إلى التمديد حيث فرض البديل مهاجم كوفنتري الإنكليزي (تسامبيونشيب) حاجي رايت نفسه نجماً للمباراة بتسجيله ثنائية في الدقيقتين 96 و109. وفي الثانية في دالاس،

بلغت الولايات المتحدة والمكسيك المباراة النهائية لدوري أمم الكونكاف في كرة القدم، بفوز الأولى على جامايكا 3-1 بعد التمديد، والثانية على بنما 0-3 في نصف نهائي النسخة الثالثة. في المباراة الأولى في هيوستن، كانت جامايكا قاب قوسين أو أدنى من تجريد الولايات المتحدة من لقب النسختين الأولى والثانية، عندما تقدمت عليها بهدف مبكر سجله مدافع أوكسفورد الإنكليزي (المستوى الثالث) غريغ لي بعد 30 ثانية.

وحافظت جامايكا على تقدمها حتى الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع عندما سجل كوري بورك هدف التعادل لأصحاب الأرض خطأ في مرماه.

إعتقال روبينيو في البرازيل



شبكة «غلوبو» في وقت لاحق مقطع فيديو يظهره داخل مركز الشرطة. وسيتم نقل روبينيو إلى سجن في تريميمبي، على بعد نحو 150 كيلومتراً جنوب شرق ساو باولو، المدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في البلاد.

لاعتقاله، في حين بثت

السجين لفحص في المعهد الطبي القانوني ولجلسة استماع وسيتم إرساله إلى السجن. وتوافد صحافيون إلى شقة روبينيو الفاخرة في غواروجا، بالقرب من سانتوس، من دون أن يتمكنوا من التقاط صور لتابعته: «سيخضع

إعتقل البرازيلي روبينيو نجم مانشستر سيتي الإنكليزي وريال مدريد الإسباني السابق في بلاده، في أعقاب خسارته في اللحظة الأخيرة محاولته استئناف قرار سجنه لتسع سنوات بتهمة الاغتصاب الجماعي قبل 10 سنوات في إيطاليا.

ورفض قاضي المحكمة العليا لويز فوكس طلب المهاجم الدولي السابق روبينيو (40 عاماً) بوقف التنفيذ، وحكم «بإبقاء أمر الاحتجاز حتى يتمكن من البدء في قضاء عقوبته». وقالت الشرطة الاتحادية في مدينة سانتوس (جنوب شرق البلاد) إن قواتها «نفذت مذكرة اعتقال بحق روبيسون دي سوزا» المعروف بروبينيو.



(أ ف ب)

الفوز الخامس على التوالي

لفريقه ماجيك على حساب ضيفه نيو أورليانز بيليكانز 106-121. وتقدم ماجيك إلى المركز الرابع في المنطقة الشرقية بفوزه الـ42 هذا الموسم في مقابل 28 هزيمة.

في المقابل، خسر بيليكانز جهود نجمه براندون إنغرام الذي غادر الملعب مع بداية الشوط الثاني بسبب إصابة في ركبته.

وفاز فينيكس صنز على أتلانتا هوكس 115-128، في مباراة تألق خلالها في صفوف الفائز الثلاثي كيفن بوكر صاحب 30 نقطة وإريك غوردون مع 21 نقطة وكيفن دورانت مع 19 نقطة.

وكان ديجونتي موراي أفضل المسجلين عند الخاسر مع 29 نقطة. (أ ف ب)

لعب ليلارد دوراً حاسماً
هجومياً ودفاعياً

دونستش النجم المطلق

وفي دالاس، قدّم السلوفيني لوكا دونستش ومافريكس عرضاً رائعاً في الفوز على يوتا جاز 97-113.

وفرض دونستش صاحب 34 نقطة و9 متابعات و8 تمريرات حاسمة، نفسه النجم المطلق لفريقه مافريكس الذي استعرض لاعبيه وحققوا 18 كرة ساحقة في طريقهم لتحقيق فوزهم الثالث على التوالي.

وفي أورلاندو، سجل باولو بانكيرو 20 نقطة وأضاف إليها 10 متابعات و11 تمريرة حاسمة، محققاً ثاني «تريببل-دابل» في مسيرته وساهم في

شوستر مدرباً جديداً لفرايبورغ



عَبْن فرايبورغ قائده السابق يوليان شوستر (38 عاماً) مدرباً له بدلاً من كريستيان شترايخ (58 عاماً)، الذي أمضى 13 عاماً في تدريب الفريق، وسيغادر النادي في نهاية الموسم بعدما وصل إليه في كانون الثاني 2012.

وقرر فرايبورغ، صاحب المركز التاسع في الدوري الألماني، اعتماد سياسة الاستمرارية مع شوستر الذي ارتدى قميصه بين العامين 2008 و2018، خاض خلالها 242 مباراة وسجل 21 هدفاً. كما ارتدى شوستر شارة القيادة في بدايات شترايخ مع فرايبورغ قبل أن ينتقل إلى العمل الإداري في العام 2018.

ولا يملك شوستر أي خبرة على الصعيد التدريبي، حيث لم يسبق له أن أشرف على فريق، كما حصل على شهادة التدريب هذا العام.

وأثنى المدير الرياضي لفرايبورغ يوخن زايير على قرار التعاقد مع شوستر قائلاً: «خبرته وشخصيته وتوافقه مع فلسفة وقيم نادي فرايبورغ كانت معايير حاسمة بالنسبة لنا». (أ ف ب)

رفيق خوري

أبعد من الحرب
والشغور الرئاسي

ليس اجتماع قادة من «حماس والجهاد الإسلامي والجيبة الشعبية لتحرير فلسطين وأنصار الله الحوثيين» في بيروت سوى تفصيل فرعي تحت عنوان عريض هو التحرك ضمن «وحدة الساحات». ولا «وحدة الساحات» بما تفرضه من تنسيق بين الجبهات لإسناد «حماس» في حرب غزة، سوى تنفيذ عملي لجانب من استراتيجية «محور المقاومة». ولا «محور المقاومة» سوى مسار لتحقيق مشروع إقليمي إيراني متعدد المراحل والفصول، تبدو قضية فلسطين والصراع مع إسرائيل واحدة من الأوراق والأسلحة المهمة في يده. وما يراد للبنانيين أن يسلموا به هو أن الوقت فات على التذكير بالسيادة والتحذير من تكرار التجربة الفلسطينية المسلحة في لبنان والتي قادت إلى دخول عسكري سوري واجتياح إسرائيلي والعباء الإقليمية ودولية في وطن سمي «ساحة».

ذلك أن السلطة تخلت عن السيادة عندما كانت كاملة الأوصاف قبل الطائف وبعده، حتى صارت سلطة فاقدة الرأس، بقاياها تصرف الأعمال وتغطي التخلي عن السيادة إما بالصمت وإما بكلام أخطر من الصمت يضعه في فمها صاحب السلاح. فهي تخلت عن السيادة أولاً للفصائل الفلسطينية، وثانياً للوصاية السورية، وثالثاً للنفوذ الإيراني عبر «حزب الله»، ورابعاً ودائماً لكل اللاعبين في المنطقة والعالم والاتكال عليهم لتسوية مشاكل وأزمات محلية. والتخلي عن السيادة هو بداية التخلي عن بناء دولة على قياس وطن.

وأوضح صورتين معبرتين عن المشهد المخيف هما: فتح الجبهة الجنوبية وإغلاق الملف الرئاسي. فالأكثري الرافضة انفراد «حزب الله» بفتح جبهة حرب في بلد مفلس منهك بتعرض لخسائر كبيرة، عاجزة عن التأثير على قرار يأخذ البلد والناس إلى حرب استنزاف بلا أفق سياسي ولا زمني، مرشحة لأن تتحول حرباً مفتوحة مدمرة. وكل ما يتحرك حول الشغور الرئاسي هنا وفي الخارج هو دوران في الفراغ. وليس تأخر البحث العملي في الملف الرئاسي إلى بعد نهاية حرب غزة ومضاعفاتها سوى استخفاف بالعقول. فالتعطيل الذي فرض الشغور الرئاسي بدأ قبل سنة من حرب غزة واستمر بعدها. والقوة المعطلة هي التي تتحكم حتى بالدم.

والقول إنه ليس لدى «حزب الله» وقت للتفكير في الملف الرئاسي والقضايا الداخلية لأن كل اهتمامه منصب على الحرب، هو استهزاء بلبنان لا فقط بالرئاسة. فالصلحة الوطنية تحتم انتخاب رئيس وإعادة النظام العام إلى المؤسسات في مواجهة الحرب وانتظار التفاوض أكثر من الأيام العادية. ولا حرب لإسناد «حماس» أو سواها لها أولوية على الأولويات المتعلقة بانتظام الحياة السياسية وبدء النهوض الاقتصادي في لبنان. إلا إذا كنا رهائن مشروع يقول أصحابه ضمناً للبنانيين: لا حاجة إلى رئيس، ولا حاجة إلى لبنان الذي كان.

والواقع أن التلاعب باتفاق الطائف جعل الشراكة والمناصفة مجرد شكل جرى إفراغه من المحتوى. وما قادت إليه سياسة الاستقواء بقوة السلاح و«محور المقاومة» وممارسة الغطرسة على الطوائف هو السعي لتكريس وضع غير طبيعي: «الثنائي الشيعي» هو الحاكم، وبقية الطوائف في دور المعارض الذي لا وزن لرايه. وهذا ضد طبائع الأمور وحقيقة لبنان وهويته ودوره التاريخي. والدرس مكتوب على الجدار، في قول المؤرخ أرنولد تويني: «كلمة عظم التحدي اشتد الحافز» للاستجابة والمواجهة.

يحفز
الطقس الدافئ
نمو الشعر.

هل
تعلم
?



الأسترالي دانيال هوبير في مسابقة FIS Ski في سلوفانيا (أ ف ب)

الأميرة كايت فصابة بالسرطان

بعد كل الضجة التي أثارته كايت في الأيام الماضية، أعلنت أميرة ويلز أمس أنها مصابة بالسرطان في فيديو نشرته عبر حسابها على «انستغرام». وأكدت الأميرة أنه قبل العملية الجراحية التي خضعت لها في كانون الثاني الماضي، لم تكن حالتها تشخصت بعد على أنها سرطانية.

وقالت كايت البالغة من العمر 42 عاماً في الفيديو إن «بعد تشخيص السرطان، نصحني فريق طبي بالخضوع لدورة من العلاج الكيميائي الوقائي، وأنا الآن في المراحل الأولى من

هذا العلاج. لقد بذلت وويليام كل ما في وسعنا لمعالجة هذا الخبر وإدارته بشكل خاص من أجل عائلتنا الصغيرة». وتابعت: «أنا بخير وأزداد قوة كل يوم من خلال التركيز على الأشياء التي تساعدني على الشفاء، في عقلي وجسدي وروحي». كما طلبت كايت من الجمهور أن يتفهم أنهم كعائلة يحتاجون الآن إلى بعض الوقت والمساحة والخصوصية بينما تكمل علاجها، معربة عن حبها لعملها وعن تطلعها للعودة إليه.



Truth Social تتحول شركة مساهمة عامة

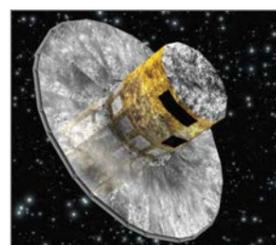
من المقرر أن تصبح شركة Truth Social التابعة للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، والتي هي نسخة من «إكس»، شركة مساهمة عامة الأسبوع المقبل. وصوت المساهمون في شركة Digital World Acquisition Corp لصالح الاندماج مع مجموعة Trump Media and Technology Corp. الشركة التي تقف وراء Truth Social. ويعد هذا التصويت تنويجاً لمعركة استمرت سنوات لمحاولة دمج شركة Trump مع شركة مساهمة عامة في ما يُعرف بصفقة SPAC. وسيتم تداول الشركة تحت مؤشر DJT بمجرد طرحها للاكتتاب العام. ومن الممكن أن يمنح هذا التصويت ترامب مكاسب كبيرة تبلغ نحو 3.5 مليارات دولار، إذ يملك الأخير حوالي 60% من أسهمها. وهذه الثروة المحتملة لا يمكن أن تأتي في وقت أفضل بالنسبة لترامب، حيث يكافح لتوفير الأموال لتغطية الحكم الصادر ضده بقيمة 454 مليون دولار في ولاية نيويورك كجزء من قضية احتيال مدني.



نجوم عمرها 12 مليار سنة

وسلم مسبار «غايا» التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، والذي يعمل على بعد 1,5 مليون كيلومتر من الأرض منذ 10 سنوات، خريطة ثلاثية الأبعاد في عام 2022 لمواقع وحركات أكثر من 1,8 مليار نجم. وأتاحت هذه الخريطة التعرف على مجموعة نجوم ملقبة ب«القلوب العجوز المسكينة». وقد كان ذلك خطوة مهمة لعلم الآثار المجرية، الذي يهدف إلى إعادة بناء العصور المختلفة من تاريخ «درب التبانة». ولذلك، أخذ العلماء عينة من 6 ملايين نجم، ودرسوا كيميائها وموقعها باستخدام الذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص. ووضعوا أصابعهم على تيارين نجميين تشكلا قبل ما بين 12 و13 مليار سنة، في العصور الأولى لمجرة «درب التبانة». (أ ف ب)

حدّد التلسكوب الفضائي «غايا» المخصص لرسم خرائط مجرة «درب التبانة»، مجموعتين من النجوم البدائية في قلب مجرتنا، وهما أصل تكوينها قبل أكثر من 12 مليار سنة. ويحتوي كل من هذين «التدفقين النجميين» على كتلة تساوي 10 ملايين شمس. وأوضح المعد الرئيسي للدراسة أن «هذه أول مرة نتكّن فيها من التعرف على أجزاء من هذه المجرة الأولية التي سُميت «شاكتي وشيفا».



أول مدينة ملاه Dragon Ball



تقام في السعودية أول مدينة ملاه في العالم مستوحاة من عالم سلسلة شرائط المانغا اليابانية المصورة والرسوم المتحركة Dragon Ball. وهذه السلسلة من أكثر قصص المانغا مبيعا على الإطلاق، وأقتبس منها عدد كبير من الرسوم المتحركة والأفلام والعباء الفيديوي.

ولم يُحدّد تاريخ افتتاح المتنزّه الذي تبلغ مساحته 500 ألف متر مربع، ولا تكلفته، كما هي عموماً الحال بالنسبة للمشاريع السياحية الكبرى في السعودية. واختيرت مدينة القدية بالقرب من العاصمة الرياض موقعاً للمتنزّه الذي سيضم سبع مناطق مختلفة من عالم «دراغون بول» تحوي الكبير على النفط. (أ ف ب)



الإعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com
للإشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكنتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.